

جامعة مولود معمري- تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

علوم التربية



تأثير التدريس باستخدام التكنولوجيا الحديثة على الدافعية للتعلم لدى  
تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من منظور المعلمين  
دراسة ميدانية لثلاثة متوسطات بولاية تيزي وزو

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص تكنولوجيا التعليم

تحت إشراف الدكتورة:

هارون شميصة

من إعداد الطالبتين:

زرار كنزة

لكروت كاتية

السنة الجامعية: 2016 - 2017

# كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أما

بعد:

نتوجه بتقديم تشكراتنا الخالصة إلى كل من مدنا بيد العون لإتمام هذا العمل المتواضع وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة "هارون" على توجيهاتها ونصائحها القيمة.

ونتقدم بجزيل الشكر إلى كل الأساتذة الذين قدموا لنا معلومات وساندونا طوال السنة الدراسية لنتحصل على ثمرة هذا العمل.

كما لا ننسى أن نخص بالشكر مدير متوسطة "الشهيد أوسماعيل حسن" بتامدة وجميع الأساتذة الذين لم يبخلوا علينا بالمعلومات خلال فترة التبرص

ونشكر من خلال عملنا هذا كل الأساتذة القائمين على تصحيح هذه المذكرة فهم قادة مسيرة علمنا.

كتبه هكتة زب

# الإهداء

أهدي ثمرة جهدنا هذه إلى نبع الحنان ورمز التضحية إلى من سهرت الليالي  
وإحترقت كالشمعة لتتير لي دربي، وعلمتني أن المرأة هي الأخلاق والعلم، إلى  
أمي الحبيبة "وردة" حفظها الله وأطال بعمرها.

إلى أعلى رجل على وجه الأرض "أبي" العزيز "مصطفى" الذي حرص على  
تعليمي وكرس حياته من أجل تلبية حاجياتي، أطال الله بعمره.

إلى حديقة فرحي، إخوتي وأخواتي الذين دعموني ماديا ومعنويا: زهير، حفيظ  
وخطيبته ناريمان، سليم، فريدة وزوجها وأبنائها الكتوكوتين ريان ومسيل، كاهنة،  
وجازية.

إلى من شاركني أفراحي وأحزاني صديقاتي وزميلاتي في العمل، وكل أطفال  
المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا ببوخالفا.

إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد.

\*مغربي\*

## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من منظور الأساتذة، ومن أجل معالجة الموضوع فقد حصرنا إشكالية البحث في التساؤلات التالية:

✓ هل يؤثر التدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من منظور المعلمين؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة حسب سنوات الخبرة؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة حسب التخصص؟

وبغرض الإجابة على هذه التساؤلات فقد اقترحنا الفرضيات التالية:

✓ يؤثر التدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من منظور المعلمين.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة حسب سنوات الخبرة.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة حسب التخصص.

لتحقيق هدف هذا البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره يتلاءم وطبيعة هذا الموضوع، حيث تكونت عينة الدراسة من (60) معلم ومعلمة في الطور المتوسط في متوسطات تيزي وزو، فمن خلال جمع بيانات الدراسة باستخدام أداة الاستبيان، وبعد معالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) في حساب النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ومعامل الارتباط بيرسون و"ت" للفروق توصلنا إلى النتائج التالية:

✓ يؤثر التدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة إيجابياً على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من منظور المعلمين.

✓ لا توجد فروق بين الأساتذة في استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة تبعاً لسنوات الخبرة.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة تبعاً للتخصص.

## Résumé d'étude :

Cette recherche vise à identifier l'impact de l'enseignement en utilisant les nouvelles technologies d'enseignement sur la motivation d'apprentissage chez les élèves du cycle moyen du point de vue des enseignants. Et pour atteindre l'objectif de notre recherche on pose les questions suivantes :

- ✓ Est-ce que l'enseignement en utilisant les nouvelles technologies d'enseignement affecte la motivation de l'apprentissage chez les élèves du cycle moyen du point de vue des enseignants ?
- ✓ Y a-t-il de différences à signification statistique entre les enseignants en utilisant les nouvelles technologies d'enseignement selon l'expérience ?
- ✓ Y a-t-il de différences à signification statistique entre les enseignants en utilisant les nouvelles technologies d'enseignement selon la spécialité ?

On a posé les hypothèses suivantes qui viennent répondre provisoirement à les questions de notre problématique :

- ✓ l'enseignement en utilisant les nouvelles technologies d'enseignement affecte la motivation pour l'apprentissage chez les élèves du cycle moyen du point de vue des enseignants.
- ✓ l'existence des différences statistiquement significative entre les enseignants en utilisant les nouvelles technologies d'enseignement selon l'expérience.
- ✓ l'existence des différences statistiquement significative entre les enseignants en utilisant les nouvelles technologies d'enseignement selon la spécialité.

pour aboutir à l'objectif visé par cette recherche a fiés à la démarche descriptive, et d'un échantillon composé de (60) enseignants dans la phase intermédiaire à Tizi ouzou. Et à travers l'application d'un questionnaire en tant qu'outil de récolte de données, et après les traités statistiquement en mobilisant le programme (Spss8.0) à partir duquel a été appliqué: le coefficient de corrélation Pearson , le «t» test, les pourcentages, la moyenne, et l'écart type, nous avons conclu en les résultats suivants :

- ✓ l'enseignement en utilisant les nouvelles technologies d'enseignement affecte positivement la motivation de l'apprentissage chez les élèves du cycle moyen du point de vue des enseignants.
- ✓ l'absence des différences statistiquement significative entre les enseignants en utilisant les nouvelles technologies d'enseignement selon l'expérience.
- ✓ l'existence des différences statistiquement significative entre les enseignants à en utilisant les nouvelles technologies d'enseignement selon la spécialité.

## **Abstract:**

This research aims to identify the impact of teaching using new teaching technologies on the motivation of learning among middle school students from the point of view of teachers. And to achieve the objective of our research we ask the following questions:

- ✓ Does teaching using new teaching technologies realize the motivation for learning among middle-school students from the point of view of teachers?
- ✓ Are there differences in statistical significance between teachers using new teaching technologies according to experience?
- ✓ Are there differences in statistical significance between teachers using new teaching technologies by specialty?

We propose the following hypotheses that come to answer temporarily to the questions of our problematic:

- ✓ teaching using the new teaching technologies achieves motivation for learning among middle school students from the perspective of teachers.
- ✓ the existence of statistically significant differences between teachers using new teaching technologies according to experience.
- ✓ the existence of statistically significant differences between teachers using new teaching technologies by specialty.

To arrive at the objective of this research, based on the descriptive approach, and a sample composed of (60) teachers in the intermediate phase in Tizi ousou. And through the application of a questionnaire as a data collection tool, and after the treaties were statically mobilized (Spss8.0) from which the Pearson correlation coefficient, Test, percentages, mean, and standard deviation, we concluded in the following results:

- ✓ teaching using the new teaching technologies effectively motivation for learning among middle school students from the perspective of teachers.
- ✓ the absence of statistically significant differences between teachers using new teaching technologies according to experiences.
- ✓ the existence of statistically significant differences between teachers in using the new teaching technologies according to the specialty.

# فهرس المحتويات

كلمة الشكر

الإهداء

أ	ملخص الدراسة.....
د	فهرس المحتويات.....
ط	فهرس الجداول.....
ي	فهرس الأشكال.....
ك	فهرس الملاحق.....
م	مقدمة.....

## الجانب النظري

### الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة

17	تمهيد.....
18	(1) إشكالية الدراسة.....
23	(2) فرضيات الدراسة.....
23	(3) أهداف الدراسة.....
24	(4) أهمية الدراسة.....
24	(5) تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة.....
29	(6) الدراسات السابقة.....

### الفصل الثاني: التدريس في مرحلة التعليم المتوسط

37	تمهيد.....
----	------------

#### 1. التدريس

38	(1) مفهوم التدريس.....
----	------------------------

- (2) ماهية التدريس..... 41
- (3) مفاهيم ذات صلة بمفهوم التدريس..... 41
- (4) أركان عملية التدريس..... 43
- (5) مسلمات تقوم عليها عملية التدريس..... 44
- (6) استراتيجيات التدريس..... 45
- (7) تصنيف استراتيجيات التدريس..... 48

## II. مرحلة التعليم المتوسط

- (1) تعريف مرحلة التعليم المتوسط..... 49
- (2) مبادئ التعليم المتوسط..... 50
- (3) خصائص التعليم المتوسط..... 51
- (4) متطلبات النمو لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط..... 52
- (5) خصائص النمو في مرحلة التعليم المتوسط..... 53
- (6) الكفاءات النهائية لمرحلة التعليم المتوسط..... 54
- (7) أهداف التعليم المتوسط..... 56
- خلاصة..... 58

## الفصل الثالث: تكنولوجيا التعليم الحديثة

- تمهيد..... 60
- (1) التطور التاريخي لتكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية..... 61
- (2) مفهوم تكنولوجيا التعليم الحديثة..... 64
- (3) النظريات المرتبطة بتكنولوجيا التعليم..... 65
- (4) أنواع التكنولوجيا الحديثة في التعليم..... 69
- (5) أهمية التكنولوجيا الحديثة في التعليم..... 82
- (6) أهمية الوسائل التعليمية في العملية التربوية..... 84

- 84 ..... خصائص وشروط الوسيلة التعليمية
- 86 ..... خطوات استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم
- 87 ..... معوقات استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم الحديثة
- 88 ..... خلاصة

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

- 90 ..... تمهيد

### أ. الدافعية

- 91 ..... (1) تعريف الدافعية
- 92 ..... (2) بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية
- 93 ..... (3) تصنيف الدوافع
- 94 ..... (4) خصائص الدافعية
- 95 ..... (5) أهمية الدافعية

### ب. الدافعية للتعلم

- 97 ..... (1) مفهوم الدافعية للتعلم
- 98 ..... (2) وظائف الدافعية للتعلم
- 100 ..... (3) عناصر الدافعية للتعلم
- 101 ..... (4) العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم
- 103 ..... (5) دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم
- 105 ..... (6) نظريات الدافعية للتعلم
- 108 ..... (7) قياس الدافعية
- 111 ..... خلاصة

## الجانب التطبيقي

### الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

114	تمهيد.....
115	(1) التذكير بفرضيات الدراسة.....
115	(2) الدراسة الاستطلاعية.....
116	(3) منهج الدراسة.....
117	(4) مجتمع وعينة الدراسة الأساسية.....
117	(5) الحدود الزمانية والمكانية للدراسة.....
118	(6) أدوات جمع البيانات .....
118	(7) الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.....
123	(8) الأساليب الإحصائية المستخدمة .....
125	خلاصة.....

### الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

127	تمهيد.....
128	(1) عرض وتحليل نتائج الدراسة.....
128	(1-1) عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.....
129	(2-1) عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.....
130	(3-1) عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.....
131	(2) مناقشة النتائج.....
131	(1-2) مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....
132	(2-2) مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....
133	(3-2) مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....
134	(3) الاستنتاج العام.....

136	.....	الاقتراحات
138	.....	الخاتمة
140	.....	قائمة المراجع
149	.....	قائمة الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
119	اتفاق المحكمين على بنود الاستبيان المتمثلة في استخدام الوسائل التعليمية	01
120	اتفاق المحكمين على بنود الاستبيان المتمثلة في تأثير الوسائل التعليمية على الدافعية للتعلم لدى التلاميذ	02
122	قياس مدى ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ	03
122	قياس مدى ثبات الاستبيان باستخدام التجزئة النصفية	04
128	يوضح تأثير التدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم متوسط من منظور المعلمين	05
129	الدلالة الإحصائية للفروق في استخدام الوسائل التعليمية حسب الخبرة	06
130	الدلالة الإحصائية للفروق في استخدام الوسائل التعليمية حسب التخصص	07

# فهرس الأشكال التوضيحية

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
39	التدريس عملية اتصال بين المعلم وطلابه	01
39	التدريس عملية تعاونية بين المعلم وطلابه والطلاب فيما بينهم	02
40	نظام التدريس	03
106	سلم الحاجات الإنسانية عند ماسلو	04
107	علاقة السلوك بالحاجة والحافز	05

## فهرس الملاحق

الموضوع	رقم الملحق
يبين استبيان لأساتذة التعليم المتوسط	01
يبين قائمة الأساتذة المحكمين لأداة الدراسة	02
النتائج المتحصل عليها من برنامج <b>SPSS</b> فيما يخص معالجة فرضيات الدراسة	03

تتناضل الأمم فيما بينها بمقدار ما توصلت إليه من تطور علمي وتكنولوجي الذي يركز عليه الرقي الاجتماعي والحضاري، وقد ارتفعت وتيرة هذا التطور في عصرنا الحالي، حيث شهد ثورة في كل الميادين خاصة الاتصال والمعلوماتية (الشبكات العالمية للمعلومات)، هذه الأخيرة التي تخطت الحواجز الزمنية والمكانية للتواصل بين الشعوب مما أدى إلى التقارب بين المجتمعات وظهور مفهوم العولمة وتأثر المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، حيث أصبح العالم أشبه بالقرية وأصبح لزاما على كل فرد من هذا العالم أن يتكيف ليعيش فيها ويكون قادرا على معرفة الآخرين والتفاهم والانسجام معهم.

ولعل كل التحديات السابقة تفرض على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تقوم بعملية التدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة لتحقيق أهدافها ومواجهة هذه التحديات، حيث عرفت أنماط التدريس تطورا كبيرا بتطور العلوم والتكنولوجيا وابتكار العديد من الوسائل والطرق التي تساهم في عملية التدريس وتساعد المتعلم في التوصل إلى فهم حقيقي للأسس والمفاهيم العلمية بطريقة ذاتية موجهة من الأستاذ حيث تنمي فيه القدرة على الملاحظة، والافتراض والاستنتاج والاختبار مما يساعد على التكيف مع محيطه بنظرة علمية وروح نقد تستقضي الحقائق من خلال الأسئلة المتبادرة للذهن والتي تعرض له الواقع، كيف؟ لماذا؟ وبالتالي ينمي فيهم القدرة على التحدي والتحكم في التكنولوجيا بفعالية وترفع من مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

وهذا كله بهدف الارتقاء بالمجتمع وتحقيق التكامل فيه حيث لا بد من الاعتناء بالتعليم والعمل على تطويره، حيث لا نكتفي في عملية التعليم بتزويد التلاميذ بالمعلومات (أفكار، مفاهيم، حقائق) عن طريق التلقين المباشر والحشو، بل يجب تعويدهم على اكتساب منهجية تقربهم من الواقع وتزود من دافعتهم للتعلم، ولا شك أن الوسائل والطرق التعليمية الحديثة تلعب دورا في تحسين عملية التعليم بالصورة المطلوبة نظرا لاستقطابها لحواس المتعلم، خاصة إذا ما كانت تحاكي واقعه المعيشي.

ومن هذا المنطلق سعينا من خلال هذه الدراسة أن نعطي صورة واضحة عن التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وقد تضمنت هذه الدراسة جانبين نظريين لجانب تطبيقي وفيما يلي عرض لهما.

الجانب النظري ويشمل أربعة فصول وهي:

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية وفيه حددنا إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة، وكذا الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: التدريس في مرحلة التعليم المتوسط حيث قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى جزأين: الأول تناولنا فيه مفهوم التدريس، ماهية التدريس، مفاهيم ذات صلة بمفهوم التدريس، أركان عملية التدريس، مسلمات تقوم عليها عملية التدريس، إستراتيجيات التدريس، تصنيف إستراتيجيات التدريس.

بينما تناولنا في الجزء الثاني تعريف مرحلة التعليم المتوسط، مبادئ التعليم المتوسط، خصائص التعليم، متطلبات النمو لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، خصائص النمو في مرحلة التعليم المتوسط، الكفاءات النهائية لمرحلة التعليم المتوسط، أهداف التعليم المتوسط.

الفصل الثالث: تكنولوجيا التعليم الحديثة، وتناولنا فيه التطور التاريخي لتكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، مفهوم تكنولوجيا التعليم، النظريات المرتبطة بتكنولوجيا التعليم الحديثة، أنواع الوسائل التعليمية، أهمية الوسائل التعليمية، أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية التربوية، خصائص وشروط الوسيلة التعليمية الجيدة، خطوات استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم، معوقات استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم الحديثة.

الفصل الرابع: الدافعية للتعلم حيث قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى جزأين الأول تناولنا فيه الدافعية حيث تطرقنا إلى تعريف الدافعية، بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية، تصنيف الدوافع، خصائص الدافعية، أهمية الدافعية.

أما الجزء الثاني الدافعية للتعلم تناولنا فيه مفهوم الدافعية للتعلم، وظائف الدافعية للتعلم، عناصر الدافعية للتعلم، العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم، دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم، نظريات الدافعية، وأخيرا قياس الدافعية.

أما الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلين وهما:

الفصل الخامس: يتمثل في الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ويحتوي على العناصر التالية: التذكير بفرضيات الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة الأساسية، الحدود الزمنية والمكانية للدراسة، أدوات جمع البيانات، الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة تطرقنا فيه إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة، مناقشة نتائج الدراسة حيث حاولنا التحقق من الفرضيات الأولى والثانية والثالثة، والاستنتاج العام.

وفي الأخير قدمنا بعض الاقتراحات التي نرى أهميتها ونأمل تحقيقها مستقبلا.

### تمهيد:

نحاول في هذا الفصل الذي هو الفصل التمهيدي في دراستنا هذا، تقديم الإطار العام للإشكالية الذي يتضمن العناصر التالية: فرضيات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة حول موضوع دراستنا.

### 1) إشكالية الدراسة

تعتبر العملية التعليمية التعلمية عملية تفاعلية بين مختلف محاور المنظومة التربوية، حيث تعتمد العملية التعليمية على مجموعة من الخطوات التي يتبعها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية معينة، يتم كل ذلك بطرق ووسائل مختلفة بعضها مباشرة وبعضها غير مباشرة لنقل المعارف من المعلم إلى التلميذ، ومع ظهور الثورة التكنولوجية المتسارعة التي نعيشها اليوم والتي تتسم بالتغيير والتطور المستمر أولت المؤسسات التعليمية اهتماما كبيرا بتكنولوجيا التعليم، وذلك نظرا لأهميتها لازدياد المعرفة وتسارعها، وزيادة عدد المتعلمين والدور الكبير الذي تلعبه في تطوير عملية التعليم وتسهيل التعلم واكتسابه في أقل وقت ممكن. (محمد محمود الحيلة، 2004، ص15).

تلعب تكنولوجيا التعليم الحديثة دورا هاما وفعالا في العملية التعليمية، إذ يستطيع المدرس من خلالها أن يجعل من الدرس درسا علميا نافعا، يحقق المعارف والأهداف الوجدانية المطلوبة، وأن ينقل جو درسه من الرتابة والخبول إلى جو يسوده التفاعل والحركة والرغبة لدى الطلبة بما يدفعهم إلى طلب المعرفة وحبها، والمتابعة لمحاور الدرس والتفاعل معه في حوار ومناقشة وملاحظة ما يتصل بالموضوع من مفردات الحياة اليومية والاجتماعية، كما أن تطور تكنولوجيا التعليم قد أضفى على استعمالها أهمية خاصة ورفع من قيمتها في التدريس الفعال. (صباح محمود، 1998، ص07).

ظهرت تكنولوجيا التعليم في النصف الأخير من القرن العشرين، إلا أن جذوره تعود تقريبا إلى بداية ذلك القرن، وبرزت بشكل أساسي في نهاية الستينات، حيث مرت بمراحل مختلفة والتي تتمثل في حركة التعليم البصري إذ تشير هذه المرحلة إلى الوسيلة البصرية التي تقدم للمتعم خبرة مرئية محسوسة لتحقيق أهداف تعليمية، وتأتي المرحلة الثانية التي هي حركة التعليم السمعي البصري إذ تشتمل على أنواع مختلفة من الأدوات التي تستخدم لنقل المعرفة والخبرات من خلال العين والأذن معا، أما المرحلة الثالثة تتمثل في الاتصال إذ

تعتبر ديناميكية يتم فيها التفاعل بين عنصر المرسل والمستقبل داخل مجال المعرفة الصفية، إضافة إلى مرحلتي النظم وحركة العلوم السلوكية وصولاً إلى المفهوم الحالي لتكنولوجيا التعليم. (كمال عبد الحميد زيتون، دون سنة، ص 41).

ارتبط مفهوم تكنولوجيا التعليم الحديثة بالوسائل التعليمية التي ركزت على المواد والمعدات والبرامج، حيث تكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التعليم اشتراك جميع حواس المتعلم في عملية التعلم وبذلك زيادة التركيز والانتباه والتذكر عندهم، وبالتالي تنمي فيهم القدرة على الملاحظة والاستنتاج وهذا ما يحفزهم ويرفع من مستوى الدافعية لديهم وبالتالي تحسن تحصيلهم الدراسي. (كمال عبد الحميد زيتون، بدون سنة، ص 42).

تعد الوسائل التعليمية عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية حيث يرى (ديسي) (DESCY 1999) أن استخدام وسائل التعليم في حجرة الدراسة تحسن من بيئة التدريس للمعلمين وبيئة التعلم للمتعلمين، وذلك لما لها من إسهامات ودور فعال في تهيئة كثير من الخبرات للمتعلمين. وقد أصبحت الوسائل التعليمية في الموقف التعليمي ضرورة لا غنى عنها وركناً أساسياً من أركان التدريس الفعال وإحدى الوسائط التربوية الهامة المعينة على تحقيق الأهداف واتجاهاً معاصراً لا بد منه خصوصاً بعد ظهور الآلات والاختراعات والتقنيات المساعدة على التعليم، كما أشارت دراسة (فيصل هاشم 1999) إلى تصميم نظام مقترح لتدريس وحدة في مادة الفيزياء باستخدام مجموعة من التقنيات مثل الكتاب المبرمج، شريط الفيديو، الشفافيات، الشرائح المصحوبة بالصوت، الكتاب المقرر، السبورة المغناطيسية، الآلة الحاسبة، وقد توصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام مجموعة من الوسائل على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية. (ديمة سليمان، 2012، ص 115).

والوسائل التعليمية ليست مواد إضافية أو ثانوية، بل جزء مساعد للمنهج بمعناه الشامل، تساعد في الحصول على خبرات متنوعة لتحقيق أهداف التعلم، فالوسيلة التعليمية

جزء من العملية التعليمية متممة للاتصال فبدونها لا يمكن تبادل المفاهيم والخبرات، كما تبينه دراسة (الخياط والعجمي) 1989 حول استخدام معلمي المواد الاجتماعية لوسائل الاتصال التعليمية بالمرحلة الثانوية، وقد توصل الباحثان إلى أن استخدام الوسائل التعليمية يساعد في تحقيق الأهداف التدريسية وتشويق الطلاب وجذب انتباههم وتقريب موضوع الدرس إلى مستوى إدراكهم وتحسين اتجاهاتهم نحو موضوع الدرس. (فريد مصطفى الخطيب، 2002، ص535).

ولكون المناهج المقررة في تدريس المواد العلمية في المرحلة المتوسطة تستهدف استخدام الوسائل التعليمية في عرض الدروس ودمجها في هذه المرحلة، حيث تكون فيها العملية التعليمية والعملية التربوية مترابطتين في نقل المعلومات إلى المتعلم وفي احتوائه وحمايته من شطط المراهقة بالتوجيه التربوي، وبالمواد التعليمية ذات البعدين: البعد الفاعل في تشذيب الوجدان من أضرار المراهقة، والبعد الفاعل في تنمية القدرات العقلية. ويتجلى استخدام الوسائل التعليمية في التعليم المتوسط في المواد العلمية لكونها مواد تحتاج للتجربة والإيضاح فمثلا لا يمكن إهمال وسائل التعليم في مادة العلوم الطبيعية من المجسمات، الخرائط وصور الإيضاح لتدريس المواضيع الجيولوجية، علم النباتات، علم الحيوان، وجسم الإنسان ومكونات في هذا النحو نجد دراسة (ترايت) (Treyet AL, 2003) التي هدفت إلى معرفة كيف يستطيع متعلمي العلوم تعلم الظواهر الغير الملحوظة باستخدام المتشابهات المعتمدة على الكمبيوتر حيث تم تصميم محاكاة كومبيوترية تدريسية جديدة تضم متشابهات دينامية لتمثيل مبدأ ليشاتيلير Lechatelier وذلك لحصص مساهمة هذا المنهج لزيادة فهم المتعلمين وقد أشارت النتائج إلى أن المتشابهات التي تعتمد على الكمبيوتر قد يكون لها تأثير على نواتج التعلم أقوى من تأثير المتشابهات التي يتم تقديمها على شكل نص وصورة ساكنة. (محمود أمال محمد، 2004، ص63).

كما أن تدريس مادة الفيزياء يحتاج إلى وسائل وأدوات مصنعة وعينات، ففي دراسة (بسام ابراهيم وجمال صالح) 2011 التي تدرس مادة الفيزياء والتي هدفت إلى معرفة أثر تدريس مادة الفيزياء باستخدام المهام الحقيقية في اكتساب متعلمي الصف التاسع أساسي للمفاهيم العلمية وفي اتجاهاتهم نحو مادة الفيزياء، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متعلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب المفاهيم العلمية وفي اتجاههم نحو مادة الفيزياء تعزى للتدريس باستخدام المهام الحقيقية لصالح المجموعة التجريبية. (أحمد صالح سعيد، 2012، ص66).

تلعب الدافعية للتعلم دوراً أساسياً في النجاح والتطور الذي يصل إليه المتعلم في المواقف التعليمية، حيث تعتبر من المحفزات الأساسية التي توجه التلاميذ إلى سلوك معين وفقاً لرغبة داخلية أو خارجية، فهي عبارة عن الحالة النفسية التي تحرك سلوك واتجاه المتعلم نحو تحقيق غرض معين، فالدافعية حالة حتمية إذ لا سلوك دون وجود دافع. (حامد عبد السلام زهران، 1998، ص134).

ينظر إلى الدافعية على أنها من المحركات التي تقف وراء سلوك الإنسان في مختلف المجالات، ففي المجال العلمي تحرر الطاقة الانفعالية الكامنة للتعلم وتجعله يستجيب للموقف التعليمي، واكتساب مهارات ومعارف جديدة، فالمعلم الناجح هو القائم على دوافع المتعلمين وحاجاتهم ومتطلباتهم المستقبلية في الحياة، حيث أكدت معظم الدراسات والبحوث على أهمية إثارته للتلاميذ وخصوصاً لدى المراهقين لأنها مرحلة جد حساسة، فالمتعلم في هذه المرحلة يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها، لذلك فالمعلم مطالب بمعرفة الأسباب والوسائل والطرق التي تدفع المتعلم للتعلم والتحصيل الدراسي الجيد والاطلاع على أساليب استثارة دافعتهم للتعلم. (عبد الرحمن العيسري، 2002، ص42). وهذا ما تبينه دراسة (جيهان أبو رشدان العمران) التي تناولت موضوع دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة حيث

اشتملت هذه الدراسة على 377 تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم عشوائياً من ثماني مدارس للذكور والإناث، ولقد استهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي ومعرفة أثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في دافعية التعلم، وكذا معرفة العلاقة بين حجم الأسرة ودافعية التعلم، استخدمت الباحثة اختبار الدافعية للتعلم وتوصلت إلى وجود علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين، ووجود أثر الاختلاف في المناطق الجغرافية التي ينتمي إليها المتعلمين في دافعتهم للتعلم، وكذا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الدافعية للتعلم لصالح الإناث. (محمد محمود بني يوسف، 2007، ص162).

كما أشار (شيو) إلى فاعلية الدافعية للتعلم، حيث قام بصياغة 500 عبارة تقيس الدافعية، ثم قام بجمعها بالاستعانة بمقياس الدافعية وكانت موزعة على 16 مقياس فرعي، وقد بينت هذه الدراسات خمسة عوامل للدافعية وهي: الاتجاه الايجابي نحو الدراسة، الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي، دافع تجنب الفشل، حب الاستطلاع، التكيف مع مطالب الآباء والأساتذة. (جواهر حياة، دون سنة، ص13).

تتمثل الأسباب الحقيقية والأهداف وراء اختيارنا لهذا الموضوع في دراسة مدى تأثير التدريس باستخدام التكنولوجيا الحديثة على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من منظور المعلمين.

ومن أجل التوصل إلى ذلك سنحاول الإجابة على الأسئلة التالية:

➤ هل يؤثر التدريس باستخدام التكنولوجيا الحديثة على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ

مرحلة التعليم المتوسط من منظور المعلمين؟

➤ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في درجة استخدام التكنولوجيا

الحديثة وفق سنوات الخبرة؟

➤ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة حسب التخصص؟

### (2) فرضيات الدراسة

للإجابة على إشكالية الدراسة يتطلب ذلك توضيح الفرضيات التي اعتمدت في هذه الدراسة وهي:

➤ يؤثر التدريس باستخدام التكنولوجيا الحديثة على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من منظور المعلمين.

➤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة وفق سنوات الخبرة.

➤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة حسب التخصص.

### (3) أهداف الدراسة

من خلال دراستنا هذا نسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

✓ التعرف ما إذا كانت طريقة التدريس بالاعتماد على تكنولوجيا التعليم الحديثة ترفع من مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

✓ إبراز مدى استخدام المعلمين في مرحلة التعليم المتوسط للوسائل التعليمية.

✓ معرفة ما إذا كان استخدام الوسائل التعليمية يحفز التلاميذ على الانتباه والتركيز والمشاركة.

### (4) أهمية الدراسة

يواجه العالم بشكل عام والمجتمع الجزائري بشكل خاص تحديات متزايدة ومتسارعة نتيجة التطورات السريعة في شتى الميادين وعلى وجه الخصوص الميدان العلمي والتكنولوجي الذي

شهد العالم خلال الربع الأخير من القرن الماضي، وقد تميز هذا العصر بتطور طرق التدريس مع دخول الآلة مجال التعليم، وأصبحت ضرورة بعد ما كانت نوع من الكمالية. فأهمية الموضوع تقتضي علينا أن ندرسه من الداخل خاصة بعد الإصلاحات الأخيرة والتي تقر بدمج التكنولوجيات الحديثة في التعليم المتوسط بشكل خاص إلا أن مدى أهمية دور الوسائل التعليمية في تحقيق حاجات المتعلم فيها. وتعود أهمية موضوع دراستنا لواقع استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس أهمية من أهميات التربية والتعليم في حد ذاتها، وأنه لا يخفى على أحد الأهمية العظمى للوسائل التعليمية وما توفره من أساليب تعليمية متعددة وإلقاء الضوء على المعوقات التي تحد من استخدام هذه الوسائل التعليمية في العملية التعليمية.

### 5) تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

#### 1-5 مفهوم التدريس

##### أ- لغة:

التدريس مشتق من الفعل الثلاثي "درس"، يدرس، درسا، ومن معانيه درس الكتاب أي قرأه وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه. أما في اللغة الانجليزية فإن كلمة « Teach » لها عدة معاني منها: إعطاء تعليمات، توصيل شيء ما (معرفة، مهارة،...)، فعل شيء لكسب الرزق، وضع شيء ما كحقيقة أو قاعدة، إقناع شخص ما بفعل شيء، تعليم شخص ما التعليمات الخاصة لعمل شيء معين. (أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، قاموس عربي عربي، ص 64).

##### ب- اصطلاحا:

التدريس هو عملية اتصال بين المعلم وطلابه يحاول فيها إكسابهم المهارات والخبرات المطلوبة، من خلال طرق تدريسية ووسائل تعليمية، كما أنه عملية تعاونية يجري فيها

التفاعل بين المعلم والطلاب أو بين الطلاب ببعضهم البعض بإرشاد المعلم وذلك لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

التدريس نظام متكامل له مدخلاته وعملياته ومخرجاته المتمثلة في:

- المدخلات: (المعلم، الطلاب، مناهج، بيئة تعليمية).
- العمليات: (الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، أساليب التقويم،...).
- المخرجات: (التغييرات المطلوب احداثها في شخصية الطلاب). (حد بن عبد الله القميري، 2002، ص04).

(ج) - اجرائيا:

التدريس هو عبارة عن نشاط تفاعلي يتضمن ثلاثة عناصر أساسية وهي: المعلم، التلميذ، والمادة التعليمية، حيث يتخذ معلم التعليم المتوسط العديد من الطرق التي تسهل نقل المادة التعليمية إلى التلاميذ بصورة متسلسلة ومفهومة في آن واحد، ويتضمن التدريس أنشطة متعددة يبتكرها المعلم بقصد شرح المعارف.

### 2-5 تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية

أولاً: تكنولوجيا التعليم

(أ) - لغة:

تكنولوجيا Technologie كلمة إغريقية مشتقة من كلمتين هما: Techno وتعني فن الصناعة، و Logie وتعني علم (سهيل ادريس، 2012، المنهل قاموس فرنسي عربي، ص 1085). ومن هنا يتكون مصطلح تكنولوجيا ويعني تنظيم علم فن الصناعة.

(ب) - اصطلاحاً:

مصطلح تكنولوجيا التعليم هو مصطلح جديد فهو نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية التي بدأت منذ عام 1920، والتي مازالت تتفجر في سباقات من الزمن، وعند تحليل مصطلح

"تكنولوجيا التعليم" كما هو وارد في الأدب العربي التربوي يتبين أنه يتألف من مصطلحين:

أحدهما المكونات المادية أو الأجهزة **Hardware**، والثاني البرمجيات **Software**.

كما تشير المراجع أن لتكنولوجيا التعليم معنيين، حيث يؤكد المعنى الأول على أهمية معينات التدريس ويجري التركيز فيه على استخدام الأجهزة والأدوات في عمليتي التعليم والتعلم، بينما يؤكد المعنى الثاني على البرامج والمواد التعليمية التي جرى تحويلها من الشكل التقليدي إلى أشكال تقنية جديدة. ومن هنا يؤكد رجال التربية على أن تكنولوجيا التعليم تعنى بإعداد المواد التعليمية والبرامج وتطبيق مبادئ التعليم وعن طريقها يتم تشكيل السلوك على نحو مباشر. (أمل عايد شحادة، 2004، ص17).

### ثانياً: الوسائل التعليمية

#### أ- لغة:

وسل، الوسيلة: المنزلة عند الملك، والوسيلة (الدرجة)، والوسيلة (القربة)، الواسل: الراغب إلى الله وتوسل إليه بكذا بحرمة أصرة، تعاطفه عليه، والوسيلة: الوصلة والقرب، وفي الأصل ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به، والمراد به في الحديث القرب من منازل الجنة، وشيء واسل أي واجب. (مكرم أبو الفضل جمال الدين محمد، 2005، ص05).

#### ب- اصطلاحاً:

هناك عدة تعريفات بوسائل التعليمية وفيما يلي عرض لبعضها:

❖ مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات إستراتيجية التدريس بغية لتسهيل عملية التعليم والتعلم، مما يساهم في تحقيق الأهداف التدريسية الموجودة في نهاية المطاف. (زيتون حسن حسين، 2001، ص3).

❖ وعرفها (دانت) على أنها المواد التي تستخدم في حجرات الدرس أو غيرها من المواقف التعليمية لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة أو المنطوقة. (مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، 2004، ص3).

### التعريف الإجرائي لتكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية:

ارتبط مفهوم تكنولوجيا التعليم بالوسائل التعليمية التي ركزت على مجموعة من المواد والمعدات والبرامج والأدوات التعليمية التي يستخدمها معلمي متوسطة "الشهيد أوسماعيل حسن" بتمادة لنقل محتوى الدرس إلى تلاميذ المرحلة المتوسطة داخل القسم، مخابر العلوم، وورشات الفيزياء، وذلك من أجل اقتصار الوقت والجهد للمعلمين وتحقيقهم للأهداف التعليمية المنشودة وإيصال المعلومات والمعارف إلى التلاميذ بطريقة واضحة ومفهومة.

### 3-5 الدافعية للتعلم

(أ) - لغة:

يشار إليها في اللغة الانجليزية بكلمة « **Motivation** » وتعني محفزاً، منشطاً، محرّكاً. ((Grande Larousse, 1994, p95).

(ب) - اصطلاحاً:

تختلف تعاريف الدافعية للتعلم باختلاف الباحثين والمدارس النفسية، وهذه بعض التعاريف:

❖ هي الرغبة في النجاح عن طريق التجربة والاستكشاف والمشاركة والأنشطة التي يعتمد النجاح فيها على جهد الفرد وقدراته. (بدر عمر، 1987، ص93).

❖ عبارة عن المواجهة والتفوق على معايير الامتياز أو التفوق على الآخرين. (ابراهيم قشقوش، طلعت منصور، 1989، ص203).

❖ حالة داخلية تحرك أفكار المتعلم وبنائه المعرفي ووعيه وانتباهه، وتلح عليه لمواصلة

الأداء في المجال الدراسي للوصول إلى حالة التوازن الدراسي المعرفي. ( Grande

.Larousse, 1994,p 96)

(ج) - إجرائيا:

الدافعية للتعلم في دراستنا هي الرغبة الداخلية والخارجية التي يمتلكها تلاميذ المرحلة المتوسطة والتي تدفع بهم إلى المشاركة في عملية التعلم بشكل فعال، فوجود الدافع عند المتعلم شيء أساسي للنجاح في العملية التعليمية التعلمية.

#### 4-5 التعليم المتوسط

(ا) - اصطلاحا:

لقد حولت مدارس التعليم المتوسط العام في سنة 1971 إلى مدارس التعليم المتوسط، حيث تقع المرحلة المتوسطة ما بين الابتدائية التي تمثل التعليم العام والمرحلة الثانوية التي تمثل النهاية، ويلتحق بها التلميذ عند الحصول على شهادة اختتام الدراسة الابتدائية عن طريق الامتحان. (مخولف بلحسين، 1986، ص32).

(ب) - إجرائيا:

نقصد بمرحلة التعليم المتوسط مرحلة السنة الأولى، الثانية، الثالثة، والرابعة متوسط، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 11 سنة و15 سنة، ويكون وسطا بين مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة.

ونحن في دراستنا قمنا بالدراسة في متوسطة "الشهيد أوسماعيل حسن" بتامة، كما قمنا بتوزيع الاستبيان على معلمي متوسطة "ينود محمد الحاج" ومتوسطة "علي لعيمش" ببني دوالة.

#### (6) الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة مرحلة وخطوة أساسية تساعد الباحث على معرفة وإدراك الزاوية التي ينطلق منها في معالجة بحثه والإلمام بالإشكاليات التي تمت دراستها والنتائج المتوصل إليها من طرف الباحثين السابقين، ويمكن الاقتراب من الدراسات إما منهجياً أو نظرياً أو الاثنين معاً.

ومن خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة وجدنا أن هناك دراسات عديدة تناولت موضوع تكنولوجيا التعليم الحديثة والوسائل التعليمية من دول مختلفة، وعلى فئات متنوعة، ولكن أغلبها تتحدث على الوسائل التعليمية بصورة عامة. رغم ذلك هناك نقاط تشابه واختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، ولكننا لم نجد دراسات تناولت الحديث عن الوسائل التعليمية وإثارة دافعية المتعلم، لذلك قمنا بتصنيف الدراسات إلى:

❖ أثر استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية التعلمية.

❖ الدافعية للتعلم

## 6-1 الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تكنولوجيا التعليم الحديثة

➤ **دراسة (فخر الدين القلا) 1964:** أعد الباحث بعض البرامج لتلاميذ المرحلة

الإعدادية في اللغة العربية، وقام بدراسة مقارنة لقياس التحصيل اللغوي عند تدريس مقرراتها بالطريقة البرنامجية والطريقة التقليدية، وقد تبين تفوق تحصيل الطلاب الذين درسوا هذه المقررات بالطريقة البرنامجية على تحصيل أقرانهم الذين درسوا نفس المقررات بالطريقة التقليدية، كما قام الباحث بدراسة أخرى باستخدام تقنية التربية من أجل حل مشكلات خاصة في إعداد المدرسين بكلية التربية، جامعة دمشق، طلبة دبلوم التأهيل التربوي لعام 1974/1975 والقيام بدراسة تجريبية لبيان مدى فاعلية أنظمة التدريب لتحقيق التمكن وزيادة الفاعلية، تخفيض الفروق الفردية في الأداء بين المجموعات التجريبية والأجهزة المستخدمة في هذه الدراسة هي: جهاز البؤرة

الضوئية، جهاز الأيسكوب، جهاز الدياسكوب، جهاز السينما. (مصطفى عبد السميع محمد، 1999، ص126).

➤ **دراسة (دوغان وزملائه) 1998:** قام دوغان وزملائه بالدراسة التي كان هدفها الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو الاستخدام التعليمي للانترنت وذلك بتطبيق مقياس أعده لهذا الغرض وهو مكون من 18 بند على عينة تشمل 188 طالبا جامعيًا، ومن أبرز النتائج وجود اتجاهات تفضيلية نحو الاستخدام التعليمي للانترنت، وارتبطت الاتجاهات التفضيلية بإتباع المواقع التعليمية الجيدة، وتبادل المعلومات المتاحة على الانترنت بهدف التعلم، ولا توجد فروق بين الجنسين. (محمد رضا البغدادي، 2002، ص55).

➤ **دراسة (أحمد) 2002:** بعنوان واقع الوسائل التعليمية في مدارس مرحلة التعليم المتوسط بمنطقة بيثية، هدفت الدراسة إلى التعرف على الحالة الراهنة لواقع الوسائل التعليمية في مدارس مرحلة التعليم المتوسط من حيث توافرها بالمدارس ومعوقات استخدامها، وقد أظهرت النتائج أن نسبة توفر الوسائل التعليمية في تدريس الرياضيات موزعة كآآتي: الأجهزة التعليمية 57%، اللوحات التعليمية 21%، المجسمات 56%، المواد التعليمية 23%. أما أهم المعوقات التي أظهرتها الدراسة تمثلت في:

\* عدم قناعة المعلم باستخدام الوسيلة التعليمية.

\* عدم توافر التسهيلات المادية المساعدة لاستخدام الوسائل التعليمية.

\* عدم قناعة الإدارة المدرسية بأهمية الوسائل التعليمية.

➤ **دراسة (المقطري) 2007:** بعنوان واقع استخدام الوسائل التعليمية في تدريس العلوم في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة العلوم بالجمهورية اليمنية، حيث تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة

التعليم المتوسط من حيث استخدامها والمعوقات التي تحول دون استخدامها: ومن أهم ما خرجت إليه الدراسة:

- \* تداني استخدام المعلمين للوسائل التعليمية لتدريس العلوم.
- \* استخدامهم قاصرا على بعض الأجهزة البسيطة مثل أنابيب الاختبار، الكؤوس الزجاجية، حامل الأنابيب، بينما كان أكثر المواد التعليمية استخداما اللوحات التعليمية والرسوم الخطية والمجسمات.

### ➤ دراسة (الذبياني) 2008: تحت عنوان واقع استخدام الوسائل التعليمية في

تدريس الرياضيات في المرحلة المتوسطة من منظور معلمي الرياضيات بمحافظة ينبع. أعد الباحث استبانة تضمنت 47 فقرة لقياس هدف الدراسة، وتكونت العينة من جميع معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة والبالغ عددهم 67 معلم، فأظهرت النتائج التالية:

- \* انخفاض درجة استخدام الوسائل التعليمية في المرحلة المتوسطة.
- \* وجود صعوبات لاستخدام المعلمين للوسائل التعليمية.
- \* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختلاف نوع المؤهل العلمي أو سنوات الخدمة في درجة استخدام الوسائل التعليمية.

### ➤ دراسة (أحمد عصام الدبسي) 2012: بعنوان واقع استخدام تقنيات التعليم

الخاصة بتدريس العلوم في مختبرات مدارس التعليم الأساسي بالحسكة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات واتجاهاتهم نحوها. تكونت الدراسة من 25 معلم ومعلمة، تم اختيارهم عشوائيا من مدارس العينة التي اشتملت على 13 مدرسة اختيروا بطريقة مقصودة من قرى مركز الحسكة، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث استبانة تكونت من 96 بند موزعة على خمسة مجالات وكانت ذات صدق وثبات كافيين لأغراض الدراسة، وكانت نتائج الدراسة على النحو الآتي: أكثر المواد التعليمية توفرا من وجهة

نظر معلمي ومعلمات العلوم اللوحات الوبرية والسيورة البيضاء، بينما كان جهاز عرض البيانات والانترنت أقل الأجهزة التعليمية توفرا، تدني مستوى استخدام الأجهزة التعليمية، حيث بلغ متوسط الاستخدام العام 1.49 بنسبة 28% وهي تعني ندرة في الاستخدام، تدني مستوى استخدام المواد التعليمية حيث بلغ متوسط الاستخدام العام 33% وهي قيمة تعني الندرة في الاستخدام. اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم نحو استخدام تقنيات التعليم بشكل عام كانت إيجابية.

### التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تكنولوجيا التعليم الحديثة:

يتبين مما عرض من الدراسات السابقة، أن هناك اتفاق بين مختلف التخصصات والمراحل الدراسية من الدراسة الحالية وذلك من حيث:

✓ **الهدف:** اتفقت معظم الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية حيث جاءت هذه الدراسة للكشف عم واقع استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة ومدى تأثيرها على دافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

✓ **العينة:** تباينت الدراسات السابقة من حيث أحجام عيناتها، إذ بلغ أصغر حجم للعينة في دراسة (الدبسي) 2012 25 معلم ومعلمة من التعليم المتوسط، وأكبر حجم للعينة في دراسة (الذبياني) 2008 البالغ عددهم 67 معلم ومعلمة بالمرحلة المتوسطة، بحيث بلغ حجم دراستنا الحالية (2017) 60 معلما ومعلمة من مرحلة التعليم المتوسط.

✓ **الأداة:** اتفقت معظم الدراسات مع دراستنا الحالية من حيث الأداة المستخدمة، حيث استخدم (الدبسي) 2012 و(الذبياني) 2008 استبانة لجمع البيانات.

✓ **الوسائل الإحصائية:** لم تشر الدراسات السابقة إلى الوسائل الإحصائية المستعملة، إلا أن حسب نتائج بعض الدراسات كدراسة (الدبسي) 2012 ودراسة (أحمد) 2002 بينت أنها اعتمدت على حساب النسب المئوية.

✓ **النتائج:** اتفقت معظم نتائج الدراسات السابقة بالوجه العام على أن هناك نقص كبير للوسائل والمواد التعليمية في مرحلة التعليم المتوسط مع وجود معيقات تعيق استخدام الوسائل التعليمية.

✓ **مدى إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:** أفادت نتائج هذه الدراسات الدراسة الحالية، حيث كانت تعتبر نقطة انطلاق لموضوع هذه الدراسة ومرشدا للباحث في إعداد أدواته وإجراءات تطبيقاته.

## 6-2 الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدافعية للتعلم

➤ **دراسة الباحث (كوزكي) 1981:** هذه الدراسة عبارة عن دراسة تتبعية استمرت لمدة 10 سنوات لمحاولة الكشف عن أبعاد الدافعية للتعلم، وبنيت هذه الدراسة على أساس مجموعة واسعة من المقابلات والاستجابات التي أجراها مع كل التلاميذ وأولياهم وأساتذتهم، وقد فاق عدد الاستجابات التي أجراها معهم الألف، وبعد التحليل الإحصائي توصل الباحث إلى تحديد تسعة أبعاد للدافعية المدرسة موزعة على ثلاث مجالات من مجالات علم النفس وهي: المجال الوجداني، المجال المعرفي، المجال الأخلاقي والسلوكي. (حميش سهيلة، 2012، ص13).

➤ **دراسة (شيو) (Chieu) 1992:** تناولت هذه الدراسة فاعلية الدافعية للتعلم، وقد صاغ الباحث 500 عبارة تقيس الدافعية ثم قام بجمعها بالاستعانة بمقياس الدافعية والشخصية وكانت موزعة على 16 مقياس فرعي، وقد بينت هذه الدراسة خمسة عوامل للدافعية وهي: الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة ويتضمن الطموحات

العالية والمثابرة والثقة بالنفس؛ الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي وتتضمن ملاحظات الأساتذة والتفاعل مع النشاط المدرسي؛ دافع تجنب الفشل؛ حب الاستطلاع؛ التكيف مع مطالب الآباء والأساتذة. (جواهر حياة، دون سنة، ص13).

➤ **دراسة (جيهان أبو رشدان العمران) 1994:** تناولت هذه الدراسة موضوع

الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في دولة البحرين 1994. اشتملت على 377 تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم عشوائياً من ثمان مدارس للذكور والإناث، ولقد استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي، ومعرفة أثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في دافعية التعلم، وكذا معرفة العلاقة بين حجم الأسرة ودافعية التعلم. استخدمت الباحثة اختبار الدافعية للتعلم وتوصلت إلى النتائج التالية: تأثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات في مجتمع البحرين على دافعية التعلم لدى أبنائهم؛ وجود علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي؛ وجود أثر الاختلاف في المناطق الجغرافية التي ينتمي إليها الأطفال في دافعتهم للتعلم؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس دافعية التعلم لصالح الإناث. (محمد محمود بني يوسف، 2007، ص162).

➤ **دراسة (محمد علي مصطفى) 1998:** تناولت هذه الدراسة موضوع الدافعية

المدرسية لدى طلاب كلية التربية بالعريش، وذلك حسب متغيرات الجنس، التخصص، والمستوى الدراسي. شملت الدراسة مجموعتين مختلفتين من الطلبة، تشكلت المجموعة الأولى من (40) طالب من القسم العلمي و(37) طالب و(64) طالب من القسم الأدبي بالسنة الأولى، حيث يبلغ معدل سن أولئك الطلبة

(15.7) سنة، أما المجموعة الثانية فقد تضمنت (32) طالب من القسم الأدبي وبلغ معدل سنهم (21.5) سنة. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار يقيس الدافعية الأكاديمية من إعداد « Doly et Moon » 1978، ويمكن تلخيص أهم النتائج فيما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعة السنة أولى علمي وذلك حسب متغير الجنس في الدافعية الإيجابية والدافعية السلبية للتعلم لصالح الإناث؛ وجود فروق بين طالبات وطلبة السنة الأولى تخصص علمي وزملائهم في السنة الرابعة؛ عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة السنة الرابعة علمي وطالبات السنة أولى أدبي في الدافعية للتعلم. (أحمد دوقة، 2010، ص 120).

### التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدافعية للتعلم:

من خلال الدراسات السابقة تبين لنا أن أغلبية الباحثين الذين درسوا متغير الدافعية للتعلم قد اهتموا بمتغير التخصص ومتغير الجنس وهذا ما أظهرته نتائج دراساتهم. كما استخدمت في الدراسات السابقة المنهج التجريبي في حين الدراسة الحالية تتبع المنهج الوصفي، حيث نقوم بالجمع بين متغيرين هما: تكنولوجيا التعليم الحديثة (الوسائل التعليمية) والدافعية للتعلم، وذلك لإظهار أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس على دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وهذا ما لم يتم التطرق إليه في الدراسات السابقة.

### تمهيد:

عملية التدريس هي عملية اتصال بين المعلم وطلابه حيث تتربع على جميع المراحل التعليمية (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية، والجامعية)، وبالتالي سوف نركز في هذا الفصل على عملية التدريس في مرحلة التعليم المتوسط. وعلى ضوء ذلك قسمنا هذا الفصل إلى جزئين: الجزء الأول سنتناول فيه التدريس، والجزء الثاني سنتناول فيه مرحلة التعليم المتوسط.

## 1. التدريس

تهدف عملية التدريس إلى إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة لدى المتعلمين سواء من الناحية العقلية كالمعرفة، الاستنتاج والنقد وطرق التفكير، ومن الناحية الانفعالية كالتقدير والاستمتاع بالفنون، أو من الناحية الحركية وما تشمله من المهارات.

ويتوقف التدريس على ما يحدث من تغيرات في سلوك المتعلمين في الاتجاه المرغوب فقط ومن أجل هذا على المعلم الماهر الإحسان في اختيار إستراتيجيات التدريس، لأن لها دور هام في إثارة المتعلمين وتوليد دوافع لديهم من خلال الأساليب التي يعتمدها خلال قيامه بالدرس.

### 1) مفهوم التدريس

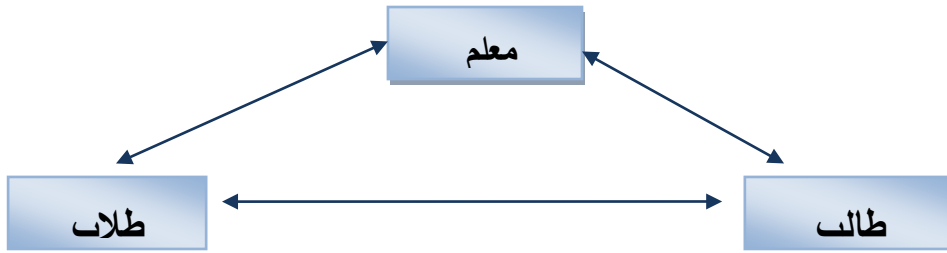
أولاً: التدريس عملية اتصال (Teaching as a communication): التدريس عملية اتصال بين المعلم وطلابه، يحاول فيها إكسابهم المعلومات والمهارات والخبرات المطلوبة، من خلال طرق تدريسية ووسائل تعليمية ويوضح ذلك الشكل التالي:



الشكل رقم(01): يوضح أن التدريس عملية إتصال المعلم وطلابه (زيتون كمال عبد

الحميد، 2005، ص 12)

ثانيا: التدريس عملية تعاون (Teaching as a cooperation) : التدريس عملية تعاونية ويجري التفاعل فيها بين المعلم والطلاب، أو بين الطلاب وبعضهم البعض بإرشاد المعلم وذلك لتحقيق أهداف محددة ويوضح ذلك الشكل التالي :

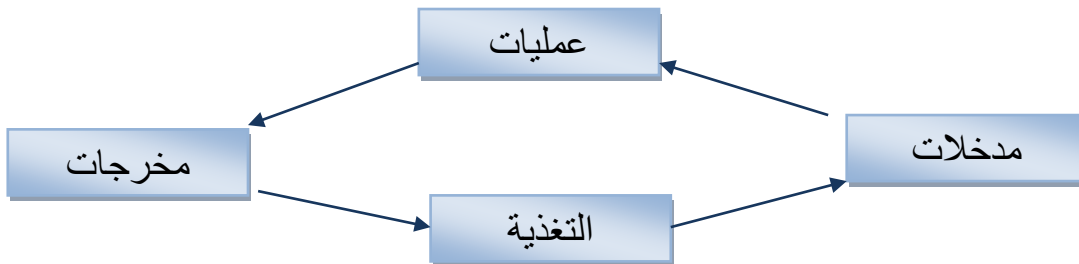


الشكل رقم (02): يوضح أن التدريس عملية تعاونية بين المعلم وطلابه (زيتون كمال عبد الحميد، 2005، ص 13)

ثالثا: التدريس نظام (Teaching as a system) : التدريس نظام متكامل له مدخلاته وعملياته ومخرجاته .

- المدخلات : (معلم ، مناهج، بئية تعليمية...).
- العمليات : (أهداف ، محتوى ، طرق تدريس ، أساليب تقويم...).
- المخرجات : التغييرات المراد إحداثها في شخصية الطلاب.

ويوضح ذلك الشكل التالي :



الشكل رقم (03) : يمثل نظام التدريس (زيتون كمال عبد الحميد، 2005، ص 13)

رابعاً: التدريس نقل المعلومات (Teaching as a transformation) : التدريس نقل معلومات (مادة تعليمية)، من المعلم إلى الطالب، سواء كانت هذه معلومة أو قيمة أو خبرة، تتفق مع الأهداف المنشودة للدرس.

خامساً: التدريس مهنة (Teaching as a career) : التدريس عملية تتكون من سلوكيات ومهارات محددة، تهدف إلى تحقيق التعلم، لكنها ليست مجموعة أعمال يؤديها المعلم بأي كيفية، بل إن الوعي مصاحب لتلك السلوكيات، وهذه المهارات هي التي تميز مهنة التدريس عن غيرها. (زيتون كمال عبد الحميد، 2005، ص 13).

مما سبق يمكن القول أن التدريس عملية تعاونية مخططة يتواصل فيها المعلم مع طلابه والطلاب مع بعضهم البعض، من خلال سلوكيات ومهارات مهنية، باستخدام طرق تدريسية ووسائل تعليمية، بغية تحقيق أهداف تربوية وتعليمية محددة، وتخضع إلى عملية تقييم شاملة ومستمرة.

## (2) ماهية التدريس

يعتقد كثيرون أن التدريس فن، وأن هناك من يولد وله موهبة فطرية للتدريس، وأنه يكفي المعلم أن يلم بموضوعات تخصصه، ويتفوق في مادته سواء كانت رياضية أم اجتماعية أم فنونا، ليكون معلماً ناجحاً أي أنه (معلم بالفطرة)، وهذا الاعتقاد الخاطئ يستبعد عمليات الإعداد المهني للمعلم.

وعلى الرغم من أن هذا الرأي فيه خطأ، إلا أن التدريس يتطلب توافر الموهبة لدى المعلم، لكن لا يمكن ممارسة مهنة التدريس قبل الإعداد المهني للمعلم، إعداد كافياً والتأكد من إتقانه لها قبل السماح له بالتدريس، وهذا بلا شك دور كليات إعداد المعلمين التي يجب أن تعيد النظر جذرياً في برامجها والطرق المتبعة فيها لإعداد المعلم.

فالتدريس لم يعد كما كان في الماضي "مهنة لمن لا مهنة له" بمعنى أن كل شخص يملك قدراً من المعرفة وليس له أي وظيفة فيمكنه اللجوء إلى التدريس، فمهنة التدريس

كغيرها من المهن الأخرى، كالطب، الهندسة، أو المحامات...، لها شروط ومواصفات خاصة، وعلى من يريد أن يمتحن التدريس يجب أن تتوفر فيه هذه الشروط والمواصفات. أصبح التدريس من المهن التي تتطلب إعداد جيد وليست مجرد أداء ألي يمارسه أي فرد، فهي مهنة لها أصولها ولها أخلاقياتها، وعلم له مقوماته، ومن ثم فهو عملية تعليمية تربوية تقوم على أسس وقواعد ونظريات ونماذج، ولم تعد مهمة المعلم داخل الفصل مجرد تلقين المعلومات والمفاهيم والحقائق وسردها على التلاميذ، بل أصبحت مهمته توجيه وإرشاد التلاميذ وتقويمهم من جميع الجوانب. (زيتون كمال عبد الحميد، 2005، ص14).

### 3) مفاهيم ذات صلة بمفهوم التدريس

**أولاً: التعليم (Instruction):** عملية اتصال منظمة ضمن نظام تربوي، يتم من خلالها اكتساب معارف ومهارات واتجاهات وخبرات مقصودة ومنظمة، ضمن مناهج دراسية مخططة، ينفذها المعلمون خلال فترات دراسية محددة.

**ثانياً: التعلم (Learning):** هو العمليات والإجراءات التي يقوم بها الطالب تحت إشراف المعلم، من أجل الوصول إلى المعلومة وإتقان المهارة وتنمية الإتجاه، نتيجة مروره بخبرات مقصودة أو غير مقصودة.

**ثالثاً: طريقة التدريس (Teaching Method):** هي مجموعة إجراءات التدريس التي يبعدها المعلم ويخطط لإستخدامها، من أجل تحقيق الأهداف التدريسية بأقصى فاعلية وفي ضوء الظروف المتاحة.

**رابعاً: إستراتيجية التدريس (Teaching Strategy):** هي مجموعة من طرق التدريس الخاصة والعامّة والمناسبة للموقف التدريسي المراد تدريسه والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف الموقف التدريسي بمستوى عالي من الجودة والكفاءة.

**خامساً: الدرس (Lesson):** يمكن تعريف الدرس من منظورين: المنظور الزمني فيتال، الدرس هو المجال الزمني المخصص لتدريس موضوع دراسي محدد، ويمكن القول أن الدرس

هو مجموعة الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمهارات المراد إكسابها للطلاب غير موضوع دراسي محدد، وخلال مدة زمنية محددة.

سادسا: **الكتاب المدرسي (الدراسي) (School Book):** هو الوعاء الذي يضم المحتوى العلمي المراد تدريسه للطلاب، أو ما يتضمنه من أنشطة وأساليب تقويم وفهارس وأشكال وإرشادات وغيرها.

سابعا: **أسلوب التدريس: (Teaching Style):** هو عبارة عن المهارات والأنماط والفنيات التي يستخدمها المعلم في طريقة التدريس، من أجل نقل المعلومات وبناء المهارات وتعزيز الإتجاهات في نفوس طلابه/ وهي تختلف من معلم الى آخر، لأنه يرتبط إرتباطا وثيقا بالسمات الشخصية للأفراد. (الخليفة حسن جعفر، ضياء الدين مطاوع، 2012، ص43).

#### 4) أركان عملية التدريس

لعملية التدريس أركان أربعة هي:

4-1- **الأهداف التدريسية:** وفيها تحدد التغيرات المرغوبة في سلوك التلاميذ والتي تعد بمثابة نواتج تحصيل للتعليم، وهي أيضا وصف للأداء المطلوب من التلميذ في نهاية الموقف التعليمي وشروط التي تم الأداء والحد الأدنى من الأداء المطلوب.

4-2- **المدخلات السلوكية:** وتشمل خصائص التلاميذ وحاجاتهم إذ لا فائدة من تدريس شيئا يعرفه التلميذ ولا يحتاجه بالإضافة إلى ضرورة تحديد خصائص التلاميذ العقلية ومستوى ذكائهم وقدراتهم وتحصيلهم وميولهم ودوافعهم ومستوى نموهم ونضجهم بالإضافة إلى الخلفية الثقافية والحضارية والظروف الإجتماعية للتلميذ وهذا ما يطلق عليه بمحددات التعلم.

4-3- الخبرات والأنشطة التدريسية: وهو ما يطلق عليه المتغيرات التنفيذية وتشمل الخبرات المنتقاة والمصممة والمخططة والتي يتم من خلالها تحقيق الأهداف المرغوبة، وتظهر الخبرات التعليمية للتلاميذ في صورة المنهج والوسائل التعليمية التي تساعد في تحقيقه بالإضافة إلى الإجراءات والأنشطة التدريسية التي يقوم بها المعلم والتلاميذ بقصد تحقيق الأهداف التي يمكن أن تختلف من هدف لآخر تبعا للخبرات والأنشطة فالدروس النظرية تتطلب طرقا محددة في تحقيق أهدافها أما المهارات الأدائية فتتطلب طرقا أخرى، بينما اكتساب الاتجاهات والمبادئ يتطلب طرقا تدريسية أخرى.

4-4- القياس والتقويم: ويطلب عليها متغيرات الإنتاج والتحصيل، وتشمل الجانب القياسي والتقييمي والتقويمي، وهو ما يبين نوع ومقدار التعليم والتعلم الذي حصل من خلال عملية التدريس، والذي يقاس من خلال الأهداف السلوكية المحددة. كما تدخل عملية القياس والتقويم في تحديد المتغيرات السابقة للتدريس، من خلال تحديد حاجات ومهارات والقدرة التحصيلية وقابلية التلميذ للتعلم ومدى استعداداته وقدراته.

ولذا نصنف عملية القياس والتقويم إلى عدة مستويات منها: التقييم المبدئي، التقييم التكويني، والتقييم النهائي.

وترتبط أركان عملية التدريس ارتباطا عضويا ومتفاعلا بالأهداف فهي محور عملية التدريس والموجه لها، وفي نفس الوقت نفسه تتطلب خبرات وأنشطة تعليمية كما تصاغ في ضوء خصائص التلميذ، كما تبين لنا قياس مدى تحقق الأهداف حصيلة عملية التدريس. (عبد الحميد حسين شاهين، 2010، ص38).

### 5) مسلمات تقوم عليها عملية التدريس

- التدريس عملية ذات أبعاد ثلاثية، تتألف من معلم، تلميذ ومادة تعليمية أو خبرة تربوية، ويحاول المدرس أن يحدث تغييرا حسنا منشود في سلوك التلميذ.

- التدريس سلوك اجتماعي أي لا بد من وجود تلاميذ ومدرس، ومن وجود قدر كبير نسبيا من التفاعل بينه وبين هؤلاء التلاميذ.
- التدريس له بعد إنساني، أي أن المدرس الأدمي لا يمكن بآلة أو وسيلة مادية، مهما ارتقت درجة كفايتها، والوسائل التعليمية أدوات وليست بديلة عن المدرس.
- التدريس عملية ديناميكية، أي فيها حركة وتفاعل، وكل من المدرس والتلاميذ يثق في قدرة الآخر على التأثير والتأثر، فالمدرس يسلم بضرورة مشاركة التلميذ في الموقف التعليمي، والتلميذ يسلم في قدرة مدرسه على التأثير ومساعدته على تحقيق الأهداف التربوية.
- التدريس عملية اتصال، وسيلتها الرئيسية هي اللغة، أي أن المدرس يتعين عليه إرسال رسالة معينة إلى تلميذ معين، وفق لخطة معينة، تسير فلسفة بناءه لمجتمع أفضل.
- من الخطأ الاعتقاد بصلاحيّة طريقة واحدة للتدريس في ظل اختلافات البشر في النواحي العقلية والاجتماعية، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة عدم وجود إستراتيجية واضحة للتدريس، كما لا يعني عدم وجود خطط مشتركة في طرق التدريس بصفة عامة. (إبراهيم بن عبد الله الحميدان، 2005، ص 83).

## 6) إستراتيجيات التدريس

للتدريس إستراتيجيات عديدة ومختلفة نذكر منها:

- 6-1- إستراتيجية المحاضرة:** تعتمد هذه الإستراتيجية على قيام المعلم بإلقاء المعلومات على التلاميذ مع استخدام السبورة في بعض الأحيان لتنظيم بعض الأفكار وتبسيطها، ويقف التلميذ موقف المستمع، الذي يتوقع في أي لحظة ان يطلب منه إعادة أو تسميع أي جزء من المادة، لذا يعد المعلم في هذه الطريقة محور العملية التعليمية ويرى الكثيرون من التربويين أن بإمكانية المعلم أن يجعل منها طريقة جيدة عند إتباع مجموعة من النقاط:

- إعداد الدرس إعدادا جيدا.
  - التركيز على توضيح المحتوى العلمي بعيدا عن نقله.
  - تقسيم الدرس إلى أجزاء وفقرات.
  - استخدام العديد من الأدوات التعليمية ومصادر التعلم.
  - استخدام ما يلزم من وسائل.
  - الابتعاد عن الإلقاء بنفس الطريقة لمدة طويلة.
  - قراءة استجابات التلاميذ وردود أفعالهم والاستجابة لها.
- 6-2- إستراتيجية المناقشة والحوار:** وتؤكد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي من خلال الموقف التدريسي، بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة. وعلى المعلم مراعاة مجموعة من النقاط لجعل هذه الطريقة فعالة عند استخدامها في تدريس بعض الموضوعات التي تحتاج إلى الجدل وإبداء الرأي حولها ومن هذه النقاط والاعتبارات ما يلي:
- يجب أن تكون الأسئلة مناسبة للأهداف ومستوى التلاميذ.
  - يجب أن تكون الأسئلة مثيرة لتفكير التلاميذ.
  - يجب تحديد مدى سهولة وصعوبة الأسئلة.
  - مراعاة أن تكون الأسئلة خالية من الأخطاء اللغوية والعلمية.
  - ضرورة التركيز على إعطاء زمن انتظار يتيح للتلاميذ التفكير والتواصل في الحوار والمناقشة.
  - مراعاة مشاركة جميع التلاميذ بالمناقشة، وأن تتاح لهم الفرصة لمناقشة بعضهم البعض. (محسن علي عطية، 2008، ص 215).
- 6-3- إستراتيجية العروض العملية:** وتعتمد على أداء المعلم للمهارات أو الحركات موضوع التعلم أمام أعين التلاميذ مع تكرار هذا الأداء إذ يطلب الموقف التعليمي ذلك، ثم إعطاء الفرصة للتلاميذ للقيام بهذه الأداءات لتنفيذ مهارة موضوع التعلم، ولضمان نجاح

العروض العملية في تحقيق أهداف الدرس على المعلم إتباع مجموعة من الاعتبارات منها مايلي:

- التشويق في عرض المهارات لضمان انتباه التلاميذ.
- اشتراك التلاميذ بصفة دورية في كل ما يحتويه العرض أو بعضه.
- تنظيم بيئة التعلم بشكل يسمح للتلاميذ برؤية المعلم عند تقديم العروض العملية تعتمد على حاسة النظر.
- إعطاء التلاميذ فرصة القيام بالعرض وتنفيذه مع ملاحظته وتقويمه.

**4-6- إستراتيجية حل المشكلات:** تمثل عمليات وأنشطة حل المشكلات أحد الإستراتيجيات الأساسية في الأنشطة المتركرة حول التلاميذ والتي تعتمد على تفعيل أداء التلاميذ من خلال تنشيط بيئتهم المعرفية، واسترجاع خبراتهم السابقة لبناء معارف وإكساب مفاهيم جديدة، وتتضمن حل المشكلات كإستراتيجية تدريس عمليات وأنشطة متعددة، ويراعي فيها مجموعة من المبادئ الرئيسية منها مايلي:

- رفع الدافعية للتعلم (تؤكد الإستراتيجية على ربط التعلم بالحياة ويشعر التلميذ بفائدتها).
- التفكير (تؤكد على عمليات التوقعات، الفروض، الفحص، الإختبار، التعميم والتأكد معقولة الحلول).
- يتم التأكد على إيجابية التلاميذ حيث يعطون فرصة للتواصل من خلال دراسة المشكلة

**5-6- إستراتيجية التعليم الإلكتروني:** يتسم العصر الحالي بالتوسع في جميع المجالات المختلفة، ولضمان مسايرة هذا النوع التوسع المعرفي والتطور العلمي والتوظيف التقني، يصبح دور التربية هو تنمية التلميذ في الجانب المعرفي والمهاري، وذلك بأساليب وطرق تدريسية متعددة، تغرس في التلميذ توظيف التكنولوجيا في الحياة اليومية، وتمثل الوسائل التعليمية مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم

والتعلم، كما أن تقنيات التعليم عبارة عن عملية منهجية منظمة للعمل، وتقوم على إدارة عمل تفاعل بشري منظم مع مصادر التعلم المتنوعة من المواد التعليمية والأجهزة والمواد التعليمية لتحقيق أهداف محددة.

ولا ينكر أحد أن التكنولوجيا قد نقلت التدريس نقلة نوعية نحو الأفضل، ومن بين الأجهزة التي ساعدت في ذلك، الكمبيوتر الذي ساهم بأشكال متعددة في التدريس منها:

- الألعاب التعليمية.

- حل المشكلات.

- المحاكاة.

- التدريب والممارسة.

- التدريس الكامل.

- التدريس بالكمبيوتر (ذو الوسائل المتعددة).

من خلال ما سبق يمكن القول أن إستراتيجيات التدريس هي مجموعة الإجراءات والوسائل التي تستخدم من قبل المعلم، ويؤدي استخدامها إلى تمكين التلاميذ من الاستفادة والإفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة. (عفت مصطفى الطناوي، 2009، ص 133).

### (7) تصنيف إستراتيجيات التدريس

يمكن تصنيف إستراتيجيات التدريس كما هي:

أولاً: إستراتيجيات التدريس المباشرة (التقليدية): ويتمثل دور المعلم فيها في السيطرة التامة على مواقف التعليم، التعلم، من حيث التخطيط والتنفيذ، والمتابعة، بينما يكون التلميذ هو المتلقي السلبي، ويتركز الاهتمام على النواتج المعرفية للعلم من حقائق ومفاهيم ونظريات، ومن أمثلتها طرق المحاضرة واستخدام الكتاب النظري والعملية وحل المسائل.

ثانيا: إستراتيجيات التدريس الغير مباشرة: وفيها يلعب المعلم دورا نشطا في تسيير تعلم التلميذ، ويكون التلميذ نشطا مشاركا في عملية التعليم والتعلم، ويتركز الاهتمام على عملية العلم ومن أمثلتها: العصف الذهني،، الاكتشاف الحر، والاستقصاء.

ثالثا: إستراتيجيات التدريس الموجه: وفيها يلعب المعلم دورا نشطا في تسيير تعلم التلميذ، ويكون التلميذ نشطا مشاركا في عملية التعليم، التعلم، ويرتكز الإهتمام على عمليات العلم ونواتجه ومن أمثلتها: طرق الاكتشاف الموجه. (يحي محمد نبهان، 2008، ص245).

إن النظرة الجديدة للتدريس تلغي ما كان سائدا عنه قديما فلم تعد عملية نقل المعلومات هي المهمة الوحيدة للتدريس، ولكنه نشاط مخطط يهدف إلى تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة لدى المعلمين، حيث يقوم المعلم بتخطيط وإدارة هذا النشاط وبالتالي أصبح للمعلم والمتعلم أدوارا جديدة وفقا للنظرة الحديثة لعملية التدريس، فالمعلم لن يقتصر دوره على حفظ تلك المعلومات، إنما تبني الإستراتيجيات الحديثة للتدريس قد غير دور كل منهما، بحيث أصبح العمل والاجتهاد ليس فردي إنما جماعي، وهذا من شكل وضعيات مشكلة تجري وفق قالب تعاوني، ومناقشة النتائج والعمل على قبولها أو تعديلها أو حذفها.

هذا فيما يخص الجزء الأول من هذا الفصل، بينما سنركز في الجزء الثاني على مرحلة التعليم المتوسط.

## II. مرحلة التعليم المتوسط

يعتبر قطاع التربية من أهم القطاعات التي أولت لها الدولة أهمية كبيرة لما لها من فائدة في إعادة بعث وإحياء المقومات اللازمة من جهة، ودفع البلاء نحو التقدم والرفي من جهة أخرى، ونظمت مراحل التعليم بشكل متدرج، وقسمت إلى أربع مراحل أساسية وهي: مرحلة التعليم الابتدائي، مرحلة التعليم المتوسط، مرحلة التعليم الثانوي وأخير التعلم الجامعي.

وكل مرحلة من هذه المراحل تهدف إلى تحقيق غايات وأغراض سياسية وتربوية للدولة وتوافق طبيعة نمو الفرد.

ولعل مرحلة التعليم المتوسط من المحطات الرئيسية فيها، بحيث يمنح التعليم المتوسط في مؤسسات عمومية لها شخصية معنوية والاستقلال المالي، ويستغرق أربع سنوات وتتوج نهاية التمدرس بامتحان نهائي يسمح للتلميذ بالحصول على شهادة التعليم المتوسط، والتي تكتسي أهمية كبيرة في المسار الدراسي للتلميذ، مما يجعلها تحظى باهتمام بالغ من طرف الفريق التربوي والإداري للمؤسسات التربوية وأولياء الأمور والتلاميذ أنفسهم والقائمين على العملية التربوية بصفة عامة.

### 1) تعريف مرحلة التعليم المتوسط

تعددت تعاريف مرحلة التعليم المتوسط ومنها نجد:

هناك من يعرفها على أنها ذلك التعليم الذي يضمن تعليماً مشتركاً لكل التلاميذ، حيث يسمح لهم باكتساب المعارف والكفاءات الأساسية الضرورية لمواصلة الدراسة في المستوى اللاحق أو الالتحاق بالتعليم أو التكوين المهنيين أو المشاركة في حياة المجتمع. (وزارة التربية الوطنية، 2009، ص92).

وهناك من يعرفها على أنها تعليم يهدف أساساً إلى تلبية الحاجات التربوية الأساسية الذي حدده إعلان (جمستبان) 1990 في قوله: "إن هذه الحاجات تتعلق بأدوات التعليم الأساسية، قراءة، كتابة، حل المشكلات، وكذا المحتويات التربوية الأساسية والمعارف والمواقف التي يحتاج إليها الإنسان من أجل اتخاذ قرارات مستنيرة لمواصلة التعليم. (وزارة التربية الوطنية، 2009، ص94).

يشكل التعليم المتوسط المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي وهو يهدف إلى جعل التلميذ يتحكم في قاعدة أساسية من الكفاءات التربوية والثقافية والتأهيلية، والتي تمكنه من

مواصلة الدراسة والتكوين بعد الإلزامي، أو الاندماج في الحياة العملية، وهي مرحلة التعليم المتوسط منظمة بدورها إلى ثلاثة أطوار مميزة وهي:

**1-1-الطور الأول وهو طور التجانس والتكيف:** وهو أيضا طور يتم فيه ترسيخ المكتسبات والتجانس والتكيف مع تعليم يتميز بتعدد المواد وإدراج اللغة الأجنبية الثانية، ويخص السنة الثانية متوسط.

**1-2-الطور الثاني وهو طور الدعم والتعميق:** ويخصص لدعم الكفاءات ورفع المستوى الثقافي والعلمي والتكنولوجي للتلميذ ويشمل السنتين الثالثة والرابعة متوسط.

**1-3-الطور الثالث وهو طور التعميق والتوجيه:** وفيه يتم تعميق المعلومات والتعليمات في مختلف المواد، وتنميتها وتحضير توجيه التلاميذ نحو شعب التعليم ما بعد الإلزامي ويخص السنة الرابعة متوسط. (وزارة التربية الوطنية، 2009، المنشور رقم 137، 138، 139).

## (2) مبادئ التعليم المتوسط

تتلخص أهم المبادئ التي يتركز عليها التعليم المتوسط في النقاط التالية:

- أنه تعليم مرن يتنوع بتنوع البيئات.
- أنه تعليم موحد لجميع أبناء الوطن ذكورا وإناثا في الأرياف والمدن على حد سواء.
- أنه تعليم يجعل بين النواحي النظرية والعلمية مع الحرص على التكامل بينهما، بحيث لا تضفي ناحية على أخرى، تأكيد لمبدأ تكامل الخبرة والمعرفة لدى التلاميذ.
- أنه تعليم يرتبط بحياة الناشئين وواقع بيئاتهم بشكل يوثق الصلة بين ما يدرسه المتعلم بالمدرسة وما يتلقاه في البيئة الخارجية، مع تأكيد الاهتمام بالناحية التطبيقية.
- أنه تعليم من أجل إعداد الفرد لكي يكون مواطنا منتجا، فعالا، سعيدا، يشارك في العمل والتنمية التي لا تستهدف التنمية وإنما تستهدف الإنسان صانع التنمية والمستفيد منها لتحقيق رفاهية.

- أنه تعليم يؤكد على تحقيق الذات وانتماء المتعلم لمجتمعه. (يوسف خليل يوسف، 1980، ص 29، 28).

### 3) خصائص التعليم المتوسط

يختص التعليم المتوسط كغيره من مراحل التعليم بخصائص وهي كالآتي:

**3-1 ضمان قدر متساوي من المعلومات لكل طفل:** تعتبر مرحلة التعليم المتوسط مرحلة إلزامية موحدة البرامج التكوينية، ونظرا لاختلاف مستوى الذكاء بين المتعلمين، فقد خصصت حصصا إضافية للمتعلمين المتعثرين في بعض المواد وذلك لتدارس النقص قبل فوات الأوان.

**3-2 توحيد لغة التعليم:** يتم القضاء على ازدواجية اللغة في التعليم المتوسط، وبذلك تصبح لغة التعليم هي اللغة العربية في جميع مراحلها، ومستوياته بالنسبة لكل المواد، أما اللغة الفرنسية والإنجليزية كغيرها من اللغات الحية ضرورية للطفل كي يتمكن من مطالعة الوثائق والإطلاع على الثقافات الأخرى.

**3-3 ربط البرامج التعليمية بالقيم العربية الإسلامية:** حتى يتم التفاعل بين التنظيم التربوي والوسط الاجتماعي بعاداته وتقاليده، وبذلك يتسنى الناشئ التعرف على دينه والمقاومات الحضارية.

**3-4 تعويد المتعلمين على العمل اليدوي وترغيبهم فيه:** وذلك بربط الدراسة بالعمل، أي الجمع بين التعليم النظري والتعليم التطبيقي، والعمل على تحقيق التكامل بينهما، والتعاون بين الخبرة العملية والمعرفية النظرية.

**3-5 مراعاة نمو قدرات الطفل عند وضع البرامج:** البرامج التعليمية يجب أن تحتوي على جميع الأنشطة اليدوية والصناعية والاجتماعية التي تمارس داخل المجتمع المحلي حسب تدرج النمو العقلي والاجتماعي والجسمي للشخصية، وأن تنظم مناهج النظام التعليمي العام، وذلك بتوزيع المواد من حيث الزمن والكمية حسب ما تعطيه الحاجة الفردية والاجتماعية

وحسب ما تسمح به الإمكانيات المادية والبشرية لكل مجتمع. (منصور حسين، 1978، ص5).

مما سبق ذكره يمكن أن نقول أن مرحلة التعليم المتوسط مرحلة إلزامية ومن أجل التفوق في هذه المرحلة والانتقال إلى المرحلة الموالية ألا وهي مرحلة التعليم الثانوي يجب أن تتوفر هناك جميع هذه الخصائص من أجل تحقيق النجاح والتوصل إلى الأهداف التربوية المنشودة.

#### 4) متطلبات النمو لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

- تكوين علاقات جديدة ناضجة مع رفاق السن من الجنسين.
- اكتساب الدور الاجتماعي الجنسي السليم.
- تقبل التغيرات الجسمية والتعامل معها.
- تحقيق الاستقلال الانفعالي عند الوالدين الأصدقاء.
- اختيار مهنة معينة ومحاولة الاستعداد الجسدي والاجتماعي والانفعالي لها.
- تكوين المهارات والمفاهيم اللازمة للاشتراك في الحياة المدنية للمجتمع.
- معرفة السلوك الاجتماعي واكتسابه وتحمل المسؤولية الاجتماعية وممارستها.
- اكتساب القيم الدينية، الاجتماعية ومعايير الأخلاق بوصفها موجبات للسلوك السوي والمقبول اجتماعيا. (طه حسين الديسي، 2008، ص109).

#### 5) خصائص النمو في مرحلة التعليم المتوسط

هناك مجموعة من الخصائص للنمو عند الطلاب في مرحلة التعليم المتوسط ويمكن تفصيل هذه الخصائص فما يلي:

**1-5 النمو الجسدي:** يجمع المتابعين لمسألة النمو عند الكائن البشري، على أن النمو الجسدي للمتعلم في هذه المرحلة تتسم بكثير من التغيرات والتطورات العامة، والتي تتأثر بدورها في العديد من العوامل الوراثية التي تنتقل إلى الفرد من والديه والبيئة

الجغرافية والثقافية التي يعيش فيها ومن بين المظاهر التي يمكن أن تظهر لدى المتعلم ما يلي:

- تتميز معدلات النمو الجسمي بالزيادة بصفة عامة، ويزداد النضج والتحكم في القدرات المختلفة.

- قد يحدث إقبالا على تناول الطعام بشراهة في هذه المرحلة.

- يصبح التوافق الحركي في هذه المرحلة أكثر توازنا مما سبق، وهذا ما يسمح للطالب بممارسة مختلف ألوان النشاط الرياضي. (أحمد دوقة وآخرون، 2011، ص51).

**5-2 النمو الانفعالي:** يظهر عند التلميذ في هذه المرحلة انفعالات يلونها الحماس، تتطور

لديه مشاعر الحب ونلاحظ لديه الحساسية الانفعالية، وهي رد فعل لا يتناسب مع

المثير في الفرح والحزن، وفي هذه الحالة يميل المتعلم إلى معالجة المشاكل بأسلوب

تربوي، يميل المتعلم في هذا السن إلى التمرد والاستقلالية، يغضب كثيرا، وتتتابه

حالات من الاكتئاب، يشعر بالخجل والانطواء، كما يشعر بالإنفراد، في مثل هذه

الحالات يجب منحه الثقة بالنفس وذلك من خلال تعزيز المواقف الإيجابية، الأخذ

برأيه إن كان صائبا. (عباس محمد عوض، 1999، ص 52).

**5-3 النمو الاجتماعي:** يمكن تلخيص أهم مظاهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة

فيما يلي:

- يميل المتعلم إلى الاتصال الشخصي ومشاركة الأقران في الأنشطة المختلفة.

- الميل إلى الاهتمام والعناية بالمظهر والأناقة (الهندام).

- الميل إلى الاستقلال الاجتماعي وبصفة خاصة داخل الأسرة.

- مساندة الجماعة والرغبة في تأكيد الذات.

- البحث عن القدوة والنموذج.

- لا يرضى أن توجه له الأوامر أمام الآخرين. (حامد عبد السلام، 2001، ص53).

4-5 النمو الحركي: يتم في هذه المرحلة نمو القدرة والقوة العضلية بصفة عامة، ويلاحظ الميل إلى الخمول والكسل والتراخي، وتكون الحركات غير دقيقة لذا يطلق على هذه المرحلة "سن الارتباك" الذي ينتج من زيادة النمو والعوامل الاجتماعية والنفسية . (عبد الرحمان العيساوي، دون سنة، ص 46).

### 6) الكفاءات النهائية لمرحلة التعليم المتوسط

في نهاية مرحلة التعليم المتوسط يكون المتعلم متمكنا في الكفاءات الأساسية التالية:

#### 6-1 كفاءات ذات طابع فكري: تتلخص فيما يلي:

- المعرفة المحيطة (الفيزيائية، البيولوجية، والتكنولوجية) وقواعد الحفاظ عليها.
- التعامل الموضوعي مع المعلومات الصادرة عن وسائل الإعلام والاتصال المختلفة والمتعلقة بمجالات ذات صلة بنشاطاته المرجعية.
- التحكم في المعارف العلمية القاعدية من خلال تجديدها بحل المشاكل.
- القدرة على البحث عن المعلومات ومعالجتها وفق مسعى علمي منهجي. (وزارة التربية الوطنية، 2005، ص57).

#### 6-2 كفاءات ذات طابع منهجي: تتمثل هذه الكفاءات في:

- تنظيم نفسه لتحقيق عمل وفق منهجية تمكنه من إتمامه في الوقت المناسب.
- استعمال أدوات الملاحظة والتوجيه، التسجيل، الاتصال، القراءة والقياس.
- استعمال الحاسوب للبحث عن المعلومات المفيدة ويحقق هذا العمل الجماعي التعاوني مع القدرة على استغلال بروتوكول أو وثيقة مبنية لكيفية استغلال هذه الأجهزة. (وزارة التربية الوطنية، 2005، ص59).

#### 6-3 كفاءات ذات طابع اجتماعي شخصي: تتمثل في:

- العمل التعاوني ذات طابع اجتماعي أي ضمن فريق.
- تكريس المعارف العلمية المكتسبة في حياته اليومية والسلوكية كفرد في المجتمع.

- التفتح على الرأي الآخر والاعتماد على الحجة كوسيلة إقناع. (وزارة التربية الوطنية، 2005، ص60).

6-4 كفاءات ذات طابع اتصالي: عند انتهاء التعليم القاعدي يجب أن يكون المتعلم قادرا على:

- التبليغ اللغوي السليم.
- التحكم في استعمال اللغة الأجنبية، واستغلالها في مساهمة التطور العلمي.
- التحكم في مختلف طرائق التبليغ الأخرى (كالمخططات والرسم...). (وزارة التربية الوطنية، 2005، ص61).

من خلال ما سبق يمكن القول أن المتعلم في نهاية مرحلة التعليم المتوسط قد أصبح متمكنا من جميع النواحي سواء من الناحية الفكرية والناحية المنهجية والناحية الشخصية والاجتماعية والاتصالية، وهكذا يكون المتعلم مستعدا لخوض المرحلة الموالية من التعليم.

### 7) أهداف التعليم المتوسط

يهدف التعليم المتوسط إلى تحقيق الأهداف التالية:

- منح المحتويات التربوية الأساسية من خلال مختلف المواد التعليمية التي تتضمن المعارف والمفاهيم والقيم والمواقف.
- تعلم الملاحظة والتحليل والاستدلال وحل المشكلات وفهم العالم الحي والإبداع.
- التمكن من التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال وتطبيقاته الأولية.
- التفتح على الحضارات والثقافات الأجنبية والتقبل للاختلاف الموجود مع مواصلة الدراسة أو التكوين لاحقا.
- العمل على توفير ظروف تسمح بنمو أجسامهم وتنمية قدراتهم البدنية.
- جعل التلميذ يتحكم في قاعدة من الكفاءات التربوية والثقافية والتأهيلية التي تمكنه من مواصلة الدراسة.

- اعتماد الطفل على نفسه في صياغة مشروعه المستقبلي والتزود بمنهجية التعامل مع المعطيات.
- اكتساب الطفل المواقف الإيجابية التي تسمح له بالاندماج في المجتمع وفهمه والعيش فيه. (شاطبة فاطمة الزهراء، 2002، ص 41).
- إعداد التلميذ لما يلي هذه المرحلة من مراحل تعليمية أخرى.
- تنمية قدرات الطالب العقلية والمهارية وتعهدها بالتوجيه والتهديب.
- تربية التلميذ على الحياة الاجتماعية الإسلامية وتدريبه على خدمة مجتمعه ووطنه وتنمية روح النصح والإخلاص لولادة أمره.
- تزويد التلميذ بالخبرات والمهارات الملائمة لسنة، حتى يلم بالمبادئ الأساسية للثقافة والعلوم.
- تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته. (طه حسين الديسمي، 2008، ص 100).

من خلال ما سبق يمكن القول أن مرحلة التعليم المتوسط تتيح المزيد من الفرص لكي يحقق الطالب انتماء أعمق إلى ثقافته الأصلية، فضلا عن أنها تتيح المزيد من الفرص لتنمية قدرات واستعدادات التلاميذ بما يعدم للاختبار التعليمي أو المهني في المراحل التالية، حيث يعقد في نهايتها امتحان عام يحصل الناجح فيه على شهادة إتمام الدراسة المتوسطة (الكفاءة المتوسطة) والتي تؤهله للالتحاق بإحدى مدارس التعليم العام أو المهني.

### خلاصة

من خلال ما تطرقنا إليه سابقا في هذا الفصل يمكن القول أن التدريس في مرحلة التعليم المتوسط عملية تعاونية يجري فيها التفاعل بين الأستاذ وتلاميذ هذه المرحلة، أو بين التلاميذ ببعضهم البعض بإرشاد المعلم وذلك لتحقيق أهداف محددة التي هي الانتقال إلى المرحلة الموالية من التعليم (التعليم الثانوي)، وذلك من خلال جعل التلميذ يستفيد من الكفاءات التربوية والثقافية و التأهيلية التي تمكنه من مواصلة الدراسة.



### تمهيد

تزايدت الحاجة في عصر المعلومات إلى تطوير التعلم بما يواكب المعارف العلمية والتكنولوجية اللازمة لإعداد المتعلمين للمشاركة الفعالة في مجتمع المستقبل، ففي عصر المعلومات ينبغي أن تتسم المواد الدراسية بالحدثاء والدقة لذا يجب استخدام تقنيات التعليم لتسهيل تعلم المفاهيم الحديثة.

فالتقنيات التعليمية الحديثة التي رسخت أقدامها في مجالات الحياة ستسهم إسهاما بعيد الأثر في تقدم التلاميذ، لذلك من المنطقي أن يتعرف التلاميذ عليها في جميع المراحل الدراسية تحت إرشاد وتوجيه المدرسين استعدادا للحياة التي تنتظرهم والعالم المحيط بهم، بحيث أن الفرص التي تتيحها التقنيات التعليمية والتحديات التي تفرضها تجعلها من الأولويات التربوية.

والهدف من هذا الفصل هو تقديم بعض المعلومات حول التقنيات الحديثة لإتاحة الفرصة للمستخدم للتعرف عليها باعتبارها من التقنيات التي تستخدم في جميع المراحل التعليمية.

## 1) التطور التاريخي لتكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية

نظرا للتقدم التكنولوجي الكبير الذي يشمل كافة المجالات في عصرنا الحاضر، ومن ضمنها المجال التربوي سواء في المواد التعليمية أو التخصصات الفرعية التابعة لها وطرق وأساليب التدريس والهدف العام من العملية التعليمية التعلمية، فقد مرت الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم بتسميات مختلفة إلى أن أصبحت علما له مدلوله ومجالاته وأهدافه. فسنحاول من خلال هذا الجزء استعراض المراحل والحركات التي تطور بها مجال تكنولوجيا التعليم.

### 1-1 مرحلة التعليم البصري:

تؤكد الدراسات التي تناولت تاريخ تطور الوسائل التعليمية على أن تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا التربية معرفة مبتكرة لثقافة بدأت ولادتها إبان الثورة الصناعية الثانية في عصر الآلة والقوة الذرية، حيث ترتبط تكنولوجيا التعليم بهذا التطور ويمكن الاعتقاد بأنها بدأت في أوائل العشرينيات.

يقصد بالتعليم البصري أي صورة أو نموذج أو أداة تؤدي خبرات بصرية مادية للمتعلم بهدف:

✓ تقديم وبناء وإثراء وإيضاح مفاهيم مجردة.

✓ تطوير مواقف واتجاهات مرغوبة.

✓ إثارة وإحداث نشاطات مختلفة من جانب المتعلم.

ويعد كتاب "التعليم البصري في المدارس العامة" أول كتاب شامل في التعليم

البصري، إذ يهتم بإدخال المواد البصرية إلى مناهج المدرسة.

اعتمدت هذه الحركة على مفهوم استخدام المواد البصرية لجعل المفاهيم المتعلمة

المجردة مفاهيم محسوسة تعتمد على المحسوسية، كما أبرزت هذه الحركة مفهوم تقديم فكرة

تصنيف الوسائل التعليمية بدلا من وضعها في قائمة، بالإضافة إلى تأكيد الحاجة إلى إدخال

المواد البصرية بالمناهج بدلا من استخدامها على انفراد. ويبدو أن من نقاط ضعف هذه الحركة تركيزها على المواد التعليمية ذاتها.

إن أغلب الأبحاث التي تركزت في مرحلة التعليم البصري تناولت مسح المعدات والمواد التعليمية وتدريب المعلمين، ومع ظهور التسجيلات الصوتية وابتكار الأفلام المتحركة الناطقة، كما اتسعت حركة التعليم البصري لتشمل الصوت. (ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الديس، دون سنة، ص 45،46).

## 2-1 مرحلة التعليم السمعي البصري:

يقصد باصطلاح التعليم السمعي البصري باستخدام أنواع مختلفة وشاملة من الأدوات من قبل المعلمين بغرض نقل أفكارهم وخبراتهم عن طريق حاستي السمع والبصر. باعتبار أن التعليم السمعي البصري يركز على قيمة الخبرات المحسوسة في العملية التعليمية، في تركيز الأشكال الأخرى للتعليم على الخبرات الأخرى اللفظية أو الرمزية. إن هذه المرحلة لم تضيف الكثير من ناحية إدراك أهمية إضافة عنصر السمع والبصر إلى التعليم البصري، حيث حافظت على فكرة التدرج النسبي من المحسوس إلى المجرد، وعلى فكرة التصنيف بدلا من وضع قوائم للمواد التعليمية، فقام (إدجار ديل) بوضع هذه الأفكار والمفاهيم في شكل محسوس في مخروط الخبرة، كذلك أكدت هذه المرحلة كسابقتها إلى الحاجة الملحة بإدخال المواد السمعية والبصرية في المنهاج. ومن نقاط الضعف في هذه المرحلة اهتمامها بشكل أكبر بالمواد التطبيقية بدلا من عمليات إنتاجها وتطويرها واستمرارها في النظر للمواد السمعية والبصرية كمعينات لمساعدة المعلمين أثناء تعليمهم. ولكن لا بد من الإشارة إلى أنه أجريت من خلال هذه المرحلة مجموعة جيدة من الأبحاث حول فاعلية المواد السمعية البصرية إلى إطارين جديدين هما: مفاهيم نظرية الاتصالات، والمفاهيم المبكرة للنظم. (ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الديس، دون سنة، ص 47).

### 3-1 مرحلة الاتصالات:

من التعليم السمعي البصري إلى الاتصالات، اهتمت هذه المرحلة بالوسائل التعليمية على اعتبارها وسائل لتحقيق الاتصال، حيث تم التركيز على جوهر العملية التربوية لتحقيق التناسق بين عناصر عملية الاتصال، التي تشتمل على المرسل، المستقبل، الرسالة، الوسيلة، قناة الاتصال، والبيئة التي يتم فيها الاتصال، كذلك انصب الاهتمام على عملية الاتصال والبيئة التي يتم فيها الاتصال، وظهرت نماذج خاصة بالاتصال وأصبحت الوسائل التعليمية جزءاً متمماً لهذه العملية. (ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الديس، دون سنة، ص 48، 49).

### 4-1 مرحلة الانتقال من الاتصالات السمعية البصرية إلى منحنى النظم وتطوير

#### التعلم:

يصور التفكير الحديث لتكنولوجيا التعليم بأنها مدخل النظم لعملية التعليم والتعلم التي تتركز حول التصميم الأمثل لعملية التعليم والتعلم وتنفيذها وتقييمها، وبناءا عليه فإن تكنولوجيا التعليم أكثر من وسيلة أو أداة تعليمية معينة، فهي طريقة نظامية في تصميم وتنفيذ وتقييم العملية التعليمية في ضوء أهداف محددة تعتمد أساساً على نتائج البحوث في التعليم البشري لتحقيق تعليم أكثر فعالية. لقد ركزت هذه الحركة على استخدام المنحنى النظامي في التعليم والتركيز على العملية وليس على النتائج والاستفادة من نظريات التعلم والاتصال والمبادئ المستمدة من العلوم السلوكية. (ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الديس، بدون سنة، ص 51).

مر مفهوم تكنولوجيا الوسائل التعليمية بعدة مراحل حتى وصل إلى مفهومه الحالي حيث ارتبط في بدايته بحاسة البصر إذ تميزت مرحلة التعليم البصري بالتركيز على الوسائل البصرية وتركيز أقل على تصميم المواد التعليمية وتطويرها، ومع تطور العلوم والمعارف بدأ استخدام أنواع مختلفة وشاملة من الأدوات من قبل المعلمين لنقل أفكارهم، حيث اعتمدوا في

هذه المرحلة على حاستي السمع والبصر والتي ركزت على الخبرات المحسوسة والمواد التطبيقية وإهمال عمليات الإنتاج والتطوير من جهة أخرى، لينتقل من التعليم السمعي البصري إلى مرحلة الاتصالات حيث أصبح الاهتمام بطرق التعليم أكثر من الاهتمام بالمواد والأجهزة (محمد علي السير، 1988، ص18).

تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم ليدخل في حركة النظم ومفهوم النظام الذي ينظر للمواد التعليمية المستقلة كمكونات للنظام التعليمي، وليس كعناصر مستقلة منفصلة عن التعليم. اكتسبت الوسيلة التعليمية في المرحلة الرابعة شكلا ومضمونا متميزا لم يسبق له مثل انطلاقا من توظيف أسلوب النظم الذي يساهم بنقل الموقف في العملية التعليمية من المستوى العشوائي التقليدي إلى المستوى المخطط المنظم. (ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الديس، بدون سنة، ص52).

من خلال ما عرضناه سابقا يمكن القول أن تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية شهدت تطورا تقنيا وعلميا خلال مراحل مختلفة ومتعددة، ومازالت في تطور كما أنها تمثل المجال المطور للعملية التعليمية وتحسين جودة التعليم.

## 2) مفهوم تكنولوجيا التعليم

هناك تعاريف عديدة ومختلفة لتكنولوجيا التعليم، ومن أجل تحديد مفهوم التكنولوجيا الحديثة للتعليم لابد من تتبع التطورات التي حدثت في المفهوم والمسميات التي شاعت في كل مرحلة من مراحل تطورها.

فهناك من يعرفها على أنها عملية تخطيط وتنفيذ العملية التعليمية، وتوظيف كل الوسائل التعليمية وأجهزتها للحصول على تعليم أفضل، أي توظيف العمل لتحسين فن التعليم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال إتباع طرق التدريس الحديثة التي أثبتت جدواها في كثير من الدول. (محمد علي السير، 1988، ص20).

**تعريف (الموسوعة الأمريكية) 1978:** تعني تكنولوجيا التعليم ذلك العلم الذي يعمل على إدماج المواد والآلات ويقدمها بغرض القيام بالتدريس وتعزيزه وتقوم في الوقت الحاضر على نظامين، الأول هو الأدوات التعليمية والثاني المواد التعليمية والتي تضم المواد المطبوعة والمصورة التي تقدم معلومات من خلال عرضها عن طريق الأدوات التعليمية. (ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الديس، بدون سنة، ص 221).

**تعريف (كارلتون):** عرف كارلتون تكنولوجيا التعليم بعنوان "التكنولوجيا السمعية البصرية" على أنها العلم الذي يستخدم التقنية في تقديم المعلومات والخبرات السمعية والبصرية والمعلومات التخصصية الأخرى التي تستخدم على نحو واسع في التعليم، وهذا التعريف يهتم بالمواد السمعية البصرية أكثر من مصطلح التكنولوجيا نفسه. (محمد علي السير، 1988، ص 19).

مما سبق يمكن أن نعرف تكنولوجيا التعليم على أنها مجموعة من المواد والمعدات والبرامج والأدوات التعليمية التي يستخدمها المعلمون، وذلك من أجل اقتصار الوقت والجهد للمعلمين وتحقيقهم للأهداف التعليمية المنشودة وإيصال المعلومات والمعارف إلى التلاميذ بطريقة واضحة ومفهومة وهذا ما يسهل من نجاح العملية التعليمية.

### 3) النظريات المرتبطة بتكنولوجيا التعليم الحديثة

تعددت المدارس وتعددت النظريات المفسرة لتكنولوجيا التعليم الحديثة وفيما يلي عرض لبعض هذه النظريات.

#### 3-1 النظرية السلوكية:

يرجع تأثير العلوم السلوكية في تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية بظهور المدرسة السلوكية وروادها (سكينر)، وظهور التعليم المبرمج من القرن الفائت حيث تتبأ (سكينر) في كتابه التكنولوجيا التعليمية (1968) بأن العلوم السلوكية لها تأثير على تكنولوجيا التعليم،

بحيث تتلخص وجهة النظر في أن الممارسة التربوية يجب أن تكون معتمدة على أساليب يطورها علماء السلوك في مجالات العلم والاتصال.

ومن آثار هذه المدرسة أنها حولت الأنظار من التركيز على الوسيلة طالما أن الفرد قادر على الاستجابة والانجاز بدونها، وبالتالي فإن الوسيلة غير ضرورية لتعديل السلوك حسب رأيهم ومنهم (سكينر).

ولكن هذا الاتجاه تلاشى تدريجياً في إطار المفاهيم الجديدة وهي المنظومات التعليمية والتي تعرف على أنها: مجموعة من العناصر المتداخلة والمرتبطة بطريقة لتحقيق غرض أو هدف مشترك. لا سيما أن هذه المنظومات أكدت على مراعاة الفروق الفردية واستخدام طرق تدريس مختلفة منها الحقائق التعليمية. (خالد محمد السعود، 2009، ص 36، 37).

منه نستنتج أن الوسائل التعليمية استمدت بنائها الأولى من النظرية السلوكية من خلال تبني آلة (سكينر) في الستينات حيث أكدت على أن الوسائل التعليمية لا ينحصر دورها في عملية التدريس وإنما هي عنصر من مكونات العملية التربوية من خلال تحقيقها للأهداف التدريسية.

### 3-2 نظرية الاتصال:

اهتمت هذه الحركة بعلم النفس التدريبي وهندسة الظواهر التي قام بها الإنسان، وبالتالي عملت على استكشاف العلاقة بين الإنسان والآلة وتطويرها ليسهل نقل الرسالة والمعلومات بينهما، وهذا يعتمد على خصائص وقدرات وإمكانات الآلة والإنسان معاً. وقد أدى تطبيق مبدأ هذه النظرية على التربية والذي يعرف السوبرناتيقية إلى نظام التعليم بالحاسب الإلكتروني ولكن لم ينتشر ذلك العلم لأن تكنولوجيا الحاسب المعقدة أسىء فهمها، وهناك عامل آخر أثر في تكنولوجيا التربية حسب النظرة السوبرناتيقية وهي ظهور ما

يسمى باللعب والمحاكاة وهي مجموعة من النشاطات تنفذ في مواقف معينة. (خالد محمد السعود، 2009، ص 38).

والخلاصة أن هذه الحركة أضافت المعرفة الجديدة الناتجة عن العلم التعليمي من حاسوب أو محاكاة ولعب إلى التكنولوجيا التربوية.

### 3-3 نظرية النظم:

عرف النظم بأنه عملية تحليلية للتخطيط ونظامية تمكننا من التقدم نحو الأهداف سلفاً، وذلك بواسطة عمل منضبط ومنظم ومرتب للأجزاء التي يتألف فيها النظام كله، وتتكامل وتتشابك وتتفاعل تلك الأجزاء وفقاً لوظائفها التي تقوم بها في النظام الكلي الذي يحقق الأهداف التي تحدد المهمة، وهذه المنظومة في حالة تغيير ديناميكي دائم. (حسام محمد مازن، 2009، ص 81).

يمكن القول أن المنظومات تتمتع بأسلوب تفكير شمولي لأنه لا يربط بين الصلات والعلاقات كون أن هناك علاقة تبادلية بين مكوناته، كما يتسم بالتحليل المتسق لذلك يمكن الاستفادة منه في التربية. ولتوضيح هذا المفهوم سنعرض بعض النماذج المنظومة في التكنولوجيا التعليمية:

✓ **نموذج (جيرلاش وايلي):** المعلم هو المنظم والمسير لعملية التعليم وليس فرد ناقل للمعرفة، ويتكون هذا النموذج من عشرة نقاط وهي: تحديد المحتوى، تحديد الأهداف السلوكية، تقويم قبلي، تحديد الاستراتيجيات للتعليم، تقسيم مجموعات عمل، تحديد الزمن لكل إستراتيجية، تخصيص مكان للعمل، اختيار مصادر للتعليم ووسائل تعليمية، تقويم نهائي للأداء، تغذية راجعة. (حسام محمد مازن، 2009، ص 50).

✓ **نموذج (كمب):** يرى أن المنظومة التعليمية تشمل على ثمانية نقاط يقوم بها المعلم وهي تحديد الموضوعات والغايات والأغراض العامة، التعرف على خصائص

المتعلم، تحديد أهداف التعلم، اختيار المحتوى الدراسي للمادة، التقويم القبلي، اختيار طريقة التعليم والأنشطة والمصادر، إعداد الإمكانيات والخدمات المساعدة، التقويم النهائي.

✓ **نموذج (هانيك):** يتكون من النقاط التالية: تحليل خصائص المتعلم، وضع الأهداف السلوكية، اختيار المواد والوسائل، مشاركة المعلم في أنشطة التقويم.

✓ **نموذج (هاميروس):** الذي يتكون من ثلاثة مراحل وهي التعريف بالمنظومة، التصميم والتحليل وتطوير المنظومة وتقسيم هذه المراحل إلى 22 خطوة سماها النموذج الكبير، أو إلى 6 خطوات سماها النموذج المصغر، وهذا النموذج بسيط ويمكن تطبيقه في مجال التعليم ويعرض الخطوات التالية: تحديد المشكلة، تحديد الأهداف، وضع المقاييس، وضع الاستراتيجيات والوسائل التعليمية، تطوير نموذج مبدئي مقترح، تجريب النموذج. (خالد محمد السعود، 2009، ص 40).

مما سبق قوله يمكن أن نقول أن إتباع أسلوب النظم في الوسائل التعليمية من أفضل الطرق المحددة لمتطلبات وأسس الوسائل التعليمية من حيث المناهج، وبذلك يساعد المعلم على اختيار الوسيلة التعليمية بما يتناسب مع خصائص المتعلمين ومع الأهداف التعليمية. من خلال عرض بعض النظريات المرتبطة بتكنولوجيا التعليم يمكن أن نقول أن تكنولوجيا التعليم تعتبر كعلم له أسسه النظرية فقد سعى الاتجاه السلوكي إلى وضع الأسس التي يجب أن يقوم عليها تصميم الوسيلة التعليمية والتعريف بأفضل الوسائل التعليمية التي تناسب نوعية جيدة من التلاميذ ضمن مواقف تعليمية فكان التركيز أكثر ما يكون على مبحث التعليم، أسس والعوامل المؤثرة فيه.

أما نظرية الاتصال فقد سعت إلى الكشف عن العلاقة بين الإنسان والآلة وتحديد دور كل منهما في تحسين العملية التعليمية، أما نظرية النظم جاءت لترتبط بين عناصر التعليم

وإدماج تكنولوجيا التعليم ضمن هذه العناصر لتشكل نظاما تعليميا يقوم على التحليل والتخطيط وتحديد دور المعلم كمسير للعملية التعليمية وليس ناقل للمعرفة. فلقد ساهمت هذه النظريات في وضع الأسس النظرية والنفسية لتكنولوجيا التعليم وساهمت في تطويرها منذ أن كانت مجرد وسائل تعليمية بالمواد البصرية إلى أن أصبحت على مفهومها الحالي.

#### 4) أنواع الوسائل التعليمية

هناك العديد من الوسائل التعليمية المتوفرة في المؤسسات التربوية والتي يتم استخدامها بكثرة كما أنها تحتاج إلى مهارات وقواعد يجب مراعاتها ومن بين هذه الوسائل نذكر ما يلي.

#### 4-1 الوسائل التعليمية المعروضة ضوئيا

هناك العديد من الوسائل التعليمية المعروضة ضوئيا وفيما يلي عرض لبعض منها:

(أ) - **التلفزيون التعليمي**: يعتبر التلفزيون مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمنت بث الحصص والبرامج الإعلامية بواسطة الكهرياء وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة. (مراد زعيمي، دون سنة، ص 170).

كما يعتبر التلفزيون التعليمي أحد المؤسسات الهامة في المجتمع والأوساط التربوية التي لها تأثير على تعديل سلوك أفراد باختلاف أعمارهم ومستوى التعليم بينهم مما أدى اكتسابهم أنماط جديدة من السلوك نتيجة لقضاء الساعات الطويلة في مشاهدة البرامج الطويلة فقد ازداد اهتمام رجال التربية والتعليم بالتلفزيون نتيجة لما يبثه من برامج وبحوث ودراسات متعددة وتأثيرها في وظيفة المدرسة ومسؤولياتها سواء فيما يتعلق بتحصيل التلاميذ، أو الآراء التي يكونها أو يكتسبها. (حسين حمدي الطوبجي، 1987، ص 189).

### ❖ المميزات التعليمية للتلفزيون التعليمي:

- يشترك التلفزيون مع السينما في أنه يجمع بين الصوت والصورة والحركة، وبذلك يضيف على الموضوع أبعاد من الحقيقة، وتجعل من السهل على المشاهد فهم الموضوع.
- كما يتميز على السينما والصحافة بمقدرته على عرض الأحداث وقت وقوعها مما يجعل المشاهد يعيش مع الأحداث.
- يسمح بالاستعانة بالعديد من الوسائل التعليمية المتنوعة في برنامج واحد مثل عرض الأفلام.
- يعمل على توفير الجهد والوقت.
- يربط المشاهد سواء في المنزل أو المدرسة بعالم الحقيقة من خلال التصوير المباشر وعرض المشاهدة الحية، أو عن طريق البرامج المسجلة عن وسائل الاتصال الأخرى.
- يؤدي استخدام التلفزيون في التدريس إلى إضافة جو من المتعة، وتخرج بها من المواقف التقليدية، فتجعل التعلم أكثر تشويقاً. (كمال حو رشيد مراد، 2011، ص 190، 191).

### ❖ خطوات استخدام التلفزيون في التعليم: تتمثل خطوات استخدام التلفزيون في

التعليم فيما يلي:

**أولاً: الإعداد قبل العرض التلفزيوني:** ويتمثل ذلك في النقاط التالية:

- يشمل الإعداد الشخصي الذي يقوم به المدرس وإعداد المكان لاستقبال الإرسال وكذلك إعداد التلاميذ ذهنياً وعقلياً لتلقي هذه المعرفة.
- الاطلاع على دليل المعلم لمعرفة هدف البرنامج ومحتواه وعلاقته بالموضوع الذي يدرسه التلاميذ.

- إعداد المكان لتحقيق أفضل استخدام للبرنامج، ويستدعي ذلك تنظيم الإضاءة، ترتيب وضع أجهزة الاستقبال وأماكن جلوس الدارسين. (محمد ذبيان غزاوي، 2007، ص 198).

**ثانياً: الأنشطة التي يقوم بها المدرس أثناء عرض البرنامج:** تؤكد هذه الأنشطة في جوهرها تنمية دقة الملاحظة وتركيز الانتباه والمشاركة الإيجابية والتفاعل بين مدرس التلفزيون والمشاهد ومن أمثلتها:

- توجيه انتباه التلاميذ إلى ما يجب أن يلاحظوه.
- المرور بين التلاميذ لملاحظة كل ما يقوم به كل تلميذ وتقديم المشاهدة لمعالجة الفروق الفردية.
- تدوين الأفكار والملاحظات التي تساعد على الزيادة من الاستفادة من البرنامج التلفزيوني. (كمال حو رشيد مراد، 2011، ص 199).

**ثالثاً: الأنشطة التي تأتي بعد مشاهدة دروس التلفزيون:** في هذه الحالة نؤكد أن المدرس هو الذي يحدد أهمية الأنشطة التي يختارها، ولا ننسى أن البرنامج التلفزيوني هو جزء من إستراتيجية الدرس، يكمل الأنشطة التعليمية التي تنسقه وتأتي بعده ويتم اختيارها على ما يحقق أهداف الدرس. ويعقب مشاهدة درس تلفزيوني مناقشة الأسئلة التي أثيرت قبل العرض وتوضيح المفاهيم الغامضة ثم القيام ببعض الأنشطة التي يقترحها البرنامج مثل: إجراء التجارب، إجراء بعض الاختبارات. (زاهر أحمد، 1997، ص 190).

❖ **أهمية التلفزيون التعليمي بالنسبة للمتعلم:** ينمي التلفزيون في المتعلم حب الاستطلاع وترغيبه في التعلم، لأن المتعلم يرغب في الوسائل التعليمية الجديدة التي تعتبر محفزات لاكتساب المعارف. (زاهر أحمد، 1997، ص 183).

إذن يمكن القول أن التلفزيون التعليمي الذي هو من الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر أحد المؤسسات العامة في المجتمع والأوساط التربوية التي لها تأثير على تعديل سلوك أفراد باختلاف أعمارهم ومستوى التعليم لديهم.

**(ب) - الشفافيات:** يطلق مصطلح المرئيات المسقطة على تلك التي تعرض على الشاشة من خلال أجهزة ضوئية مصممة لهذا الغرض، حيث تسمح لضوء قوي بالإنفاذ خلال أفلام شفافة حيث تكرر الصورة بواسطة مجموعة من العدسات، ثم تنعكس على الشاشة من خلال عدسات عاكسة. (منصور أحمد حامد، 1995، ص 231).

هناك عدة اعتبارات لمستوى تكبير الصورة المسقطة على الشاشة مثل: مساحة قاعة العرض، عدد الأفراد في القاعة، جودة إعداد الشفافيات.

❖ **ربط الشفافيات المرئية بالأهداف التعليمية:** يجب عند تصميم شفافيات

جهاز الإسقاط العلوي الاهتمام بربط محتوى الرسالة التعليمية في الشفافيات بالأهداف التعليمية بمجالاتها ومستوياتها المختلفة.

**أولاً: في المجال المعرفي:**

- تدريس المعلومات والحقائق والقواعد بعرض صور ورموز ورسومات.
- تدريس مهارة التفرقة بين الأشياء وذلك بمقارنة أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء سواء بعرضها في وقت واحد أو بطريقة متتابعة.
- إيضاح العلاقات والارتباطات بين الأشياء ويستخدم لذلك الشفافيات متعددة الطبقات الملونة.
- تدريس المفاهيم والنظريات وفي هذه الحالة فإن الصور المعروضة تؤيد شرح المعلم خاصة عند تعليم الأطفال مبادئ القسمة.
- عرض الكلمات والجمل اللفظية.

**ثانياً: في المجال النفسحركي:** يكون تأثير استخدام الشفافيات محدوداً في المجال النفس

حركي أو المهاري إلا أنها تعمل على:

- إيضاح مواقع الأشياء للأفراد.

- إيضاح كيفية تعامل الأفراد مع الأشياء الثقيلة.

**ثالثاً: في المجال الوجداني:** تستخدم شفافيات جهاز الإسقاط العلوي في إيضاح وتعميق

بعض المفاهيم الوجدانية مثل: التعاون والنظام، النظافة والترتيب، إلا أن الاستخدام محدود

بصفة عامة في هذا المجال. (زاهر أحمد، 1997، ص 234).

❖ **مميزات وعيوب استخدام شفافيات جهاز الإسقاط العلوي:** رغم أن جهاز

عرض الشفافيات من الوسائل الحديثة التقنية وله مميزات عديدة إلا أنه لا يخلو من

العيوب.

**أولاً: مميزات الاستخدام:** ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- تسمح للمعلم بحذف أو إضافة المادة التعليمية.

- تسمح للمعلم بأن يستخدم الألوان وكذلك الخطوط السوداء.

- تسمح للمعلم بأن ينتج الشفافيات بنفسه، دون اشتراط لوجود مهارة كبيرة أو متميزة.

- تسمح بتكبير الأشكال الصغيرة مما يسهل فهمها واستيعابها.

- يمكن للمتعلم أن ينتج الشفافيات دون تكلفة كبيرة.

- تسمح للمعلم بأن يواجه المتعلمين مما يعطي فرصة كبيرة للتفاعل بين المعلم

والمتعلم، ويحث على إدارة الأسئلة والمناقشات. (عبد الله عمر الفراء، 1999، ص

253).

**ثانياً: عيوب الاستخدام:** ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- صعوبة الاستخدام في المجال الوجداني والمجال النفسحركي.

- الشفافيات المتوفرة تجارياً قد تكون مرتفعة السعر.

- قد تسبب شدة الإضاءة المنبعثة من الجهاز عدم راحة للبعض.
- قد يتطلب استخدام الجهاز شاشة معينة للعرض وذلك لتفادي تأثير الشاشة على إتلاف الصور المعروفة.
- قد يحتاج تشغيل الجهاز إلى بذل جهد من المعلم طوال فترة الدرس حيث أن الجهاز لا يحتوي على برنامج للتشغيل الذاتي. (زاهر أحمد، 1997، ص 135، 136).
- مما سبق يمكن القول أن الشفافيات إحدى إفرازات الثورة التكنولوجية المعاصرة، حيث تساهم إثراء المواد التعليمية، والعمل على إيصال الخبرات التي يقدمها المعلم وتعتبر من الأجهزة العلمية التي شاع استعمالها مؤخرا في المجال التربوي وفي جميع الأطوار.
- ج) - الفيديو التعليمي:** يلعب الفيديو التعليمي دور كبير كعنصر من عناصر الوسائط المتعددة ويعطي إيحاء بالحركة والحيوية والمصادقية أيضا، فمثلا عرض صورة فيديو للسياح في أماكن سياحية مثل الأهرامات أفضل من عرض صورة ثابتة لها. وعن طريق الوسائط المتعددة: النص، الصورة، الحركة، الصوت، الفيديو، نستطيع توصيل المعلومات أو الرسائل بصورة أفضل، وخصوصا عند استخدامها في العملية التعليمية، فهي تساعد في حدوث التعلم بصورة أفضل للمتعلم، وتجعل العملية التعليمية أكثر تشويقا وبالتالي تحقق الأهداف التعليمية المنشودة. (عادل سرايا، 2006، ص 147، 148).
- وهناك أربع أنماط للفيديو يمكن استخدامها في تطبيقات الوسائط التعليمية المتعددة وهي: فيديو رقمي، قرص الفيديو، شريط الفيديو، فيديو حي مباشر. (وفيقة مصطفى، حسن أبو سالم، 2007، ص 366).
- إذن نستخلص أنه هناك طرق مختلفة للتعليم بالفيديو التعليمي، لكن هدفها واحد، وهو توضيح الغموض الذي يجده الأستاذ لعرض موضوع أو صور ما تساعد المتعلم لتحليل وتفسير المشكل الذي تعرض له.

#### 4-2 الوسائل التعليمية غير المعروضة ضوئياً

يستعمل المعلم خلال عرضه للدرس الوسائل التعليمية غير المعروضة ضوئياً ومنها نذكر:

(أ) - الكرات الأرضية: هي كل الوسائل التي نحتاجها لتدريس الجغرافيا، ذلك أن تمثيل الأرض وما تحتويه من قارات وماء ويابسة بخرائط مسطحة ذات بعد. كما يقول أحد التربويين: "يؤدي في الحقيقة إلى تشويه خاصية أو أكثر لهذه المظاهر، كالشكل أو المساحة أو البعد أو الاتجاه، ولما كانت الكرات الأرضية هي أصدق الوسائل الجغرافية للمظاهر الأرضية وأكثرها واقعية في توضيح مواقع واتجاهات وأحجام المظاهر الطبوغرافية المختلفة بالنسبة لبعضها البعض، ففي هذه الحالة يتوجب على المعلم أن لا يتوقف تدريسه على استخدام الخرائط المسطحة فحسب، بل يرافقها بالكرات الأرضية دائماً لتزويد التلاميذ بمقارنة مباشرة بين موضوع الخرائط وما يتصف به في الواقع". وتزداد الحاجة إلى استخدام الكرة الأرضية في تدريس الجغرافيا في الصفوف الأساسية لأن المفاهيم الجغرافية لم تتبلور بشكل صحيح وكامل لدى طلبة هذه المرحلة. (شحاتة أمل عايد، 2006، ص 111).

#### ❖ أنواع الكرات الأرضية:

- الطبيعية
- المناخية
- السياسية
- السبورية

تمتاز الكرات السبورية بأنها تتيح للطلبة فرصة المشاركة الإيجابية في بعض البيانات والعلاقات، وتسمح بالتركيز على نوع معين من المعلومات، وتساعد نماذج الكرات الأرضية على تكوين مفاهيم صحيحة على المساحات والمسافات لأنها تمثل أجزاء الكرة الأرضية الحقيقية كافة. (شحاتة أمل عايد، 2006، ص 112).

(ب) - **الخرائط:** هي رسم مسطح وهي تمثيل رمزي لسطح الكرة الأرضية أو لجزء منه، صممت ورسمت حسب المقاييس الرسمية، مزودة برموز ومعلومات تساعد على قراءة الخريطة وفهم معناها، توضح الخرائط العلاقات بين المساحات المختلفة والمعالم التي تقع عليها، وهي تزود القارئ بمعلومات عن التضاريس والمساحات وبيانات أخرى كثيرة عن السكان والاقتصاد وخطوط المواصلات والمدن الرئيسية، فهي تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال والتعلم. (كمال عبد الحميد زيتون، بدون سنة، ص 108).

❖ **أنواع الخرائط:** تصنف الخرائط غالبا حسب البيانات التي تقدمها وتمثلها

والمعلومات التي تحتويها وهي كما يلي:

- الخرائط السياسية

- الخرائط الطبيعية

- الخرائط الاقتصادية

- الخرائط التاريخية

- الخرائط العسكرية

- الخرائط المناخية

- الخرائط الجيومورفولوجية التي تبين السطح والتضاريس

كما يمكن تصنيف الخرائط حسب أسلوب عرضها، فهناك خرائط ترسم على السبورة، وخرائط الكتاب المدرسي، وخرائط الحائط التي يكثر استخدامها في مادة الجغرافيا. (كمال عبد الحميد زيتون، بدون سنة، 109).

❖ **مميزات استخدام الخرائط في التعليم:**

- تحديد المواقع على الخرائط سواء كانت اقتصادية أم منشآت أم مواصلات أو مشاريع أو غير ذلك.

- تحديد الاتجاهات بالنسبة للموقع، فنعرف مواقع المدن وفي أي اتجاه جاءت.

- توضيح ما يستجد من تغيرات إقليمية وجغرافية، سياسية واقتصادية في العالم.
- مساعدة المتعلم على تكوين فكرة واضحة على طبيعة الأقاليم الجغرافية والعوامل المشتركة بينهما. (أميمة محمد عمور، حسين أبو رياش، 2007، ص 102).
- (ج) - **السبورة الطباشيرية:** هي أكثر الوسائل التعليمية استعمالاً من قبل المعلم والمتعلم على السواء، فالاتصالات البصرية عن طريق السبورة توجه انتباه الطلبة في الصف نحو أغراض المناقشة، كما أن استخدامها من طرف المعلم والطلبة تحفزهم إلى تقديم أفضل الأداء لأنهم مراقبون بشكل مباشر أثناء عملهم.
- إن الاستخدام الفعال للسبورة لا يدل له من التخطيط، لأن القراءة المريحة من الخلف في الغرفة الصفية التي طولها 10 أمتار ينبغي أن يتراوح ارتفاع الأحرف في الكلمة الواحدة من 5 إلى 6 سم على الأقل. (شهادة أمل عايد، 2006، ص 113).

#### ❖ مميزات السبورة الطباشيرية:

- متوفرة وسهلة الاستعمال.
- تناسب جميع المستويات وجميع المواد الدراسية.
- سهولة المسح عند الأخطاء وإجراء التصحيح والتعديل.
- رخيصة التكاليف وسهلة الصنع.
- يستخدمها كل من المعلم والمتعلم. (شهادة أمل عايد، 2006، ص 114).
- (د) - **الحاسوب:** هو عبارة عن آلة إلكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزالها، ومعاملتها بحيث يمكن إجراء جميع العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة، والحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آلية، ويتم تحويل البيانات إلى لغة يتعامل بها الكمبيوتر. يتكون الكمبيوتر من عدد من الأنظمة الإلكترونية المعقدة، يقوم كل منها بوظيفة خاصة، ويتكون من أربعة أنظمة أساسية وهي: المعطيات، المعامل، الذاكرة، الناتج. (محمد سيد فهمي، دون سنة، ص 230).

- ❖ **تطبيقات الحاسوب التعليمي:** يحتوي الحاسوب التعليمي على التطبيقات التالية:
  - الحاسوب كمادة دراسية: حيث يتم تدريس علم الحاسوب في صورة مقررات يتم تدريسها لغير المتخصصين بهدف الثقافة الحاسوبية لعامة الأفراد.
  - الحاسوب كوسيلة تعليمية: ويعني التعلم بواسطة الحاسوب بهدف تحسين المستوى العام لتحصيل الطلاب الدراسي، وتنمية مهارات التعلم وأسلوب حل المشاكل.
  - الحاسوب كأداة لتقديم المواد الدراسية: الذي يعمل كوسيط تمكن من ذلك برمجيات التطبيقات خالية المحتوى والأغراض المتعددة مثل معالجة النصوص، اللوحات الجدولية، الرسومات، برمجيات الاتصالات. (نرجس حمدي، لظفي الخطيب، 2008، ص 290، 291).

- ❖ **مميزات استخدام الحاسوب:** تتمثل أهم مميزاته فيما يلي:
  - التفاعلية: يقوم الحاسب التعليمي بالاستجابة للحدث الصادر عن المتعلم فيقرر الخطوات التالية: بناءا على اختيار المتعلم ودرجة تجاربه، ومن خلال ذلك يمكن مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين.
  - تحكم المتعلم بالبرنامج: لدى المتعلم كل الحرية في تعلم ما يشاء وله أن يختار الفقرة التي يريد أن يتعلمها ويراهها مناسبة له، وبذلك تكون لديه الحرية في الإختيار فيما يريد تعلمه والكمية المطلوبة.
  - الدافعية: وهو أهم عنصر حيث تبين من خلال الدراسات أن الدروس التعليمية المحسوبة تجد قبولا لدى العديد من الطلبة من تنوع أسبابهم لهذا القبول منهم من لا يتعرض للنقد من هذا الجهاز، ومنهم لحب التعلم من خلال الحاسوب ومنهم من يسيطر ويتحكم في سير العملية التعليمية مما يؤدي للتحصيل العالي لدى الطلبة.
  - الإثارة والتشويق: لها دور أساسي في التفاعل الجيد بين التلاميذ والمادة التعليمية والحاسوب تتوفر في هذه الصفحة حيث يتم مراعاة وجودها عند تصميم البرامج

التعليمية التي تحاول جذب الطلاب دون ملل وتعب. (يوسف أحمد عيادات، 2004، ص 67).

تلعب الوسائل التعليمية الغير معروضة ضوئياً دوراً هاماً في العملية التعليمية، إذ تساهم في تحقيق الأهداف التربوية، إلا أنه يجب على المعلم أن يحسن استخدام هذه الأنواع من الوسائل حتى يتيح للمتعلم الوصول إلى أهداف فعالة تخدم عملية التعلم والتعليم.

#### 3-4 نماذج أخرى لوسائل تكنولوجيا التعليم

تتربع وسائل تكنولوجيا التعليم على أنواع ونماذج عديدة غير التي ذكرناها سابقاً ومن بينها نذكر ما يلي:

(أ) - **الواقع الافتراضي:** هي تلك التكنولوجيا التي تمكن الفرد من التجول داخل شاشة الكمبيوتر، ودخول الأبعاد الثلاثية له مستخدماً أفكاراً محددة مثل: شاشة عرض مركبة على الرأس، جهاز إدخال يدوي، حيث يشعر الفرد بأنه ينغمس داخل ما يراه، أو أنه يستطيع التفاعل معه، وعلى هذا يعد الواقع الافتراضي بمثابة بيئة مبتكرة بواسطة الكمبيوتر حيث يتيح للمتعلمين درجة من التفاعلية. (محمد محمود الحيلة، 2008، ص 403).

#### ❖ خصائص الواقع الافتراضي:

- **المحاكاة « Simulation »:** حيث تحاكي الخبرة في بيئة اصطناعية تلك الخبرة الحقيقية في بيئة الواقع.
- **الاستغراق « Immersion »:** يعني أن يستغرق العالم الافتراضي المستخدمين فيشعروا كأنهم في عالم حقيقي.
- **التفاعلية « Intraction »:** تشير إلى التفاعل القائم بين المستخدمين والشخصيات وتلك الأشياء التي تتواجد في العالم الافتراضي. (محمد محمود الحيلة، 2008، ص 404).

❖ **مميزات الواقع الافتراضي:** يتميز الواقع الافتراضي بما يلي:

- تميزه بتنوع وتعدد الوسائل التعليمية.
- الحصول الفوري على أحدث التعديلات المدخلة على البرنامج.
- يمكن أن يتم بصورة متزامنة أو غير متزامنة.
- تدني التكاليف وريح الوقت لعدم التنقل.
- هو الحل الأمثل لتعليم الأفراد المتباعدين جغرافياً.
- يساعد على التفاعل بين الثقافات والشعوب. (محمد محمود الحيلة، 1998، ص 57).

(ب) - **التعليم عن بعد:** هو التواصل مع الطلبة عبر الانترنت، ومن خلال هذه الوسائط تكون نقطة التواصل بين الطلبة والأساتذة وإدارة الجامعة، ومن خلالها يستطيع الطالب الحصول على المواد العلمية الخاصة به، كما يقوم أيضاً بالتواصل مع الأساتذة. (أميمة محمد عمور، حسين أبو رياش، 2007، ص 233).

❖ **خصائص التعليم عن بعد:** يمكن تحديد خصائص التعليم عن بعد فيما يلي:

- القضاء على قيود الزمان والمكان.
- توثيق الاتصال بين الأستاذ والطالب، لأن الطالب يتصل بالأستاذ من خلال الانترنت، ويتلقى الأستاذ الرسالة ويرد عليها في الوقت الذي يناسبه.
- عمل مناقشات ومناظرات بين الطلاب وهم متواجدون في أماكن وبلدان مختلفة حول موضوع معين يدرسونه. (كمال حو رشيد مراد، 2011، ص 55).

(ج) - **الانترنت:** هي شبكة اتصالات إلكترونية فائقة السرعة، تتعدد فيها أوجه الاتصال في آن واحد حيث يتم من خلالها تبادل المعلومات بين عدد كبير ولا متناهي بين المرسلين والمستقبلين في شتى بقاع المعمورة، وأصبحت الانترنت مجالاً هاماً من مجالات التعليم

الإلكتروني بما تقدمه من خدمات يمكن استخدامها في المجال التعليمي أو التدريس بشكل مذهل وسريع. (بشير عبد الرحمان الكلوب، 2005، ص 373).

#### ❖ أوجه استخدام الإنترنت:

- خدمة البريد الإلكتروني « E-mail ».
- خدمة بروتوكول نقل المعلومات « FTP ».
- خدمة الشبكة العنكبوتية « WWW ».
- خدمة بروتوكول الربط عن بعد « TELENET ».
- خدمة مجموعة النقاش « FORMUS ».
- خدمة الاتصال المباشر. (بشير عبد الرحمان الكلوب، 2005، ص 375).

#### ❖ فوائد الإنترنت:

- التواصل عن بعد.
- تمكين الإباء والمدرسين من التعامل والتكامل في إنجاز العملية التربوية.
- خفض تكاليف التجهيز الفاض للملحقات.
- إضافة صفحة النزاهة على العملية التعليمية والإدارية.
- تمكين الطلاب من متابعة التحصيل وإنجاز التمارين. (سعد علي الحاج، 2001، ص 103).

مما سبق نستخلص أنه مع التطورات المتسارعة والتقدم التكنولوجي الكبير تظهر نماذج جديدة ومتطورة تتماشى مع العصر وتتلائم وطبيعة رغبات المتعلمين وتلبي احتياجاتهم المتزايدة لاكتساب المعارف والخبرات، إذ يمكن للمتعلم أن ينمي معارفه ويتبع برامج تعليمية عن بعد دون التنقل إلى المدارس والمراكز التعليمية.

### 5) أهمية الوسائل التعليمية

لقد أدرك المربون فوائد ومزايا استعمال الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، وذلك لما تتركه من آثار إيجابية انعكست في نوع المخرجات التعليمية واكتسابها للمهارات والخبرات والمعارف بشكل أكثر فاعلية وتطور، ولقد برزت أهمية الوسائل التعليمية في كل عناصر العملية التعليمية، حيث سنحاول إبراز أهميتها بالنسبة لكل من المتعلم، المعلم، والعملية التعليمية.

**1-5 أهميتها بالنسبة للمتعلم:** للوسائل التعليمية أهمية كبيرة بالنسبة للتعلم حيث تتلخص هذه الأهمية فيما يلي:

- تساعد على تعزيز الإدراك الحسي لدى التلاميذ، لأن استخدام صور مترتبة إضافة إلى الألفاظ، له دور في إدراك المفاهيم والأفكار والمعارف.
- إنها تتيح فرص تعليمية أكبر عدد من الطلبة.
- تنمي في الطالب حب الاستطلاع وتحفزه على التعلم، حيث تثير فيه حب الاطلاع على الخبرات والمعارف والأفكار خارج المدرسة.
- تحقق عدالة في فرص التعلم، حيث يتمكن أي طالب استعارة أي وسيلة تعليمية للاستعانة بها لتطوير إمكانياته وقدراته.
- تجهيز الطالب بتغذية راجعة ينتج عنها زيادة في التعلم كما ونوعا، إضافة إلى أنها تساعد على التركيز والتذكر والاستفادة في الفهم والإدراك.
- تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات والفهم. (صباح محمود، 1996، ص 11).

**2-5 أهميتها بالنسبة للمعلم:** إن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعلم تفيد أيضا

المعلم وتساعد على تحسين أداءه في إدارة الموقف التعليمي وذلك من خلال:

- تساعد على رفع درجة كفاءة المعلم المهنية واستعداده.

- تساعد المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم فيها.
  - تغيير دور المعلم من ناقل المعلومات وملقن إلى دور الملاحظ والمنفذ والمقوم للتعلم.
  - تمكنه من استغلال كل الوقت متاح بشكل أفضل.
  - توفر الوقت والجهد المبذول من قبل المعلم، حيث يمكن استخدام الوسيلة التعليمية مرات عديدة ومن قبل أكثر من معلم وهذا يقلل من تكلفة الهدف من الوسيلة.
  - تساعد المعلم على إثارة الدافعية لدى الطلبة، وذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمية لحل المشكلات أو اكتشاف الحقائق.
  - تساعد على التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف، وذلك من خلال عرض بعض الوسائل عن ظواهر بعيدة حدثت، أو حيوانات منقرضة، أو أحداث وقعت في الماضي. (محمد محمود الحيلة، 2000، ص 114).
- 3-5 أهميتها بالنسبة للعملية التعليمية:** تكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية في غرفة الصف للمادة التعليمية في النقاط التالية:
- تساعد على توصيل المعلومات، المواقف والاتجاهات والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية، وتساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكا متقاربا وإن اختلفت المستويات.
  - تساعد على ابقاء المعلومات الحية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.
  - تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها، وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم. (محمد محمود الحيلة، 2000، ص 116).
- نستخلص مما سبق ذكره أن للوسائل التعليمية أهمية كبيرة في العملية التعليمية وتسهيلها، وتقوية العلاقات بين عناصرها ألا وهي: المعلم و المتعلم حيث تسمح بإتمام العملية التعليمية في أقصر وقت وبأقل جهد، وبالتالي أبعدت هذه الوسائل دور المتعلم التقليدي وأصبح عضوا مشاركا فعلا بعد أن كان مستهلكا فقط للمعلومة.

### 6) أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية التربوية

لوسائل التعليم أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تزيد الوسائل التعليمية في حفظ الطالب وتثبيت معلوماته وتضاعف استيعابه.
- تساعد الوسائل التعليمية على خلق الحس المرهف لدى الطلبة، كما تنمي لديهم حب الاستطلاع والرغبة في التعلم.
- تساعد الوسائل التعليمية على تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات المرغوب فيها عند المتعلمين.
- تساعد الوسائل التعليمية على تنمية العمليات العقلية العليا لدى الطلبة وتدفعهم إلى الابتكار والإبداع.
- تساعد الوسائل التعليمية المتعلم البطئ على الإسراع. (محمد فتحي عبد الهادي، 2000، ص 7).

مما سبق يمكن أن نقول أن لوسائل التعليم أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية، حيث أصبحت هذه الأخيرة في الوقت الراهن من أهم ضروريات المدرسة الحديثة لمساعدة المعلم داخل الفصل الدراسي، وكذا الاهتمام به كمظهر من مظاهر العملية التعليمية التربوية.

### 7) خصائص وشروط الوسيلة التعليمية الجيدة

تتمتع وسائل تكنولوجيا التعليم الحديثة والهادفة المستخدمة في عملية التدريس بعدد من الخصائص والتي من بينها نذكر ما يلي:

- أن تكون الوسيلة مثيرة للاهتمام والانتباه، بحيث يراعى في إعدادها وتصميمها وإنتاجها الأسس النفسية والمبادئ العامة للتعلم ومدى مطابقتها للواقع قدر المستطاع.
- أن تكون الوسيلة التعليمية ذات صلة بالمنهاج وتحقق أهدافه.
- أن تكون مراعية لخصائص الطلاب مناسبة لعمرهم العقلي والزمني.

- أن تكون مناسبة مع الوقت والجهد الذي يتطلبه استخدامها من حيث الحصول عليها والاستعداد وكيفية استخدامها.
  - أن تتناسب مع البيئة التي تعرض فيها من حيث عاداتها وتقاليدها ومواردها الصناعية أو الطبيعية.
  - أن تتصف بالبساطة والوحدة في المعلومات. (ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الديس، دون سنة، ص 257).
  - يجب أن يكون نوع الوسيلة التعليمية المختارة ملائمة للمجموعات التعليمية كونها صغيرة أو كبيرة.
  - أن تنمي لدى الطلبة القدرات والمهارات الفكرية والعقلية بما يزيد من التعلم، التأمل، التفكير، التخيل، الإبداع والملاحظة. (صباح محمود، 1996، ص 11).
- إذن للوسيلة التعليمية الناجحة خصائص وشروط تجعل المدرس يوفق في تقديم المادة التعليمية، فيجب على الوسيلة أن تكون مثيرة لاهتمام المتعلمين ويراعى في إنتاجها وتصميمها خصائص التلاميذ العمرية والعقلية، كما يجب أن تتناسب مع الوقت والجهد الذي يتطلبه استخدامها، وأن تتصف بالبساطة ووحدة المعلومات وتتميز بدقة المادة العلمية التي تعرضها. وما يجعل الوسيلة التعليمية تصل إلى قمة نجاحها أن تنمي عند الطلبة القدرات والمهارات الفكرية والعقلية وملكة الإبداع والملاحظة. لذلك يجب على المصممين والمنتجين لهذه الوسائل أن يراعوا كل هذه الخصائص يأخذوها بعين الاعتبار من أجل الوصول إلى أجود المخرجات التعليمية.

### 8) خطوات استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم

إن استخدام الوسيلة التعليمية له فوائد وخطوات يجب إتباعها ومن أهمها نذكر:

#### ❖ اختيار الوسيلة المناسبة: يجب التعرف على الأهداف العامة والخاصة لدرس

معين أو موضوع معين، وأن يعرف الدور الذي ستؤدي الوسيلة في العملية التعليمية، وعند اختيار الوسيلة يجب أن نسأل أنفسنا الأسئلة التالية:

✓ ما نوع الوسائل المتوفرة في بنيتنا؟

✓ أي وسيلة لها تأثير تعليمي أكثر؟

✓ أي الوسائل أكثر ملائمة لأغراض المادة التعليمي؟

#### ❖ اطلاع الدارسين على الوسيلة قبل استخدامها: يجب على المدرس أن يتعرف

على الوسيلة قبل استخدامها لمعرفة محتوياتها وأجزائها ودراسة خصائصها ومدى جودتها، ثم يقوم بتجربتها للتعرف على طريقة تشغيلها ورسم استخدامها لتحقيق أهداف درسه.

#### ❖ تهيئة أذهان الدارسين: يقوم المدرس بربط الوسيلة بشيء محبب لدى الدارسين،

وإعطاء تلخيص للأفكار التي تقدمها الوسيلة ومدى صلتها بالخبرات السابقة لديهم، لكي يدرك كل منهم مدى أهميتها.

#### ❖ إعطاء وإتاحة الفرصة للدارسين للقيام باستجابات نشطة: يجب على المدرس

أن يتيح الفرصة لتلاميذه للتعبير عما في أنفسهم والتعليق على ما شاهدوه ويجيب على أسئلتهم، وبذلك يتيح لهم فرصة المشاركة الإيجابية الفعالة في عملية التعلم.

#### ❖ تقويم الوسيلة: لا تكتمل الدورة التخطيطية لاستخدام وسيلة معينة في التدريس إلا

بالتقويم، سواء بالنسبة للطالب أو تقويم الوسيلة نفسها. فالتقويم الأول يبدأ بمعرفة الأهداف المراد تحقيقها ثم تحديد الدرجة التي تحققت بها عن طريق معيار الأداء ومستواه ومعرفة نواحي النجاح والضعف ومعرفة أسباب ذلك، والتقويم الثاني هو

الخاص بالوسيلة من حيث مناسبتها من ناحية المادة الدراسية وطريقة توضيحها وفهمها لدى الدارس. (أحمد حامد منصور، دون سنة، ص 56-59).

نستخلص مما سبق أن استخدام الوسائل التعليمية يستلزم خطوات وأساسيات مختلفة لحسن توظيفها في التدريس ولمراعاة الأهداف المسطرة لها، وهذا ما يساعد على حسن استخدام الوسائل التعليمية داخل الأقسام الدراسية والتحكم في نظام القسم، مما يؤدي إلى حسن انتباه وتركيز التلاميذ ومساهماتهم في العملية التعليمية بشكل فعال.

### 9) معوقات استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم الحديثة

هناك جملة من العوائق التي تحد من الاستخدام الفعال للوسائل التعليمية والتكنولوجيات الحديثة لتدعيم العملية التعليمية التعلمية، ويمكن حصر أبرز هذه العوائق في جملة من النقاط التي تتمثل فيما يلي:

- عدم ملائمة تصميم الحبرات الدراسية وتجهيزها وإمكانياتها.
  - نقص الوسائل التعليمية المختلفة خاصة التكنولوجيا الحديثة التي لازالت العديد من المدارس والجامعات غير مدعمة بها.
  - هناك بعض المعلمين الذين لا يؤمنون بأهمية الوسائل التعليمية في دعم تقديم المادة التعليمية.
  - عدم استقرار المناهج وكثرة التغيير والتبديل فيها مما يترتب عليه عدم وجود وسائط تعليمية لكثير من مواضيع المنهج. (عطية محسن، 2008، ص 134).
- على الرغم من الحاجة إلى استخدام الوسائل التعليمية إلا أن هناك معوقات تحول دون استخدامها؛ إذ ترجع هذه العوائق إلى النظرة الجزئية التي ينظر فيها إلى الوسائل التعليمية على أنها مجرد أجهزة وأدوات، إلا أن النظرة إليها يجب أن تكون شاملة متكاملة تراعي تكامل مكوناتها من جهة وتفاعلها مع الطرائق والوسائل والأهداف التعليمية من جهة أخرى.

### خلاصة

نستخلص مما سبق أن التقنيات التعليمية الحديثة تساهم إسهاما كبيرا في إحداث الكثير من التغيرات في شتى ميادين الحياة المختلفة الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، التربوية وغيرها، وأنه من غير الممكن استغناء العملية التعليمية بمراحلها المختلفة عن التكنولوجيا الحديثة لمسايرة التطورات السريعة التي يشهدها العصر.

### تمهيد:

تتبلور دافعية التلاميذ داخل غرفة الصف من العلاقة بين خصائص التلميذ وخصائص العملية التربوية، فخصائص الطلاب المتعلقة بالدافعية تتمثل في إمكانية إنجاز وظيفة معينة، وهذا يشمل مهارته وخلفيته وخبراته السابقة ونظراته للوظيفة الصفية على أنها مهمة متعلقة باهتماماته الشخصية ومستقبله بشكل عام ومعتقداته حول التعلم وحول نفسه بشكل خاص، فكلما كان موضوع الدرس متشعبا لهذه الدوافع والحاجات كلما كانت عملية التعلم أكثر فعالية وحيوية.

ففي هذا الفصل سنتناول بوضوح جزأين أولهما الدافعية عامة، وثانيهما الدافعية للتعلم بتعريفها وتحديد أنواعها وخصائصها والنظريات المتناولة لها.

## 1. الدافعية

قبل التطرق إلى عنصر الدافعية للتعلم جدير بنا توضيح المفاهيم المرتبطة بالدافعية وتصنيفاتها.

### (1) تعريف الدافعية

تعددت تعريفات الدافعية وفيما يلي عرض لبعض منها:

هناك من يرى أنها قوة داخلية تستثير حماس الفرد وتحرك وتنشط سلوكه باتجاه معين لتحقيق هدف أو نتيجة أو منفعة، لإشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية. (علي أحمد عبد الرحمان عباصرة، 2006، ص90).

• تعريف الباحثين (فابيان وآلان) (Alain et Fabian): تعرف الدافعية على أنها

مجموعة من الآليات السيكلوجية التي تسمح بدفع السلوك وتوجيهه. (Lieuury

Alain, Fenouillet Fabien, 1996, p195)

• تعريف (أتسون) 1976: يرى الدافعية تعني الاستعداد لبذل أقصى الجهد من أجل تحقيق هدف معين.

• تعريف (عمران) 2004: هي مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في

نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف المنشودة وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم ودونها لا يحدث التعلم.

فتشير الدافعية ببساطة إلى حالات منشطة داخلية للحيوانات والبشر وتؤدي الدافعية إلى

التحفيز والمثابرة والطاقة وتوجيه السلوك ويختلف الاستعداد للدافعية عن استنارتها. (حسين فايد، 2005، ص187).

إن الدافعية هي الرغبة والطاقة التي يمتلكها المتعلم والتي تدفع به إلى المشاركة في

عمليات التعلم بشكل فعال، فوجود الدافع عند المتعلم شيء أساسي للنجاح في العملية التعليمية التعلمية.

## 2) بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية

هناك عدة مفاهيم ترتبط بالدوافع أو الأهداف أو بكليهما كثيرا ما تكون مثيرة للسلوك وموجهة له، ومن هذه المفاهيم نذكر:

➤ **الحاجة:** من الواضح أن اهتمامنا الأول بمشكلة الدافعية لا بد أن يتركز على الحاجات وبخاصة تلك الحاجات غير المتشعبة، وتلعب الحاجات الاجتماعية دورا كبيرا في المدرسة، ويمكن القول أن المنهج المدرسي يهدف إلى تحقيق حاجات التلاميذ بما يساعد على نموهم نموا متكاملا في شتى خصائصهم الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية.

➤ **الميل:** مفهوم يشير إلى أشياء نحبها أو نكرها أو الأشياء التي نفضلها أو ننفرد منها، وينمي الفرد في معترك حياته حبا أو كراهية لأشياء تدخل في خبراته، وهذه الأشياء التي يحبها أو يكرها لها أثر واضح على سلوكه، فهو يتجنب ما يكره ويسعى إلى ما يحب، ولذلك كان لما يحبه الإنسان أو يكره أهمية بالغة في تحديد سلوكه.

➤ **القيم:** القيمة هي توجيه لفئة كاملة من الأهداف التي تعتبر هامة في حياة الفرد ويطلق على القيمة اسم هذه الفئة من الأهداف.

➤ **الطموح:** طموح الطالب هو ما يأمل إلى تحقيقه، ومستوى الطموح يؤثر في درجة النشاط لدى الطالب، فالطالب الذي يطمح إلى الالتحاق بكلية الطب سوف يدرس بجد ليحصل على المجموع الذي يمكنه من ذلك، وللطموح علاقة بالخلفية الأسرية وبالنجاح السابق.

➤ **الاتجاهات:** الاتجاه نحو شيء هو الاعتقاد فيه، يتضمن الاتجاهات ثلاث جوانب وهي:

(أ) **الهدف:** هو موضوع الاتجاه وهذا الموضوع يرتبط بعوامل معرفية.

ب) حالة انفعالية وجدانية: هي الشعور نحو الموضوع بشعور معين سواء كان إيجابياً أو سلبياً.

ج) توجيه السلوك: ذلك أنه بناء على الحالة الانفعالية لدى الشخص نحو موضوع الاتجاه نجده ينزع إلى القيام بسلوك معين إما مؤيداً أو معارض، والاتجاهات مثل الدوافع تثير النشاط وتوجهه نحو هدف معين. (رجاء محمود أبو علام، 2004، ص 250).

### 3) تصنيف الدوافع

هناك تبايناً في التصنيفات التي اقترحها العلماء والباحثون للدوافع ومن أبرز هذه التصنيفات ما يلي:

#### 3-1 الدوافع الأولية والدوافع الثانوية:

- تتحدد الدوافع الأولية (البيولوجية) عن طريق الوراثة حيث تتصل اتصالاً مباشراً بحاجاته البيولوجية الأساسية، كالحاجة إلى الماء والطعام والجنس...
- أما الدوافع الثانوية (النفسية) فتتأثر نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة والظروف الاجتماعية المختلفة التي يعيش فيها مثل دوافع التملك والسيطرة والفضول والإنجاز، بالنسبة للإنسان فإن الدوافع الثانوية تلقي دوراً ملموساً في حياته، يفوق الدور الذي تلعبه الدوافع الأولية البيولوجية والتي توصف بأنها سهلة الإشباع إلى حد ما.

#### 3-2 الدوافع الداخلية والدوافع الخارجية:

- الدوافع الداخلية عبارة عن قوى محركة للسلوك توجد داخل النشاط بحيث تجذب المتعلم نحوه دون الحاجة إلى تعزيز خارجي لأن الإثابة تكون متأصلة في العمل نفسه. (أمل البكري، نادية عجور، 2010، ص 171).

- أما الدوافع الخارجية فيعبر عنها بالحوافز والمعززات التي تقدم للفرد نتيجة القيام بسلوك مرغوب ويرى "برونر" أن التعلم يكون أكثر ديمومة واستمرارية عندما تكون

دوافع القيام به داخلية، وليست مرهونة بمعززات خارجية، حيث تكون المعززات الخارجية ضرورية في بداية التعلم، وبعد ذلك ينبغي التركيز على الدافع الداخلية حتى نحافظ على استمرارية السلوك التعليمي.

### 3-3 الدوافع الشعورية والدوافع اللاشعورية:

- هي دوافع تدخل ضمن وعي الفرد، ويكون قادرا على معرفتها والتحكم بها أو إيقافها، أي أنها تكون تحت سيطرة الفرد وخاضعة لعقله الواعي، ومن الأمثلة عليها الشعور بالبرد.

- أما الدوافع اللاشعورية فهي دوافع تكمن وراء سلوك الإنسان وتصرفاته التي لا يعرف سببا لها، وتكون صادرة من الباطن اللاشعوري، ومن الأمثلة عليها: العقدة النفسية كالغيرة المرضية. (أحمد دوقه وآخرون، 2001، ص 134).

مما سبق نستنتج أن الدافعية تصنف إلى ثلاثة أقسام وهي الدوافع البيولوجية والتي تنقسم إلى دوافع أولية ودوافع ثانوية عن طريق الوراثة، والدوافع السيكلوجية التي تنقسم بدورها إلى دوافع داخلية ودوافع خارجية، وأخيرا الدوافع الشعورية والدوافع اللاشعورية التي تدخل ضمن وعي الفرد.

### 4 خصائص الدافعية

تتصف الدافعية بعدة خصائص أبرزها:

- عملية عقلية عليا غير معرفية.
- عملية افتراضية وليست فرضية (تخمينية)
- عملية إجرائية أي أنها قابلة للقياس والتجريب بأساليب وأدوات مختلفة.
- التقييم والتقويم.
- فطرية ومتعلمة شعورية (واعية) لاشعورية (لاواعية).

- ثنائية العوامل أي ناتجة عن التفاعل بين عوامل داخلية أو ذاتية (فسيولوجية ونفسية) من جهة وعوامل خارجية أو موضوعية (مادية واجتماعية) من جهة أخرى، تفاعل بين المفاتيح الداخلية والخارجية.
  - واحدة من حيث أنواعها (الفطرية والمتعلمة) عند كافة أبناء الجنس البشري لكنها تختلف من شخص إلى آخر من حيث شدتها أو درجتها.
  - تفسير السلوك وليس وصفه.
  - عملية مستقلة لكن يوجد تكامل بينها وباقي العمليات العقلية المعرفية وغير المعرفية وحالات وسمات الشخصية الأخرى.
  - قد يصدر السلوك الواحد عن دوافع مختلفة فسلوك الفشل قد يكون الدافع إليه الغضب أو الخوف أو الطمع والكذب، قد يكون نتيجة شعور خفي بالنقص أو بدافع الانتقام.
- (محمد محمود بني يوسف، 2007، ص 23، 24).

### 5) أهمية الدافعية

- تتعلق أهمية الدافعية من الاعتبارات الآتية:
- إن موضوع الدافعية يتصل بأغلب موضوعات علم النفس، إن لم نقل جميعها فهو وثيق الاتصال مثلاً: بالإدراك والتفكير والذاكرة... إلخ.
  - إن الدافعية ضرورة لتفسير أي سلوك إذ لا يمكن أن يحدث سلوك إن لم تكن وراءه دافعية.
  - إن جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين.
  - إن الإنسان إذا ما جهل الدوافع الخاصة به وبغيره من الناس ستولد له العديد من المشكلات والمتاعب في حياته اليومية والاجتماعية.
  - إن الدافعية تؤثر في أداء الإنسان وتعلمه وأداء نشاطه على أفضل صورة ممكنة.

- وأخيرا يتضح دور الدافعية وأهميتها في العمليات العقلية سواء كان ذلك في الانتباه أو في الإدراك أو في التفكير والذاكرة، ويتجلى ذلك من خلال أن الدافعية تزيد من استخدام المعلومات في حل المشكلات والإبداع. (محمد محمود بن يونس، 2004، ص 143).

من خلال ما سبق يمكن أن نقول أن الدافعية تعتبر أحد الأهداف التربوية المهمة، وذلك من خلال سعي العملية التربوية لاستثارة الدافعية لدى المتعلمين، وتوجيهها بما يحقق الأهداف النهائية لتلك العملية، هذا بالإضافة إلى عمل المدرسة على توليد اهتمامات مختلفة لدى المتعلمين، حتى يستفيدوا منها داخل وخارج نطاق المدرسة، وتكون سندا لهم في حياتهم المستقبلية بشكل عام.

هذا فيما يخص الجزء الأول من هذا الفصل بينما سنتطرق في الجزء الثاني إلى الدافعية للتعلم.

## II. الدافعية للتعلم

بعد التطرق إلى الجزء الأول من هذا الفصل الذي هو الدافعية بصفة عامة، سوف نتطرق إلى الجزء الثاني والذي نتعمق فيه للدافعية للتعلم لكنه متغير أساسي من دراستنا الحالية.

### 1) مفهوم الدافعية للتعلم

تختلف تعاريف الدافعية للتعلم باختلاف الباحثين والمدارس النفسية ويبينها أنها:

- الرغبة في النجاح عن طريق التجربة والاستكشاف والاشتراك في الأنشطة التي يعتمد النشاط فيها على جهد الفرد وقدراته. (بدر عمر، 1987، ص 93).

- عبارة عن المواجهة والتفوق على معايير الامتياز أو التفوق على الآخرين. (إبراهيم قشقوش، طلعت منصور، 1989، ص 203).

- حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبنائه المعرفي ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة الأداء في المجال الدراسي للوصول إلى حالة التوازن المعرفي (Grande Larousse, 1994, P96).

- الميل إلى التفوق في حالات المواقف التعليمية الصعبة. (أحمد عواد، 1998، ص 90).

- حالة داخلية تحث الفرد على الانتباه والنشاط والاستمرارية فيهما حتى يحقق التعلم، وتتأثر تلك الحالة بالعديد من العوامل منها: ميول الفرد، اهتماماته، طموحاته ومستوى القلق لديه، وما يحققه من نجاح سابق وما يتلقاه من تعزيز وتغذية راجعة إلى غير ذلك من العوامل. (صالح محمد علي أبو جادو، 1998، ص 292).

- حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبنائه المعرفية ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة.

- حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة. (صالح محمد علي أبو جادو، 1998، ص 293).

من خلال ما سبق من تعاريف يمكن القول أن الدافعية للتعلم هي النجاح الذي يحققه التلميذ في المواقف التعليمية الصعبة عن طريق مجموعة المشاعر والطاقات والرغبات التي تدفع به للانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي به إلى بلوغ الأهداف والغايات المنشودة.

## (2) وظائف الدافعية للتعلم

إذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية فهي تبدو في علاقتها بالسلوك الإنساني أو بالتعلم على وجه الخصوص في الوظائف التالية:

**1-2 الوظيفة الاستثنائية للدوافع:** إن وجهة النظر الحديثة في علم النفس والتي تتبنى التعلم، تعتقد أن الدافع لا يسبب السلوك وإنما يستثير الفرد للقيام بالسلوك، وأن أفضل الاستثارة أن تكون متوسطة حيث أنها تؤدي إلى أفضل تعلم ممكن.

**2-2 الوظيفة التوقعية للدوافع:** تتطلب من المعلم أن يشرح للتلميذ ما يمكن عمله بعد ان ينتهي من وحدة دراسية معينة، وهذا على علاقة بالأهداف التعليمية، وأن توقعات التلاميذ قد تكون آلية كتعلم مهنة جزئية والتوقعات على علاقة وثيقة مع مستوى الطموح وبخبرات النجاح والفشل.

**3-2 الوظيفة الباعثة للدوافع:** البواعث عبارة أن أشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية ما عندما تقترن مع مثيرات معينة، فالتلاميذ يتوقعون أن يظهروا اهتماما كبيرا بمادة دراسية يرتبط بها باعث أكبر من مادة أخرى، فسلوك الفرد يمكن أن يتبع بأربع حالات وهي:

- حصول الفرد على شيء مرغوب فيه بعد قيامه بالسلوك.
- حصول الفرد على شيء غير مرغوب فيه بعد قيامه بالسلوك.
- انتهاء وضع غير مرغوب فيه نتيجة قيام الفرد بالسلوك.

- انتهاء وضع مرغوب فيه نتيجة قيام الفرد بالسلوك، فالثواب والتعزيز هما نوعان من أنواع البواعث.

**2-4 الوظيفة العقابية للدوافع:** حيث تؤدي الدافعية وظيفة لدى الفرد لتجنب العقاب أو المثيرات المؤلمة، ونتائج العقاب في التعليم غير مضمونة، ولكن بالرغم من ذلك فلا غنى عنه في التربية، لكنه ضمن أسس استخدامه من حيث أنه يتبع السلوك مباشرة ويجب أن يكون مستمرا لإنهاء السلوك غير المرغوب. (خليل المعاينة، 2000، ص 154).

بالإضافة إلى مجموعة من وظائف أخرى للدافعية للتعلم التي تتمثل في:

(أ) مساعدة المتعلم على أن يستجيب لموافق معينة ويهمل مواقف أخرى، كما تجعله يتصرف بطريقة معينة في ذلك الموقف.

(ب) مساعدة المتعلم على تحصيل المعرفة والمهارات وغيرها من الأهداف، فالمتعلمون الذين يتمتعون بدافعية يتم تحصيلهم الدراسي بفعالية أكبر، في حين المتعلمون الذين ليس لديهم دافعية مرتفعة قد يصبحون مصدر السخرية داخل القسم. (صالح حسين الداهري، 2005، ص 181).

(ج) تعمل الدافعية على تحديد مجال النشاط السلوكي الذي يوجه إليه الفرد اهتماماته من أجل تحقيق أهداف وأغراض معينة، فالسلوك بدون وجود دافع يصبح عشوائيا وغير هادف.

(خ) تعمل الدافعية على جمع الطاقة اللازمة لممارسة نشاط ما، مما يؤدي إلى تنشيط سلوك الفرد ودفعه إلى القيام بعمل من أجل إزالة التوتر وإعادة الجسم إلى الاتزان السابق.

(د) كما تدفع الدافعية للتعلم على تكرار السلوك الناجح، وتحاشي السلوك المؤدي إلى العقاب والحرمان بسبب عمليات التعزيز، إذ يصبح دافع المتعلم هو الحصول على

الثواب بشكل مادي أو معنوي وتجنب الفشل أو اللوم أو العقاب. (بدر عمر، 1987، ص 195).

ذ) تعد الحاجات الأساسية دوافع قوية لدى الإنسان وهي تحمل الطاقة التي توجه السلوك نحو غرض معين، علما أن السلوك المعقد لا ينبعث عادة من حاجة واحدة، فالتلميذ الذي يقوم بتحرير مجلة مدرسية قد يقضي وقتا طويلا في مطالعة الصحف، وكتابة المقالات ويقضي في ذلك ساعات بعد الدراسة، وهذه النشاطات قد تكون مرتبطة بإشباع عدة حاجات كالحاجة إلى النجاح والتقدير، والحاجة إلى الشعور بالأهمية والاستقلالية للإنجاز. (أحمد حسين، 1990، ص 8).

ومنه فإن الدافعية للتعلم لا تقتصر على استثارة السلوك لدى المتعلم فحسب وإنما تساعده على اختيار السلوك المناسب وفقا للمواقف التعليمية التي يتواجد فيها، وإذا يساعده على تحقيق نوع من الاتزان المعرفي.

### 3) عناصر الدافعية للتعلم

تتمثل باختصار عناصر الدافعية للتعلم فيما يلي:

**3-1 حب الاستطلاع:** الأفراد فضوليون بطبيعتهم، فهم يبحثون عن خبرات جديدة، ويشعرون بالرضا عند حل الألغاز وتطوير مهاراتهم وكفايتهم الذاتية، والمهمة الأساسية للتعليم هي التربية وحب الاستطلاع عند التلاميذ واستخدامها كدافع للتعلم، فتقديم مشيرات جديدة للتلاميذ تثير حب الاستطلاع لديهم كاستثارة الفضول على طرح الأسئلة أو المشكلات يبحث عن حلول لها.

**3-2 الكفاية الذاتية:** أي أن يكون الفرد بإمكانه تنفيذ مهمات محددة أو الوصول إلى أهداف معينة، فالتلاميذ الذين لديهم شك في قدراتهم، ليس لديهم الدافعية للتعلم، ومن مصادر الكفاية الذاتية إنجازات الأداء وهي تقسيم المهمة إلى أجزاء، الخبرات البديلة، الإقناع اللفظي، الحالة الفسيولوجية.

**3-3 الاتجاه:** يعتبر اتجاه التلاميذ نحو التعلم خاصية داخلية لا تظهر دائما خلال السلوك الإيجابي لدى التلاميذ، وقد تظهر فقط بوجود الدروس.

**3-4 الكفاية:** الكفاية هي دافع داخلي نحو التعلم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية، والفرد يشعر بالسعادة عند نجاحه في إنجاز المهمات.

**3-5 الدوافع الخارجية:** المشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استشارية تحارب الملل، وينبغي على إستراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وإبداعية وقابلة للتطبيق، وأن تبتعد عن الخوف، والضغط، كما أن للعلاقات قيمة جيدة كدافع خارجي، والتعزيز بشكل آخر من أشكال الدوافع الخارجية كالتشجيع. (بلحاج، 2001، ص 141).

إن عناصر الدافعية للتعلم لا يمكن اعتبارها أن كل منها مستقل عن الآخر، فهي متداخلة فيما بينها، وتحدث لدى الفرد بهدف إشباع حاجياته المختلفة بالخصوص الحاجة إلى التعلم.

#### 4) العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم

هناك جهات نظر مختلفة في تحديدها فقد حددها (اكولو) (Okolo) 1995 في خمسة عوامل هي:

- (أ) **ضبط المتعلم:** تتم عملية ضبط المتعلم من خلال توفير الخيارات للتلاميذ لإنجاز وظائفهم الدراسية، ومن خلال التقارير المكتوبة والمحاضرات الشفوية، وكذلك من خلال توفير الخيارات للمتعلم في الاختبارات مراعيًا في ذلك خلفية المتعلم العلمية وقدراته ومهاراته، وعلى المعلم مساعدته في اتخاذ القرار الصحيح.
- (ب) **المكافآت:** تستخدم المكافآت عند ما لا يكون لدى المتعلم رغبة في تعلم موضوع معين، ويتم ذلك باستخدام المكافآت البسيطة بنفس الوقت والابتعاد عن المكافآت بطريقة تدريجية عندما تتحسن رغبة التلميذ بالمادة التي كانت رغبته معدومة.

ت) اهتمامات التلميذ: على المعلم أن يربط المادة التعليمية باهتمامات المتعلمين وتقديم الفعاليات الدراسية (مسائل وألغاز وحل مشكلات)، بمستوى تحدي مناسب وتغيير درجة التحدي حسب الحاجة، هذا بالإضافة إلى تقرير المواد الدراسية لخلفية المتعلمين واهتماماتهم الشخصية.

ث) بنية حجرة الدراسة: على المعلم أن ينوع في أساليب التعليم، وأن يستخدم طرق مختلفة لتقييم المستوى الأكاديمي للمتعلمين، ويمكن للمعلم أن يقوم بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات، إما على شكل مجموعات ثنائية أو مجموعات صغيرة أو جزء من القسم أو كل القسم، وتوضيح قوانين حجرة الدراسة والأمور المطلوبة مراعاتها واحترامها وتعليق ما يتوقعه المعلم من المتعلمين في لوحة الإعلانات داخل حجرة الدراسة.

ج) مبادرات التلميذ واعتماده على نفسه: يتم ذلك من خلال اشتراك المتعلم في وضع أهداف العملية التربوية وتشجيعه على الإسهام في وضع الخطط الدراسية.

كما حددها (أبو دينا نادية وآخرون) في :

- أن يكون الهدف الذي يختاره المعلم مناسب لمستوى استعداد المتعلمين.
- ألا يؤجل المعلم الإثارة وأن لا يكون بعد الهدف مباشرة حتى لا يضعف الدافع.
- مراعاة عدم الإفراط في استخدام المكافآت.
- الحذر في استخدام المنافسة بين المتعلمين واستخدامها كعامل مشجع. (أبو دينا نادية، عبد المرعب وآخرون، 2009، ص 75).

كما حددتها (سوزان) في:

- تحديد الخبرة المراد تعلمها تحديدا يؤدي إلى فهم المتعلمين للموفق الذي يتعاملون معه.
- توفير بيئة تعليمية تتيح للمتعلمين حرية التعبير وتبادل الأفكار دون نقد أو سخيرية.

- اختيار الأهداف والمحفزات المرتبطة بالدافع وبنوع النشاط وبمستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية.
- تقديم التغذية الراجعة بصورة مستمرة حتى لا يضعف الدافع.
- مساعدة كل متعلم على صياغة وتحقيق الأهداف المناسبة له.
- مشاركة المتعلمين في أنشطة مناسبة لمستواهم، والتي تثير دهشتهم وفضولهم وتدفعهم إلى الاندماج في التعلم، والتعامل الاجتماعي، والثقة والاحترام والمشاركة في اتخاذ القرار. (سوزان بنت أحمد سلمان التميمي، 2012، ص 68).
- من خلال ما سبق يمكن القول أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الدافعية للتعلم سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية ومن بينها العوامل المرتبطة بالعلم أو العوامل المرتبطة بالأسرة، وهناك الأهم وهي المرتبطة بالتلاميذ أنفسهم، لذا لا بد من الأخذ بعين الاعتبار هذه العوامل.

### 5) دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم

- ليس كل التلاميذ تنتثر دافعتهم بنفس المقدار والحاجات والرغبات، فبعض التلاميذ يتم إثارة دافعتهم عن طريق الاستحسان من الآخرين، وبعضهم عن طريق التغلب على التحديات وقد بدأ الباحثون في تحديد المظاهر الخاصة بوضع التعليم والتي تعزز الدافعية الذاتية للتلاميذ حتى يشجعهم ليصبحوا متعلمين استقلاليين لديهم دافعية ذاتية، ويمكن أن يقوم المعلمون بما يلي: (ثائر أحمد غباري، 2008، ص 57)
- أن يعطوا تغذية راجعة مألوفة ومبكرة وإيجابية تساعد التلاميذ على الاعتقاد بأنهم يستطيعون العمل بصورة جيدة.
  - أن يضمنوا وجود فرص لنجاح التلاميذ عن طريق تخصيص مهمات ليست بالسهلة جدا أو بالصعبة جدا.
  - أن يساعدوا التلاميذ على إيجاد معنى وقيمة شخصية في المادة.

- أن يخلقوا مناخا مفتوحا وإيجابيا.
  - أن يساعدوا التلاميذ على الشعور بأنهم أعضاء ذوي قيمة في المجتمع التعليمي.
  - تمكين التلاميذ من صياغة أهدافهم وتحقيقها.
  - استثارة حاجات التلاميذ والنجاح.
- كما تشمل إثارة الدافعية للتعلم الصفي وهي:
- إثارة اهتمام الطلبة بموضوع الدرس وحصر انتباههم فيه، والمحافظة على استمرار هذا الانتباه طول الحصة ومشاركة التلاميذ واندماجهم في أنشطة الدرس، ويمكن أن يتم ذلك باستخدام عدد من الإجراءات منها:
  - ربط المواد الدراسية بحاجات التلاميذ الحالية والمستقبلية.
  - مراعاة المعلم لحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية
  - توجيه انتباه التلاميذ إلى الأهداف التعليمية التي توجه جهودهم إلى الفهم الحقيقي للمادة الدراسية وإتقانها.
  - تقديم التغذية الراجعة التصحيحية عن أدائه.
  - التفاعل الإيجابي مع التلاميذ. (نائر أحمد غباري، 2008، ص 58).
  - تقبل أفكار ومشاعر التلاميذ.
  - التواصل بصريا مع التلاميذ بشكل مستمر ومتكرر.
  - التكثير من استعمال الوسائل التعليمية من أجل إثارة دافعية التلاميذ. (أمل البكري، 2007، ص 172).
- من خلال ما سبق يمكن القول أن دور المعلم أساسا هو العمل على زيادة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ في كل الأطوار الدراسية وخاصة مع النظام الجديد القائم على المقاربة بالكفاءات، بدلا من التعليقين، فالتلاميذ هم الذين يبنون المعرفة، والأساتذة كموجهين، لذا فالعمل على زيادة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ بات ضروريا في العملية التعليمية.

## 6) نظريات الدافعية للتعلم

تعددت نظريات الدافعية للتعلم بتعدد خلفياتها ومبادئها وكذا فترة ظهورها، ومن بين هذه النظريات نجد:

**1-6 نظرية التحليل النفسي:** تناول أصحاب هذه المدرسة حاجات الفرد ودوافعه تناولاً كيفياً خالصاً، وتعود هذه المدرسة إلى **(فرويد) (Freud)** الذي حاول وضع قائمة مفصلة عن الدوافع الأساسية للسلوك وفيما يتعلق بالدافعية حصرهما **(فرويد)** في غريزتين هما:

- ❖ غريزة الحياة أو الغريزة الجنسية، أو ما يطلق عليها غرائز جنسية أو غريزة الأنا، وهي تهدف نحو الربط والتجمع، وبالتالي إلى بقاء الكائن الحي.

- ❖ غريزة الموت أو العدوان، وتهدف إلى حل التجمعات والرجوع بالكائن الحي إلى الحالة العضوية، ويعتقد **(فرويد)** أن الغريزة الجنسية هي المصدر الأساسي لنشاط الكائن الحي، وأن أفعالنا ليست كلها غرضية تهدف إلى أغراض محددة، ولكنها حتمية جبرية، فالسلوك وراءه دوافع إن لم تكن هذه الدوافع شعورية فهي لاشعورية.

(صالح أحسن الداھري، 2005، ص 183).

**2-6 النظرية الإنسانية:** تقوم هذه النظرية بتفسير الدافعية من خلال علاقتها بدراسات الشخصية أكثر من علاقتها بدراسات التعلم، وتنسب معظم مفاهيم هذه النظرية إلى **(ماسلو)** **(Maslo) 1980**، الذي يرى أن الدافعية الإنسانية تنمو على نحو هرمي لإنجاز حاجات ذات مستوى مرتفع لا تظهر في سلوك الفرد إلا بعد إشباع الحاجات الدنيا كالحاجات الأمنية، والحاجات التي تضمنها تصنيف **(ماسلو)** الهرمي هي:



شكل(4): يمثل سلم الحاجات الإنسانية عند (ماسلو) (عبد الرحمان السفاضة، 2004، ص 116)

❖ و قد أشار (ماسلو) إلى أن الإنسان حرفي إرادته واختياره كما أنه يملك الحق في تقرير مصيره وأنه ليس منفعلا فحسب بل فاعلا أيضا، ويرى أن إشباع الحاجات يتم بتسلسل. (محمد محمود بن يوسف، 2007، ص 111).

3-6 النظرية الارتباطية: تتسب إلى السلوكيين الذين يفسرون الدافعية بدلالة مفاهيم معينة: كالحافز والحرمان والتعزيز ومن أبرز أعلامها (ثورانديك) و(سكينر) و(هل).

❖ يفسر (ثورانديك) الدافعية بقانون الأثر أي الإشباع الذي يتلو استجابة ما يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة ويقويها. (نادر فهمي الزيود، 1999، ص 63).

❖ أما العالم (هل) فيستخدم مصطلح تخفيض أو اختزال الحاجة للدلالة على حاجة الإشباع ومصطلح الحافز للدلالة على متغير متدخل بين الحاجة والسلوك والنموذج التالي يبين تحديد "هل" لعلاقة السلوك بكل من الحاجة والحافز.

حاجة ← حافز ← سلوك ← إختزال الحاجة  
 شكل(5): تحديد علاقة السلوك بالحاجة والحافز(عبد الرحمان السفاسفة، 2004،

ص116)

فالحاجة في نظره تمثل متغيرا مستقلا يلعب دورا هاما في تحديد الحافز كمتغير متدخل يؤدي إلى تحديد السلوك مما يعزز السلوك وينتج التعلم.

❖ أما (سكينر) فيرى أن النشاط المتعلم مرتبط بدرجة حرمانه حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابات التي تخفض من حدة الحرمان. (نادر فهمي الزيود، 1999، ص64).

6-4 النظرية المعرفية: تقوم هذه النظرية بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد ومبادئه وقدرته على الاختيار وتوجيه سلوكه بالاتجاه الذي يرغب فيه، ومن أبرز هذه المفاهيم: القصد والنية والتوقع... التي تدل جميعها على الدافعية الذاتية.

❖ يعد (أتكسون) من أبرز أعلام النظرية المعرفية، وترتبط وجهات نظره في الدافعية بدافعية التحصيل على نحو وثيق.

❖ ويشير إلى الرغبة في إنجاز النجاح تمثل دافعا مكتسبا، وهناك وظيفة لثلاثة متغيرات تحدد قدرة المتعلم على التحصيل وهذه المتغيرات هي:

(أ) الدافع لتحقيق النجاح: يشير هذا الدافع إلى أن رغبة المتعلم في اكتساب خبرة النجاح ممكنة، حيث توجد علاقة طردية بين ارتفاع مستوى التحصيل لدى المتعلم وارتفاع هذا الدافع.

(ب) قيمة باعث النجاح: يشير هذا المتغير إلى وجود علاقة طردية بين ازدياد صعوبة المهمة، وكبر صعوبة المهمة وكبر صعوبة قيمة الباعث. (صلاح حسن الداھري، 2005، ص 185).

6-5- نظرية دينامية السمات لـ (كاتل) (Cattel): يفترض (كاتل) وجود إطار عام يضم العوامل التي يمكن على أساسها تفسير السلوك البشري، وقد أستخدم في دراسته منهج التحليل العاملي، وهو منهج إحصائي يهدف إلى معرفة أنواع السلوك التي ترتبط مع بعضها البعض، وانتهى في ذلك إلى وجود فئتين متنوعتين من العوامل ذات التأثير الدافعي: الفئة الأولى خاصة بعوامل الطاقة الحيوية المحركة، أما الفئة الثانية فقد أطلق عليها اسم عوامل العاطفة ويعني بها مصدر الدافعية التي اكتسبها الفرد.

هذا وتتضمن هذه النظرية معالم بارزة وهي:

- ❖ تشير إلى المنشئ الحيوي للدافعية، والذي يقوم على أساس إجماعي.
  - ❖ على خلاف النظريات الأخرى فإن نظرية (كاتل) في الدافعية تمدنا بمقاييس للسمات الأساسية للدافعية.
  - ❖ تقدم تفسيرات علمية موضوعية للتذبذب الذي يحدث من وقت لآخر في قوة دافعية السمات أي الحالات التي تطرأ على الدافعية. (نبيلة خلال، 2006، ص 6).
- من خلال عرضنا لهذه النظريات نستنتج أن تفسير الدافعية للتعلم يختلف من نظرية إلى أخرى فمثلا النظرية الإنسانية تفسر الدافعية من خلال علاقتها بدراسة الشخصية أكثر من علاقتها بدراسات التعلم والنظرية المعرفية التي تقوم بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد ومبادئه وقدرته على الاختيار وتوجيه سلوكه بالاتجاه الذي يرغب فيه.

## 7) قياس الدافعية

من مقاييس الدافعية نجد:

- 1-7 مقاييس مستوى النشاط العام: (المقاييس الفسيولوجية)، هذه المقاييس تتوجه إلى مستوى الاستثارة الإيحائية للكائن الحي وذلك من خلال مؤثرات سرعة التنفس ومعدل ضربات القلب والنشاط الكهربائي للمخ وضغط الدم فهذا الأسلوب يستخدم لقياس الدوافع الفسيولوجية.

7-2 المقاييس السيكلوجية الموضوعية: ولها أكثر من أسلوب منها مايلي:

(أ) أسلوب التغلب على العقبات: ويستخدم في هذا الأسلوب جهاز معين يسمى جهاز "العقبة" ويتكون هذا الجهاز من حجرتين بينهما ممر موصل بشبكة كهربائية ويوضع الحيوان في حجرتين ويحرم من حاجاته الفسيولوجية وتوضع في الحجرة الأخرى المادة الخاصة بإشباع هذه الحاجة وتقاس شدة الدوافع بقدر الألم الذي يتحمله في عبور الممر الكهربائي.

(ب) أسلوب التفضيل: يقوم هذا الأسلوب على أساس افتراض أن الكائن الحي يشار إليه أكثر من دافع في الوقت نفسه، وبالتالي إذا ما أُتيحت له فرصة إشباع أحد دافعين فقط فإن ذلك يعني أن الدافع المفضل هو الأكثر إلحاحا.

(ت) أسلوب أداء الأفعال المتعلمة: يقوم هذا الأسلوب على افتراض وجود علاقة إيجابية بين الاستجابة المتعلقة ودرجة دافعية الكائن الحي ويركز الأسلوب على قياس قوة الاستجابة المتعلمة

(ث) أسلوب ملاحظة السلوك ودراسة الحالة: . يلجأ هذا الأسلوب إلى ملاحظة الطريقة التي يسلك بها الأشخاص من مواقف عديدة في حياتهم وأهم الدوافع التي تثير اهتماماته.

3-7 مقاييس التقرير الذاتي: هي أوسع المقاييس انتشارا منها الاختبارات الشخصية وفيها يطلب من بعض الأشخاص الإجابة عن بعض الأسئلة التي تعكس بعضها الدافعية العامة وهناك اختبارات شهيرة في ميدان قياس الدافعية العامة من بطارية (جيلفور) للشخصية واختبار (لين) للدافعية للإنجاز، اختبار السيطرة واختبار الدافعية للاستقلال.

4-7 المقاييس الإسقاطية: يطلب من الشخص أن يستجيب لمنبه غامض على أساس افتراض حاجات الشخص النفسية سوف تؤثر على الطريقة التي يدرك فيها المثيرات

الغامضة وأنه سوف يسقط دوافعه على المثبرات، من أمثلة هذه المقاييس نجد: اختبار الروشاخ، بقع الحبر، اختبار تفهم الموضوع. (ثائر أحمد غباري، 2008، ص 60، 61).

مما سبق عرضه يمكن القول بأنه ليس على الباحث الوقوف موقف المفاضلة بين المقاييس الإسقاطية الموضوعية والمقاييس الإسقاطية في قياس الدافعية للتعلم، فإن كان للأسلوب نقائصه، وإن لديه مزاياه وعليه من الأفضل أن يترك الباحث قرار استخدام أسلوب دون آخر حسب الإمكانيات المتاحة له حين إجراء البحث والهدف منه.

### خلاصة

نستخلص مما تطرقنا إليه في هذا الفصل أن الدافعية للتعلم هي التي تحدد وجهة السلوك سواء كانت داخلية أو خارجية، بما يكفل الفرد إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه من أجل الوصول إلى أحسن توازن وإزالة القلق والتوتر، كما تعتبر وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة التلميذ على التحصيل والنجاح، لذلك فالتحصيل الدراسي يعتمد أساساً على دافعية التلميذ للتعلم.

كما أن للدافعية علاقة وطيدة بالمصطلحات التالية (الغاية، الأهداف، الرغبة، الغريزة، الاندفاع، الباعث)، حيث أن كل هذه المصطلحات تساعد في تنمية الدافعية لدى الفرد، فإذا أخذنا الباعث على سبيل المثال فهو مثير خارجي يعمل على استثارة الدافعية الداخلية للفرد، مما يسمح بحدوث استجابات لديه.

وتبقى كل الأشياء التي تحيط بالتلميذ (المدرسة والأسرة) تؤثر في دافعيته للتعلم، وذلك من خلال التفاعلات التي تحدث بين كل من التلميذ وأفراد عائلته ومعلميه وزملاء صفه، كل هذه العوامل تؤدي إلى زيادة الدافعية لدى التلاميذ أو انخفاضها، كما تتدخل في ذلك طرق تدريس التلاميذ والمواد والوسائل المستعملة في ذلك.





**تمهيد:**

إن تحديد الإطار المنهجي من أهم أسس الدراسة العلمية والذي من خلاله تتحدد طبيعة وقيمة كل بحث، حيث أن الضبط السليم لمنهجية الدراسة يضمن الدقة والتسلسل المنطقي لمراحل الدراسة، كما يضمن أيضا مصداقية النتائج المتحصل عليها، وعلى هذا الأساس نتعرض في هذا الفصل للخطوات والإجراءات التي اتبعت في الجانب الميداني من هذه الدراسة من حيث التذكير بفرضيات الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة والعينة التي طبقت عليها الدراسة وكيفية اختيارها، إبراز المجال المكاني والزمني للبحث، الأدوات التي استخدمت في الدراسة واختبار صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات.

## 1) التذكير بفرضيات الدراسة

- ❖ يؤثر التدريس باستخدام التكنولوجيا الحديثة على الدافعية للتعلم لدى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من منظور الأساتذة.
- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدريس باستخدام التكنولوجيا الحديثة حسب سنوات الخبرة.
- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدريس باستخدام التكنولوجيا الحديثة حسب التخصص (المواد العلمية والمواد الأدبية).

## 2) الدراسة الاستطلاعية

تكتسي الدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي، إذ تعتبر دراسة أولية له، حيث تهدف للتحقق من صلاحية أدوات جمع المعطيات التي يستخدمها الباحث في بحثه، ومعرفة مختلف الصعوبات والنقائص المسجلة أثناء التطبيق لتداركها فيما بعد، فحسب. (عبد الرحمان العيسوي) الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح لنا بالتعرف على الظروف والإمكانات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات الدراسة (عبد الرحمن العيسوي، 1998، ص 45).

أجرينا هذه الدراسة في شهر ماي 2017 حيث قمنا بتوزيع الاستبيان على عينة تتكون من 6 محكمين الذين هم أساتذة في تخصصنا. ثم انتقلنا إلى الميدان من أجل توزيع الاستبيان حيث كانت العينة المطلوبة 60 معلم ومعلمة، وبما أن مكان قيامنا بالترقب الذي هو متوسطة "الشهيد أوسماعيل علي حسن" بتامة لا يحتوي على هذه العينة اضطررنا للجوء إلى مؤسسات تعليمية أخرى من أجل استكمال العينة، حيث قمنا بإضافة متوسطتين هما: متوسطة "إبيود محمد الحاج"، ومتوسطة "علي لعيمش" ببني دواله، قمنا بتوزيع الاستبيان على المعلمين والمعلمات الذين تم اختيارهم عشوائيا وذلك بعد أن وضحنا الغرض

العلمي من هذه الدراسة وكيفية الإجابة على الاستبيان لغرض التأكد من خصائصه السيكمترية.

والهدف من الدراسة الاستطلاعية:

- ✓ التقرب من مكان الدراسة لمعرفة مدى إمكانية التطبيق.
- ✓ التعرف على طبيعة أفراد المجتمع الأصلي والاطلاع على الظروف العامة للدراسة.
- ✓ اختبار مدى صدق وثبات أدوات الدراسة من خلال الخصائص السيكمترية وذلك من خلال إبقاء أو تعديل أو تغيير بعض البنود.
- ✓ اكتشاف الصعوبات والنقائص التي يمكن أن تصادفنا من خلال فترة إجراء الدراسة الأساسية وذلك لمواجهتها وتغاديتها
- ✓ التأكد من الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة.

### 3) منهج الدراسة

إن مناهج الدراسة عديدة ومتنوعة، فنجد المنهج الوصفي، المنهج التجريبي، المنهج التاريخي...، وهذا الاختلاف يعود إلى اختلاف المواضيع المتناولة في الدراسة والهدف منها. والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة إذ كنا بها جاهلين أو البرهنة عليها إن كنا بها عارفين.

وبالنسبة لدراستنا الحالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره يتلاءم وطبيعة هذا الموضوع، والمنهج الوصفي التحليلي هو "ليس وصف للظاهرة فقط بل هو يفسر ويقيم للوصول إلى تعميمات ذات معنى حول الظاهرة المدروسة" (مجدي عزيز ابراهيم، 1989، ص 54).

أو هو "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص

دالاتها للوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة" (شحاتة سليمان، محمد سليمان، 2005، ص 337).

كما يعرفه (سامي الملحم): المنهج الوصفي هو أحد أشكال التفسير والتحليل العلمي المنظم لوصف ظاهرة معينة أو مشكلة محدودة وتطويرها كميًا عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (سامي ملحم، 2000، ص 387).

إذن فالمنهج الوصفي هو ذلك المنهج الذي يصب على وصف الظاهرة المدروسة كما هي موجودة في الواقع، ويعمل على تحديد العلاقات التي تربط بين المتغيرات المرتبطة بالظاهرة المدروسة.

#### 4) مجتمع وعينة الدراسة الأساسية

يتمثل مجتمع وعينة دراستنا الأساسية في معلمي مرحلة التعليم المتوسط، وخصصنا بالدراسة منهم معلمي متوسطات ولاية تيزي وزو المتمثلة في: متوسطة الشهيد أوسماعيل حسن بتامدة، متوسطة إيبود محمد الحاج ببني دواله، ومتوسطة علي لعيمش ببني دواله. والتي أخذنا منها 60 معلما ومعلمة دون عينة الدراسة لاستطلاعية التي تتكون من 30 معلم و معلمة، حيث كان الاختيار بطريقة قصدية.

#### 5) الحدود الزمانية والمكانية للبحث

سنتطرق لتحديد مكان وزمان إجراء دراستنا:

**5-1) مكان إجراء الدراسة:** أجريت هذه الدراسة بولاية تيزي وزو وشملت أساتذة التعليم المتوسط في كل من المتوسطات التالية: متوسطة الشهيد أوسماعيل حسن بتامدة، متوسطة إيبود محمد الحاج ببني دواله، ومتوسطة علي لعيمش ببني دواله.

5-2) زمان إجراء الدراسة: لغرض جمع البيانات الخاصة بإشكالية هذه الدراسة قمنا بها في شهر ماي 2017، حيث قمنا بتوزيع الاستبانة على الأساتذة يوم 21 ماي 2017 وتركناها لمدة تتراوح من ثلاثة إلى أربعة أيام لاسترجاعها.

## 6) أدوات جمع البيانات

تمثل أدوات الدراسة الوسيلة أو الوسائل التي يستخدمها الباحث للتحقق من صحة الفرضيات، أما فيما يخص دراستنا الحالية فقد اعتمدنا على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات.

الاستبيان عبارة عن مقياس يتكون من عدد صغير أو كبير من الأسئلة تقدم كتابيا على ورقة أو أوراق، ويطلب من الأشخاص الإجابة عنها بـ "نعم" أو "لا". تهدف أسئلة الاستبيان عادة لكشف آراء وأحاسيس واهتمامات وانطباعات الأشخاص الذين توجه إليهم هذه الأسئلة (Pierre Pichot, 1994, P 65).

قمنا في دراستنا باستبيان مقسم إلى محورين المحور الأول يتناول استخدام الوسائل التعليمية، المحور الثاني تناول تأثير التدريس باستخدام الوسائل التعليمية على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من منظور المعلمين.

## 7) الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

لكي يتحقق الباحث من صلاحية الأداة لجمع البيانات يلجأ إلى قياس صدق وثبات هذه الأداة حتى يستطيع أن يثق من صحة النتائج المتوصل إليها. يعد الصدق من أكثر المؤثرات القياسية المهمة للأداة، لأنه يشير إلى قياس ما وضع لقياسه (داوود عبد الرحمان، 1990، ص 188).

## 7-1) الصدق الظاهري للاستبيان

تم عرض الاستبيان على نخبة من أساتذة علوم التربية ويتمثل عددهم 06 محكمين، وذلك بهدف التعرف على مدى الصحة العلمية لمفردات الاستبانة من حيث سلامة الصياغة اللغوية، عدد البنود، محتوى العبارات، وهذا في ضوء التعريف الإجرائي لأبعاد الاستبيان، ثم الأخذ برأي الأغلبية والقيام بتصحيح ما يجب تصحيحه من عبارات، وحذف بعض البنود، وهذا ما يدل على صدق الأداة.

تراوحت نسبة الصدق الظاهري لاستبانة دراستنا بين 80% إلى 100%، حيث تركزت ملاحظات المحكمين على التعديلات اللغوية البسيطة لبنود الاستبانة، تفكيك بندين من بنود الاستبانة لكونهما مركبان، حذف بند من البنود لوجود بند آخر يحتوي على نفس المعنى، إعادة صياغة بند من البنود للإيضاح وإيصال الفهم أكثر للعينة المعنية.

## 2-7) تمثيل نسبة اتفاق الأساتذة المحكمين على الاستبانة

سوف نعرض من خلال الجداول التالية نسبة اتفاق الأساتذة المحكمين على بنود الاستبانة:

**جدول رقم (01):** نسبة اتفاق الأساتذة المحكمين على بنود الاستبيان المتمثلة في قائمة توفر استخدام الوسائل التعليمية وذلك وفق قانون (عدد مرات الاتفاق/العدد الكلي)×100 (عبد الحفيظ مقدم، 2003، ص 86) .

النسبة المئوية	التكرارات	الوسائل التعليمية
100%	6	السبورة البيضاء
100%	6	الحاسوب
100%	6	شبكة الانترنت
100%	6	الكرة الأرضية
100%	6	الخرائط
100%	6	جهاز عرض الشفافيات

السبورة التفاعلية	6	%100
-------------------	---	------

بناء على نتائج الجدول رقم (01) يتضح لنا أن البنود جميعها تحصلت على النسب المئوية المطلوبة والتمثلة في 100%، لذا تم ابقائها جميعا ولم يتم حذف أي منها.

**جدول رقم(02):** نسبة اتفاق الأساتذة المحكمين على بنود الاستبيان والتمثلة في تأثير الوسائل التعليمية على دافعية التعلم لدى التلاميذ .

النسبة المئوية	التكرار	البند
%100	06	البند 01
%100	06	البند 02
%100	06	البند 03
%83.33	05	البند 04
%100	06	البند 05
%100	06	البند 06
%83.33	05	البند 07
%66.66	04	البند 08
%100	06	البند 09
%100	06	البند 10
%100	06	البند 11
%83.33	05	البند 12
%83.33	05	البند 13
%83.33	05	البند 14

البند 15	02	%33.33
البند 16	02	%33.33
البند 17	06	%100
البند 18	06	%100
البند 19	05	%83.33
البند 20	05	%83.33
البند 21	06	%100
البند 22	06	%100
البند 23	05	%83.33
البند 24	06	%100
البند 25	06	%100
البند 26	06	%100
البند 27	05	%83.33
البند 28	06	%100
البند 29	06	%100
البند 30	05	%83.33
البند 31	05	%83.33
البند 32	06	%100

بناء على الجدول رقم (02) يتضح لنا أن هناك تباين في نسب موافقة الأساتذة المحكمين على بنود الاستبيان ومنه تم إلغاء البنود: 08، 14، 15 وهي التي لم تزد نسبة

اتفاقها عن نسبة 60%، وعلى ضوء آراء المحكمين تم تعديل ثلاث بنود، وبذلك أصبح الاستبيان صادق من حيث المحتوى وطبقت الأداة في صورتها النهائية مكونة من 39 بند.

### 3-7) ثبات الاستبيان

تم استخدام كل من معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) والتجزئة النصفية لقياس مدى ثبات الاستبيان والتأكد منه.

#### ➤ باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's):

جدول رقم (03): قياس مدى ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ .

الاستبيان	العينة	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
التدريس باستخدام الوسائل التعليمية	30	39	0.679

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كرونباخ (0.679) وهي تدل على ثبات المقياس

#### ➤ باستخدام التجزئة النصفية:

جدول رقم (04): قياس مدى ثبات الاستبيان باستخدام التجزئة النصفية .

الاستبيان	العينة	عدد البنود	قيمة برسون	قيمة سيرمان براون
التدريس باستخدام الوسائل التعليمية	60	39	0.319	0.483

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة بيرسون (0.319) وبعد تصحيحها بمعادلة سيرمان براون ارتفعت القيمة إلى (0.483) وهي قيمة مقبولة تدل على ثبات الاستبيان.

### 8) الأساليب الإحصائية المستخدمة

لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها وتحليلها تحليلًا كميًا ودقيقًا ومعظمًا، بل يمتد إلى تفسير النتائج باستخدام أساليب القياس والتفسير بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة المدروسة. لذا لجأنا في دراستنا إلى استعمال أساليب إحصائية بالاعتماد على برنامج (SPSS) منها:

**8-1) الجداول الإحصائية:** تهدف الجداول الإحصائية إلى عرض البيانات الإحصائية العديدة بصورة سهلة وواضحة ومختصرة تسهل دراسة الظاهرة التي تهم الباحث سواء كانت البيانات التي تصورها تلك الجداول بيانات نوعية أو كمية. (سامي محمد ملحم، 2000، ص 75).

**8-2) النسب المئوية:** يلجأ الباحث أحيانًا إلى استخدام النسب المئوية لما لها من أهمية في العمليات الإحصائية، وتحسب النسب المئوية حسب هذه المعادلة:

$$\text{النسبة المئوية} = (\text{عدد الدرجات (التكرارات)} / \text{الدرجة الكلية}) \times 100 \text{ (عبد الحفيظ مقدم، 2003، ص 86).}$$

**8-3) المتوسط الحسابي:** يعتبر من أكثر الأساليب شيوعًا وهو أحد مقاييس النزعة المركزية الذي يعنى بمدى انتشار الدرجات في الوسط. (عبد الكريم بوحفص، 2006، ص 47).

**8-4) الانحراف المعياري:** هو مقدار بعد درجة الفرد أو قربها من المتوسط، وهو الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الانحرافات. (عبد الرحمن سعد، 1998، ص 120).

- 8-5) اختبار "ت" **t-test** لعينتين مستقلتين: وهو من أكثر اختبارات الدلالة شيوعاً في الأبحاث النفسية والتربوية، ويستخدم لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية. (موسى النبهان، 2005، ص 133).
- 8-6) معامل الثبات ألفا كرونباخ «**Alpha Cronbach's**»: وتعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط الوحدات والبنود مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل. (عبد الرحمن سعد، 1998، ص 170).
- 8-7) معامل ارتباط سيرمان: لقياس الصدق الداخلي للأداة بين محاور الإستبانة وكذلك الاتساق الكلي للأداة. (عبد الحفيظ مقدم، 2003، ص 36).

### خلاصة

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تطرقنا إلى وصف المنهج المتبع وكذا وصف المجتمع الأصلي للدراسة ثم ذكر تفاصيل الدراسة الاستطلاعية، بالإضافة إلى وصف شامل لأدوات جمع البيانات، ثم التطرق إلى إجراءات التطبيق أثناء الدراسة الأساسية وعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة.

### تمهيد:

بعد ما عرضنا أسس وخطوات الدراسة الميدانية، سنقوم في هذا الفصل بتفريغ معطيات الميدان وذلك بوضعها في جداول إحصائية قصد التفسير والتحليل وبالتالي مناقشة النتائج وما سنتطرق إليه يوضح ذلك بالتفسير.

### 1) عرض وتحليل نتائج الدراسة

سنتطرق إلى عرض وتحليل نتائج كل فرضية على حدا.

#### 1-1) عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على "يؤثر التدريس باستخدام التكنولوجيا الحديثة على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من منظور المعلمين".

جدول رقم(05): يوضح تأثير التدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم متوسط من منظور المعلمين .

عدد أفراد العينة	عدد البنود	الحد الأدنى للمقياس	الحد الأعلى للمقياس	المتوسط الحسابي للمقياس
60	39	(0، 39)	(40، 78)	53

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن عدد أفراد عينة البحث يبلغ 60 معلم ومعلمة، وعدد بنود المقياس يبلغ 39 بند، حيث أن الحد الأدنى للمقياس يتراوح ما بين (0، 39) والحد الأعلى للمقياس يتراوح ما بين (40، 78)، وبلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على المقياس 53، ومنه التدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة يؤثر إيجابيا على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من منظور المعلمين.

#### 1-2) عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدريس باستخدام التكنولوجيا الحديثة حسب سنوات الخبرة"

جدول رقم(06): نتائج اختبار « t » للفروق بين الأساتذة في استخدام الوسائل التعليمية

تبعاً لسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات أكثر من 5 سنوات) .

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
استخدام الوسائل التعليمية	أقل من 5 سنوات	31.39	2.251	0.752	0.455	0.05	غير دالة إحصائياً
	أكثر من 5 سنوات	30.92	2.431				

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة « t » هي : (0.752) وتعتبر غير دالة إحصائياً لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.455) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.05)، أي  $P = 0.45 > 0.05$ .

ومنه نقبل  $H_0$  ونرفض  $H_1$ ، أي لا توجد فروق بين الأساتذة في استخدام الوسائل التعليمية تبعاً لسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات أكثر من 5 سنوات).

### 3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدريس باستخدام التكنولوجيا الحديثة حسب التخصص (علمي، أدبي)".

**جدول رقم(07):** نتائج اختبار « t » للفروق بين الأساتذة في استخدام الوسائل

التعليمية تبعا لنوع المادة المدرسة (مواد علمية، مواد أدبية) .

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
استخدام الوسائل التعليمية	مواد علمية	32.73	1.75	5.870	0.000	0.05	دالة إحصائية
	مواد أدبية	29.85	1.97				

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة « t » هي : (5.870) وتعتبر دالة إحصائية لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ( $\alpha = 0.05$ ) أي:  $P = 0.000 < 0.05$ .

ومنه نرفض الفرض الصفري (ف0) ونقبل الفرض البديل، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في استخدام الوسائل التعليمية تبعا للتخصص أو نوع المادة المدروسة (مواد علمية، مواد أدبية) والفرق لصالح مدرسي المواد العلمية لأن متوسطهم الحسابي (32.73) أكبر من المتوسط الحسابي لمدرسي المواد الأدبية (29.85). وعليه يستخدم معلمي المواد العلمية الوسائل التعليمية أكثر من معلمي المواد الأدبية.

## (2) مناقشة النتائج

انطلاقاً من عرض وتحليل نتائج الفرضيات نحاول التطرق إلى مناقشة النتائج بما يتلاءم مع فرضيات دراستنا.

## 2-1) مناقشة نتائج الفرضية الأولى

من خلال عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى التي توصلت إلى أن التدريس باستخدام التكنولوجيا الحديثة يؤثر إيجابياً على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من منظور المعلمين، ما يعني أن الفرضية الأولى من دراستنا قد تحققت كما هو مبين في الجدول رقم (05) وهذا ما يدل على الأثر والأهمية البالغة لاستخدام الوسائل التكنولوجية في التدريس على الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

وهناك العديد من الدراسات التي اتفقت مع ذلك كدراسة (جوميز وفرنانديز) 2005 التي هدفت إلى الكشف عن أثر التواصل من خلال البريد الإلكتروني بين الطلبة في تحسين مستوى الدافعية لديهم، حيث تكونت العينة من (65) طالباً وطالبة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أن التلاميذ الذين يستخدمون البريد الإلكتروني أكثر دافعية من التلاميذ الذين لا يستخدمونه.

ودراسة (الطحان) 2003 التي حاول من خلالها الكشف عن أثر استخدام الحاسوب في تدريس الفيزياء في تحصيل الطالبات ودافعيتهم، وذلك على عينة تكونت من (56) طالبة من ثانوية ببغداد، قسمت إلى عینتين دراسيتين الأولى تضم (29) طالبة في المجموعة التجريبية، والثانية تضم (27) طالبة في المجموعة الضابطة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق الطالبات اللواتي استخدمن الحاسوب في الدافعية.

كل هذا قمنا بملاحظته وتسجيله على شكل نقاط عند قيامنا بالدراسة الميدانية، حيث لاحظنا أن التلاميذ يفضلون حضور الدروس عند إدماج الوسائل التعليمية خلال الدرس إذ تساعد على زيادة تركيزهم وانتباههم مما يحفزهم على المشاركة والمناقشة داخل حجرة الدرس، مقارنة بالحصص التي لا يتم فيها توظيف أي وسيلة تعليمية إذ يعمها الخمول

والممل وذلك بسبب الطرق التقليدية في التدريس حيث يمل التلاميذ من تلقين وحشو المعلومات في أذهانهم. كما تأكدنا من أن الوسائل التعليمية تزيد من دافعية التعلم لدى التلاميذ من خلال إجابات المعلمين على أسئلة الاستبيان.

## 2-2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية

من خلال عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في استخدام الوسائل التعليمية وفق سنوات الخبرة كما هو موضح في الجدول رقم (06)، والتي كانت نتائجها متفقة مع نتائج دراسة (الذبياني) 2008 التي كانت تهدف إلى معرفة واقع استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الرياضيات في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي الرياضيات بمحافظة ينبع. حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن درجة توفر الوسائل التعليمية في المدارس المتوسطة كانت ذات درجة منخفضة جدا. ومن أهم نتائج هذه الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تغزى لاختلاف نوع المؤهل العلمي أو سنوات الخدمة في درجة استخدام الوسائل.

من خلال قيامنا بالدراسة الاستطلاعية استنتجنا أنه لا توجد فروق بين الأساتذة في استخدام الوسائل التعليمية وفق سنوات الخبرة، حيث تبين أن الأغلبية منهم اعتمدوا على التكوين الذاتي لكيفية استخدام الوسائل التعليمية. وعند العودة إلى نتائج الاستبيان الموزع على العينة الأساسية يتبين أن الفرضية الثانية لم تتحقق ربما يرجع ذلك إلى تدخل عوامل أخرى مثل طرق التدريس المعتمدة وعدم توفر الوسائل التعليمية بالأعداد الكافية بالمؤسسات التربوية التي شملت مجتمع دراستنا.

## 2-3 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

من خلال عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في استخدام الوسائل التعليمية حسب التخصص، وهذا ما لاحظناه خلال قيامنا بالدراسة الميدانية حيث كان أغلبية أساتذة المواد العلمية يستخدمون الوسائل التعليمية بكثرة خلال عرضهم للدروس، وكذلك لاحظنا أن معظم الدروس تتطلب استخدام الوسائل التعليمية من أجل توضيح معطياتها العلمية وإثارة انتباه التلاميذ، ولقد جاءت هذه النتائج متماشية مع دراسة (شيو وجينير) 1987 والتي حاولا فيها الكشف على فاعلية محاكاة التجارب العلمية بالكمبيوتر وجهاز عرض الشفافيات على تحصيل تلاميذ الصف الثامن من التعليم المتوسط لمفهوم الإزاحة في الحجم من مواقع منهاج العلوم، وقد قسمت عينة الدراسة إلى قسمين الأولى تجريبية والثانية ضابطة. ومن أهم نتائج هذه الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية وذلك في التحصيل الدراسي.

وهناك أيضا دراسة (الحسيني) 2003 التي تمثلت نتائجها في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تغزى لمتغير تخصص المعلم لصالح العلميين.

كما تتفق أيضا مع دراسة (صفيان) 1999 التي أكدت نتائجها على تفوق معلمي الكيمياء والفيزياء فيما يتعلق بتشغيل الأجهزة واستخدام الأدوات المخبرية.

بالرغم من وجود عدة دراسات تتفق نتائجها مع نتائج الفرضية الثانية من دراستنا الحالية إلا أنه هناك دراسات أخرى معارضة لها مثل دراسة (المقطري) 2007 التي كانت نتائجها متعارضة مع نتائج هذه الفرضية، حيث نصت هذه الدراسة على واقع استخدام الوسائل التعليمية في تدريس العلوم بالجمهورية اليمنية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: تدني درجة استخدام معلمي العلوم للوسائل التعليمية في التدريس في التدريس، وكذا استخدام قاصر على بعض الأجهزة. إضافة إلى دراسة (مرسي علي) 1990 التي توصلت

إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات المختلفة في استخدام الوسائل التعليمية.

من خلال قيامنا بالدراسة الاستطلاعية استنتجنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في استخدام الوسائل التعليمية تبعاً للتخصص أو نوع المادة المدروسة (مواد علمية، مواد أدبية) والفرق لصالح مدرسي المواد العلمية وعليه يستخدم معلمي المواد العلمية الوسائل التعليمية أكثر من معلمي المواد الأدبية، وهذا ما يتبين في الاستبيان الموزع على العينة الأساسية حسب إجابات المعلمين، ومنه نقول أن الفرضية الثالثة تحققت.

### (3) الاستنتاج العام

انطلاقاً مما تم عرضه من خلفية نظرية في كل ما يتعلق بالوسائل التعليمية والدافعية للتعلم، واعتماداً على البيانات الإحصائية، وفي إطار الهدف الرئيسي للدراسة وهو التأكد من وجود تأثير للتكنولوجيا الحديثة على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من منظور الأساتذة، ومن خلال تحديد فرضيات الدراسة مفادها: هناك تأثير للتكنولوجيا الحديثة على الدافعية للتعلم لدى التلاميذ من منظور المعلمين.

وبعد إجراءنا للدراسة الميدانية على عينة قوامها 60 معلم ومعلمة، وذلك بكل من متوسطة تامدة ومتوسطات بني دواله، وتطبيق أداة جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان المتكون من محورين: المحور الأول يتضمن الوسائل التعليمية ومدى استخدامها، والمحور الثاني يتضمن تأثير الوسائل التعليمية على الدافعية لدى التلاميذ من منظور المعلمين، تم إجراء المعالجة الإحصائية بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) حيث توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تم عرضها ومناقشتها حسب فرضيات الدراسة كالتالي:

❖ يؤثر التدريس باستخدام الوسائل التعليمية إيجابياً على الدافعية للتعلم لدى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من منظور المعلمين.

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في استخدام الوسائل التعليمية وفق سنوات الخبرة.

❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في استخدام الوسائل التعليمية حسب التخصص.

وفي الأخير يمكننا القول أن نتائج الدراسة تنطبق على أفراد العينة فقط ولا يمكن تعميم نتائجها.

- اختتمنا دراستنا باقتراحات نأمل تحقيقها مستقبلا ومن أهمها:
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول التكنولوجيا الحديثة في التدريس.
  - كسر الاعتقادات الخاطئة والاتجاهات السلبية نحو الوسائل التعليمية.
  - القيام بدراسة عن واقع استخدام الوسائل التعليمية في جميع المراحل الدراسية (المرحلة الابتدائية، المتوسطة، الثانوية، الجامعية).
  - نوصي القائمين على برامج تكوين المعلم أثناء الخدمة بعقد دورات تدريبية على استخدام أجهزة عرض الشفافيات والتركيز في ذلك على المهارات الأدائية للمعلم.
  - ضرورة توفير الوسائل التعليمية في المؤسسات التعليمية من قبل المسؤولين حتى يتسنى للأساتذة والتلاميذ الاستفادة منها.
  - ضرورة استخدام الوسائل التعليمية بأنواعها من قبل الأساتذة وعدم الاستغناء عنها في تدريسهم للتلاميذ.
  - تهيئة الظروف المناسبة لعرض جهاز الشفافيات بإعداد قاعات خاصة بذلك في كل مؤسسة تربوية.
  - توفير أعداد كافية من أجهزة عرض الشفافيات في المدارس ومنح المعلمين الفرصة الكافية لتوظيفها في الحصص الدراسية.

في دراستنا هذه قمنا بالإجابة عن التساؤل الرئيسي: "هل يؤثر التدريس باستخدام التكنولوجيا الحديثة على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من منظور المعلمين؟".

وأثبتت نتائج الدراسة الميدانية الوجود الإيجابي لهذا التأثير وهذا ما يعني أن توفر الوسائل التعليمية يزيد من دافعية التلاميذ للتعلم وهذا ما يبقيها عاملا وعنصرا فعالا يضمن للتلاميذ درجة عالية من الإثارة التي تؤدي إلى دافع أكثر للتعلم.

وهذا ما يحتم على قطاع التربية إعادة النظر في المنهاج التربوي الذي تنتهجه، وذلك بكسر الاعتقادات الخاطئة والاتجاهات السلبية نحو الوسائل التعليمية، إذ يجهل الكثير من الأساتذة الدور الفعال الذي تلعبه الوسائل التعليمية في العملية التعليمية. وكيف لا يكون لها هذا الدور وهي إحدى مكونات النظام التعليمي حيث أن لهذه التكنولوجيا ثمارا يجنيها كل من المعلم والمتعلم.

وفي الأخير تبقى نتائج هذه الدراسة تنطبق على أفراد العينة فقط وهذا لصغر حجم عينة الدراسة مقابل كبر حجم المجتمع المدرسي الجزائري وبالتالي لا يمكن تعميم النتائج، لكننا حاولنا المساهمة في توضيح التأثير الكبير للتكنولوجيا الحديثة على الدافعية للتعلم حيث يمكن لهذه الدراسة أن تكون بداية لدراسات أكثر عمقا حول هذا الموضوع.

# المراجع

## ❖ المراجع باللغة العربية

### اولاً: الكتب:

- 1) ابراهيم بن عبد الله الحميدان، (2005)، التدريس والتفكير، القاهرة، الدار العربية.
- 2) أحمد حامد منصور، دون سنة، تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري، الكويت، منشورات ذات السلاسل.
- 3) أحمد دوقة وآخرون، (2011)، سيكولوجية الدافعية للتعلم ما قبل التدرج، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 4) أحمد مصطفى محمد، محمد خاطر، (2008)، الاحتراق النفسي والمناخ التنظيمي في المدارس، الأردن، دار حامد للنشر والتوزيع.
- 5) أمل البكري، فادي عجور، (2002)، علم النفس المدرسي، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- 6) أمل حايده شحادة، (2006)، التكنولوجيا التعليمية، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 7) أميمة محمد عمور، حسين أبو رياش، (2007)، استخدام التكنولوجيا في الصف، عمان، دار الفكر.
- 8) بشير عبد الرحيم الكلوب، (2005)، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، بيروت، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 9) ثائر أحمد غباري، (2008)، الدافعية بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- 10 حسن فايد، (2005)، علم النفس العام رؤية معاصرة، دون بلد، مؤسسة مورس الدولية للنشر والتوزيع.
- 11 حسن منصور، دون سنة، التعليم الأساسي مفاهيمه مبادئه تطبيقاته، القاهرة، الدار العربية.
- 12 حسين حمدي الطبوجي، (1987)، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، الكويت، دار العلم، ط 8.
- 13 حمزة الجبالي، (2010)، الوسائل التعليمية، دون بلد، دار أسامة المشرف الثقافي للنشر، ط 2.
- 14 خالد محمد السعود، (2007)، تكنولوجيا ووسائل التعليم فعاليتها، عمان، مكتبة المجتمع العربي.
- 15 الخليفة حسن جعفر، ضياء الدين مطاوع، (2012)، مدخل إلى التدريس، الرياض، مكتبة الرشد.
- 16 زاهر أحمد، (1997)، تكنولوجيا (تصميم ونتاج الوسائل التعليمية)، دون بلد، المكتبة الأكاديمية.
- 17 زيتون حسن حسين، (2001)، تصميم التدريس رؤية منظورية، القاهرة، عالم الكتب، المجلد الأول.
- 18 زيتون كمال عبد الحميد، (2005)، التدريس نماذجه ومهاراته، القاهرة، دار عالم الكتب.
- 19 سالم ملحم، (2000)، عمان، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة.
- 20 سلمى زكي الناشد، (1999)، طرق تدريس العلوم، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- 21 سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، (2003)، المدخل إلى التدريس، عمان، دار الشروق.

- (22) شحاتة سليمان، محمد سليمان، (2005)، **مناهج البحث بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، مركز الاسكندرية للكتاب.
- (23) صباح محمود، (1998)، **تكنولوجيا الوسائل التعليمية**، عمان، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع.
- (24) صلاح حسين الدهيري، (2005)، **مبادئ الصحة النفسية**، مصر، دار وائل للنشر والتوزيع.
- (25) طه حسين الدسمي، عبد الرحمان الهاشمي، (2008)، **المناهج بين التقليد والتجديد**، دون بلد، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- (26) عادل سرايا، (2006)، **تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار**، عمان، دار وائل.
- (27) عباس محمد عوض وآخرون، (1999)، **المدخل إلى علم النفس النمو والطفولة والمراهقة والشيخوخة**، مصر، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.
- (28) عبد الحفيظ مقدم، (2003)، **الإحصاء والقياس النفسي والتربوي**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2.
- (29) عبد الرحمان العيسوي، (1998)، **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، بيروت، دار المعرفة الجامعية، ط2.
- (30) عبد الرحمان عبد السلام جامل، (2011)، **الكفاءات التعليمية في القياس والتقويم واكتسابها بالتعلم الذاتي**، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط2.
- (31) عبد الرحمان عبد الهاشمي، طه حسين علي الدليمي، (2008)، **استراتيجيات في فن التدريس**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- (32) عبد الرحمن سعد، (1998)، **القياس النفسي (النظرية والتطبيق)**، القاهرة، دار الفكر العربي، ط3.
- (33) عبد القادر حليمي، (1999)، **مدخل إلى الإحصاء**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

- 34) عبد الكريم بو حفص، (2006)، الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والانسانية، بن عكنون، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2.
- 35) عبد الله الحفيظ سلامة، (2002)، أساسيات في تصنيف التدريس، عمان، دار اليسري العملية للنشر والتوزيع.
- 36) عبد الله عمر الفراء، (1999)، تكنولوجيا التعليم والاتصال، دون بلد، مكتبة دار الثقافة، ط4.
- 37) عبد الله محمد شريف، (1999)، مناهج البحث العلمية دليل الطالب الجامعي في كتابة البحوث والرسائل العلمية، مصر، مكتب الإشعاع.
- 38) عطية محسن علي، (2008)، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، عمان، دار المناهج.
- 39) عفت مصطفى الطناوي، (2009)، التدريس الفعال تخطيطه مهاراته استراتيجياته تقويمه، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 40) علي أحمد عبد الرحمان عياصرة، (2006)، القيادة والدافعية في الإدارة التربوية، عمان، دار حامد للنشر والتوزيع.
- 41) فريد أبو زينة وآخرون، (2006)، منهج البحث العلمي: الإحصاء في البحث العلمي، عمان، دار المسير للنشر والتوزيع.
- 42) كمال عبد الحميد زيتون، دون سنة، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة، عالم الكتب.
- 43) محسن علي عطية، (2008)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دون بلد، دار الصفاء للنشر.
- 44) محمد الحيلة وآخرون، (1999)، التصميم التعليمي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- 45) محمد أمزيان، (1999)، مبادئ في البحث النفسي التربوي، الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع.
- 46) محمد ذبيان غزاوي، (2007)، تكنولوجيا التعليم والنظريات التربوية، الأردن، عالم الكتب الحديث.
- 47) محمد رضا البغدادي، (2002)، تكنولوجيا التعليم والتعلم، القاهرة، ملتزم النشر والطبع دار الفكر العربي، ط2.
- 48) محمد علي السيد، دون سنة، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، الأردن، مكتبة المنار.
- 49) محمد محمود الحيلة، (1998)، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 50) محمد محمود الحيلة، (2000)، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2.
- 51) محمد محمود الحيلة، (2004)، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط4.
- 52) محمد محمود بن يوسف، (2007)، سيكولوجية الدافعية والإنفعالات، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 53) محمد محمود يوسف، (2004)، مبادئ علم النفس، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 54) محمود رضا البغدادي، (2002)، تكنولوجيا التعليم والتعلم، القاهرة، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي، ط2.
- 55) مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، (2004)، تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات، عمان، دار الفكر.

- (56) مصطفى عبد السميع محمد، (1999)، **تكنولوجيا التعليم**، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- (57) مصطفى عبد السميع محمد، (2004)، **تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات**، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- (58) مقدم عبد الحفيظ، (2003)، **الاحصاء والقياس النفسي والتربوي**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2.
- (59) مكرم أبو الفضل، جمال الدين محمد، (2005)، **لسان العرب لابن منظور**، لبنان، دار صادر، المجلد الخامس، ط4.
- (60) موسى النيهان، (2005)، **أساسيات الإحصاء في التربية والعلوم الانسانية والاجتماعية**، الكويت، مكتبة الفلاح، ط2.
- (61) ميشيل كامل عطا الله، (2001)، **طرق وأساليب التدريس**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (62) نادر فهمي الالزيود وآخرون، (1999)، **التعليم والتعلم الصفي**، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.
- (63) نرجس حمدي، وآخرون، (2007)، **تكنولوجيا التربية**، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- (64) يحيى محمد نبهان، (2008)، **مهارات التدريس**، عمان، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، ط2.
- (65) يوسف خليل يوسف، (1980)، **التعليم الأساسي في انجاز التنمية الشاملة في البلاد العربية**، القاهرة، سلسلة كتيبات التوعية الاستراتيجية.

## ثانيا: القواميس:

- (66) أحمد مختار عبد الحميد عمر، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة قاموس عربي عربي، مصر، عالم الكتب.
- (67) سهيل ادريس، (2012)، المنهل قاموس فرنسي عربي، دون بلد، دار الآداب.
- (68) مرشد الطلاب المصور قاموس مدرسي عربي، (2005)، الجزائر، منشورات المرشد الجزائرية.

## ثالثا: المذكرات:

- (69) براوي وهيبة، هلال زكية، (2012)، واقع تكنولوجيا التعليم في الجزائر، رسالة ماستر في علوم التربية، تيزي وزو.
- (70) شطبي فاطمة الزهراء، (2003)، واقع تدريس التربية التكنولوجية في الطور الثالث من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير في علوم التربية، الجزائر.
- (71) الطيب خالد، (2003)، مدى فاعلية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة اللغة العربية لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر موجهي ومعلمي هذه المادة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.
- (72) قدوري خليفة، (2012)، الرضا عن التوجيه وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط، رسالة ماجستير في علوم التربية، تيزي وزو.
- مزياني سميرة، نقاش جميلة، (2014)، تأثير الشفافيات على الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، في علوم التربية، تيزي وزو.

## رابعا: المنشورات:

- (73) وزارة التربية الوطنية الجزائرية، المنشور رقم 137، المؤرخ في 28 جويلية 2008، المتعلق باجراءات الانتقال من مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط.
- (74) وزارة التربية الوطنية الجزائرية، مناهج السنة 4 من التعليم المتوسط للمواد العلمية، 2005.

❖ المراجع باللغة الأجنبية :

- 75) Lieury Alain, Fenouillet Fabien, (1996), **Motivation et réussite scolaire**, Paris, Dunod.
- 76) PierrePichot, (1994), **Les tests mentaux**, 14em éd, Paris, Presses universitaires de France.
- 77) Grande Larousse, (1994).



الملحق رقم (01): استبيان لأساتذة التعليم المتوسط

جامعة مولود معمري تيزو وزو  
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية  
قسم علم النفس و علوم التربية

### إستبيان إلى السادة معلمي التعليم المتوسط

نحن طلبة بقسم العلوم الإجتماعية و الإنسانية بصدد تحضير مذكرة نهاية التخرج، تحت عنوان "التدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة و تأثيرها على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط" من منظور المعلمين. لذا نتقدم إليكم بهذا الإستبيان قصد مساعدتنا في هذا البحث و ذلك بوضع علامة في الخانة المناسبة.

#### بيانات شخصية :

الجنس:  ذكر  أنثى

عدد سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات:  5 سنوات  10 سنوات فما فوق

طبيعة التكوين : ليسانس  شهادة الكفاءة المهنية  أخرى

1. تتوفر الوسائل التعليمية في مؤسستكم  نعم  لا

2. تتوفر الوسائل التعليمية في مؤسستكم بالأعداد الكافية

نعم  لا

a. الوسائل التعليمية المستعملة

في التدريس داخل مؤسستكم

3. السبورة البيضاء  نعم  لا

4. أجهزة عرض الشفافيات Data chow  نعم  لا

5. الحاسوب الآلي (أجهزة الكمبيوتر)  نعم  لا

6. شبكة الأنترنت  نعم  لا

7. الخرائط  نعم  لا

8. الكرات الأرضية  نعم  لا

9. السبورة التفاعلية  نعم  لا

10. تستخدم الوسائل التعليمية في تدريس كل المواضيع الدراسية

نعم  لا

11. تجيدون استخدام الوسائل التعليمية المعروضة ضوئياً

نعم  لا

12. تتوصلون إلى الأهداف التربوية بعد استخدام الوسيلة التعليمية

نعم  لا

13. تتيح لكم الوسائل التعليمية إقتصار الوقت و الجهد

نعم  لا

14. الوقت الذي تخصصونه لإستعراض المعلومات كإستخدام الوسيلة

التعليمية كافي لإيصالها إلى المتعلمين بشكل مفهوم  نعم  لا

15. تجدون أن هناك تفاعل بينكم و بين المتعلمين أثناء إستخدام الوسائل التعليمية  نعم  لا

16. لاحظتم زيادة في الإنتباه لدى التلاميذ عند إستخدام الوسائل التعليمية  نعم  لا

17. تجدون أن إستخدام الوسائل التعليمية تحفز التلاميذ على المشاركة  نعم  لا

18. يستوعب التلاميذ المعلومات و المعارف بسهولة أثناء إستخدام الوسائل التعليمية  نعم  لا

19. تزداد المناقشة و الحوار أثناء إستخدام الوسيلة التعليمية  نعم  لا

20. يساعد إستخدام الوسائل التعليمية على التذكر لدى المتعلمين  نعم  لا

21. تساعد الوسائل التعليمية في فهم المتعلمين للألفاظ و المعاني الواردة في الدرس  نعم  لا

22. لاحظتم زيادة في تركيز التلاميذ أثناء إستخدام الوسائل التعليمية  نعم  لا

23. تطلبون من التلاميذ تحضير الدروس و القيام بالواجبات بالإعتماد على الأنترنت  نعم  لا

24. يقوم التلاميذ ببحوث على شبكة الأنترنت  نعم  لا

25. يجيد التلاميذ إستخدام الحاسوب الآلي  نعم  لا

26. توافقون على أن التكنولوجيا الحديثة في التدريس أداة أساسية في العملية التعليمية  نعم  لا

27. يؤدي استخدام الوسائل التعليمية إلى إنعدام الخجل لدى التلاميذ  نعم  لا

28. هل تنعدم الغيابات أثناء إجراء الدرس باستخدام الوسائل التعليمية  نعم  لا

29. يزداد حماس التلاميذ وحبهم للإستطلاع عند عرض الدرس بالإعتماد على وسيلة عرض البيانات  نعم  لا

30. استخدام الوسائل التعليمية يحقق مستوى دراسي أفضل لدى المتعلمين  نعم  لا

31. تجدون أن استخدام الوسائل التعليمية في التدريس فعال في فهم التلميذ للمادة التعليمية  نعم  لا

32. لاحظتم أن استخدام الوسيلة التعليمية ينقل الدرس من جوالملل إلى جو يسوده النشاط و الحيوية و المشاركة  نعم  لا

33. تجدون أن الوسائل التعليمية تعيق من الكفاءة التعليمية للتلميذ  نعم  لا

34. تساعد الوسائل التعليمية على زيادة الحماس للمشاركة في المناقشة التعليمية  نعم  لا

35. تجعل الوسائل التعليمية التلاميذ أكثر حيوية  نعم  لا

36. تزيد الوسائل التعليمية من نشاط التلميذ في التعلم  نعم  لا

37. تجدون أن إستخدام الوسائل التعليمية تدفع التلميذ إلى المثابرة في تعلمه ؟  نعم  لا

38. تزيد الوسائل التعليمية من إعتماد التلميذ على نفسه في تعلمه  نعم  لا

39. تجدون أن الوسائل التعليمية تسمح للتلميذ بالتحرك في تعلمه بدوافعه الخاصة  نعم  لا

**Statistiques de groupe**

	experiance	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
wasail	moins de 5 ans	23	31,39	2,251	,469
	puls de 5 ans	37	30,92	2,431	,400

**Test d'échantillons indépendants**

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart- type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
wasail	Hypothèse de variances égales	,018	,892	,752	58	,455	,472	,628	-,784	1,729
	Hypothèse de variances inégales			,766	49,548	,447	,472	,616	-,766	1,711

**Statistiques de groupe**

	matière	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
wasail	scientifique	26	32,73	1,756	,344
	lettres	34	29,85	1,971	,338

**Test d'échantillons indépendants**

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
wasail									
Hypothèse de variances égales	,038	,846	5,870	58	,000	2,878	,490	1,896	3,859
Hypothèse de variances inégales			5,962	56,588	,000	2,878	,483	1,911	3,844

#### Statistiques de groupe

	experiance	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
motivation	moins de 5 ans	23	39,13	1,424	,297
	puls de 5 ans	37	39,38	2,465	,405

#### Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
motivation									
	Hypothèse de variances égales	2,855	,096	-,438	58	,663	-,248	,566	-1,380
Hypothèse de variances inégales			-,494	57,780	,623	-,248	,502	-1,254	,758

**Statistiques de groupe**

	matière	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
motivation	scientifique	26	39,58	1,793	,352
	lettres	34	39,06	2,335	,400

**Test d'échantillons indépendants**

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
motivation	Hypothèse de variances égales	,237	,628	,939	58	,352	,518	,552	-,587	1,623
	Hypothèse de variances inégales			,972	57,996	,335	,518	,533	-,549	1,585

الملحق رقم (02): قائمة الأساتذة المحكمين لأداة الدراسة

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	التخصص
01	أ. سيد نوال	علوم التربية
02	أ. عيسي عزيزة	علوم التربية
03	أ. سعدي فتيحة	علوم التربية
04	أ. عصماني رشيدة	علوم التربية
05	أ. موالك مصطفى	علوم التربية
06	أ. لعرفاوي ذهبية	علوم التربية

# الفصل الأول:

## الإطار العام للإشكالية

- 1) إشكالية الدراسة
- 2) فرضيات الدراسة
- 3) أهداف الدراسة
- 4) أهمية الدراسة
- 5) تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة
- 6) الدراسات السابقة

# الفصل الثاني

## التدريس في مرحلة التعليم المتوسط

تمهيد

أ. التدريس

- 1) مفهوم التدريس
- 2) ماهية التدريس
- 3) مفاهيم ذات صلة بمفهوم التدريس
- 4) أركان عملية التدريس
- 5) مسلمات تقوم عليها عملية التدريس
- 6) استراتيجيات التدريس
- 7) تصنيف استراتيجيات التدريس

ب. مرحلة التعليم المتوسط

- 1) تعريف مرحلة التعليم المتوسط
- 2) مبادئ التعليم المتوسط
- 3) خصائص التعليم المتوسط
- 4) متطلبات النمو لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط
- 5) خصائص النمو في مرحلة التعليم المتوسط
- 6) الكفاءات النهائية لمرحلة التعليم المتوسط
- 7) أهداف التعليم المتوسط

خلاصة

# الفصل الثالث:

## تكنولوجيا التعليم الحديثة

### تمهيد

- 1) التطور التاريخي لتكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية
- 2) مفهوم تكنولوجيا التعليم
- 3) النظريات المرتبطة بتكنولوجيا التعليم الحديثة
- 4) أنواع الوسائل التعليمية
- 5) أهمية الوسائل التعليمية
- 6) أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية التربوية
- 7) خصائص وشروط الوسيلة التعليمية الجيدة
- 8) خطوات استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم
- 9) معوقات استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم الحديثة

### خلاصة

# الفصل الرابع

## الدافعية للتعلم

تمهيد

### I. الدافعية

- (1) تعريف الدافعية
- (2) بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية
- (3) تصنيف الدوافع
- (4) خصائص الدافعية
- (5) أهمية الدافعية

### II. الدافعية للتعلم

- (1) مفهوم الدافعية للتعلم
- (2) وظائف الدافعية للتعلم
- (3) عناصر الدافعية للتعلم
- (4) العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم
- (5) دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم
- (6) نظريات الدافعية للتعلم
- (7) قياس الدافعية

خلاصة

# الفصل الخامس

## الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

- (1) التذكير بفرضيات الدراسة
- (2) الدراسة الاستطلاعية
- (3) منهج الدراسة
- (4) مجتمع وعينة الدراسة الأساسية
- (5) الحدود الزمنية والمكانية للدراسة
- (6) أدوات جمع البيانات
- (7) الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة
- (8) الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة

# الفصل السادس

## عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

(1) عرض وتحليل نتائج الدراسة

(1-1) عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

(1-2) عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

(1-3) عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

(2) مناقشة النتائج

(2-1) مناقشة نتائج الفرضية الأولى

(2-2) مناقشة نتائج الفرضية الثانية

(2-3) مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

(3) الاستنتاج العام

# مقدمة

الخاتمة

# قائمة الملاحق

# قائمة المراجع

# الأقتراحات

# الجانب النظري

# الجانب التطبيقي

# ملخص الدراسة